

أثر عدم التأكد الاقتصادى على الغش فى التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفى لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

## أثر عدم التأكد الاقتصادى على الغش فى التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفى لمراقب الحسابات "دراسة تجريبية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"

الدكتور

محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

أستاذ المحاسبة والمراجعة المساعد

كلية الأعمال - جامعة الاسكندرية

[mahmoud.metwally@alexu.edu.eg](mailto:mahmoud.metwally@alexu.edu.eg)

### ملخص البحث

**استهدف** البحث دراسة واختبار أثر عدم التأكد الاقتصادى على احتمالات الغش بالتقارير المالية وذلك فى ظل الدور المعدل لبعض المتغيرات التى ترتبط بالتكوين المعرفى لمراقب الحسابات وهم: خبرته وتدويره وتخصصه الصناعى. وقد انتهى الباحث إلى اشتقاق أربعة فروض تعكس العلاقات المتوقعة بين متغيرات البحث. ومن خلال التحليل الفعلى للتقارير المالية المنشورة للشركات المقيدة بالبورصة المصرية. تمكن الباحث من اختيار عدد ١٦٢ شركة بإجمالى ١٣٦٧ مشاهدة شكّلت عينة الدراسة وذلك عن الفترة من ٢٠١٥ إلى ٢٠٢٣.

ومن خلال تطبيق أسلوب الانحدار اللوجيستى، أسفرت النتائج عن وجود أثر إيجابى لعدم التأكد الاقتصادى على احتمال وجود الغش بالتقارير المالية، وهو ما تحقق منه الباحث أيضاً من خلال تحليل الحساسية، حيث لم تختلف النتائج عنها فى ظل استخدام معدل التضخم كمقياس بديل لعدم التأكد الاقتصادى. وفيما يتعلق بالأثر المعدل للمتغيرات التى تعكس خبرة مراقب الحسابات، وتدويره، وتخصصه الصناعى، أسفرت النتائج عن وجود أثر معدل لخبرة مراقب الحسابات؛ حيث ساهمت الخبرة فى الحد من العلاقة الإيجابية بين عدم التأكد الاقتصادى واحتمال الغش بالتقارير المالية. بالإضافة لذلك فقد أدى تدوير مراقب الحسابات إلى الحد من العلاقة

أثر عدم التأكد الاقتصادى على الغش فى التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفى لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

الإيجابية بين عدم التأكد الاقتصادى واحتمال الغش بالتقارير المالية أيضاً. وأخيراً انتهت نتائج البحث إلى عدم وجود أثر معدل ذو دلالة احصائية للتخصص الصناعى لمراقب الحسابات بشأن العلاقة بين عدم التأكد الاقتصادى واحتمال الغش بالتقارير المالية، وقد تأكد ذلك أيضاً من خلال تحليل الحساسية أيضاً.

ومن خلال التحليل الإضافى، توصل البحث إلى نتيجة هامة، تفيد بانعكاسات عدم التأكد الاقتصادى على زيادة الجهد المبذول فى عملية المراجعة مقاساً بتأخر تقرير المراجعة (ARL)، حيث ظهرت العلاقة بينهما إيجابية ومعنوية. وبما يدعم نتائج اختبار فروض البحث، والتي بموجبها أكد الباحث على أهمية أن يأخذ مراقبى الحسابات فى الاعتبار الظروف الاقتصادية المحيطة عند تخطيط وتنفيذ عملية المراجعة، وعند تقييم مخاطر عملية المراجعة.

**الكلمات المفتاحية:** عدم التأكد الاقتصادى، الغش بالتقارير المالية، خبرة مراقب الحسابات، تدوير مراقب الحسابات، التخصص الصناعى لمراقب الحسابات.

## **The Effect of Economic Uncertainty on Financial Reporting Fraud - The Moderating Role of The Auditor's Cognitive Aspect "An Empericial Study on Listed Firms on the Egyptian Stock Exchange "**

**Mahmoud Moussa Abd-Elaal Metwally Elessawy**

Assistant Professor of Accounting and Auditing  
Faculty of Business - Alexandria University  
mahmoud.metwally@alexu.edu.eg

### **Abstract**

The research examines the effect of economic uncertainty on the probability of fraud in financial reports, considering the moderating role of some variables that related to, the cognitive aspect of the auditor, namely: his experience, rotation, and industrial specialization. The researcher concluded by deriving four hypotheses that reflect the expected relationships between the research variables. Through the actual analysis of the published financial reports of firms listed on the Egyptian Stock Exchange. The researcher was able to select 162 firm with a total of 1367 observations that formed the sample for the period from 2015 to 2023.

By applying the logistic regression method, the results presented a positive effect of economic uncertainty on the probability of fraud in financial reports, which the researcher also verified through robustness test, as the results did not differ from

those when using the inflation rate as an alternative measure of economic uncertainty. With regard to the moderating effect of the variables that reflect the auditor's experience, rotation, and industrial specialization, the results presented a moderating effect of the auditor's experience; as experience contributed to mitigating the positive relationship between economic uncertainty and the probability of fraud in financial reports. In addition, auditor rotation led to mitigating the positive relationship between economic uncertainty and the probability of fraud in financial reports as well. Finally, the research results concluded that there was no statistically significant moderating effect of the industrial specialization on the relationship between economic uncertainty and the probability of fraud in financial reports, and this was also confirmed through robustness test.

Additional analysis presented an important result, that indicate the repercussions of economic uncertainty on the increase the audit effort measured by the audit report lag (ARL), as the relationship between them appeared positive and significant. This predict supports the results of testing the research hypotheses, according to which the researcher emphasized the importance of auditors considering the surrounding economic conditions when planning and implementing the audit process, and when assessing the audit risk.

**Key words:** Economic Uncertainty - Financial Reporting Fraud - Auditor Experience - Auditor Rotation - Auditor Industry Specialization.

## ١ - مقدمة

تعرضت الكتابات في علم الاقتصاد إلى ظاهرة عدم التأكد الاقتصادي، حيث تربط هذه الظاهرة بحالة كبيرة من التقلبات في النشاط الاقتصادي، وارتفاع معدلات التضخم، وزيادة البطالة، واختلال التوازن في ميزان المدفوعات، والتقلبات المفرطة في سعر صرف العملات الأجنبية وعدم استقرار الأسواق المالية. وأكد كثيرون على وجود العديد من التبعات السلبية جراء تفاقم ظاهرة عدم التأكد الاقتصادي، فقد تتطور هذه الظاهرة إلى حلقات متتالية من الأزمات الاقتصادية الحادة ( e.g. Srivisal et al., 2023; Viana et al., 2021). وفى المقابل، فمن الممكن أن يتسبب عدم استقرار الاقتصاد الكلى فى تحقيق بعض الفوائد الاقتصادية، فقد يساعد على خلق فرص استثمارية جديدة، وغالبًا ما تحرص الشركات على استغلالها ( Ramstetter, 2011). وبالتالي فقد يكون مستوى معين من عدم التأكد الاقتصادي أمرًا مرغوبًا فيه إلى الحد الذى تنطوى فيه عمليات التنمية على تغييرات كمية ونوعية في جميع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية (Viana et al., 2023). وعلى الرغم من الفوائد المحتملة نتيجة عدم التأكد الاقتصادي، إلا أن البلدان التى تعاني من مستويات عالية من عدم الاستقرار عادة ما تعاني من تأثيرات سلبية أكثر من المزايا، وذلك على المستويين الاجتماعى والاقتصادى (Ramstetter, 2011).

وفيما يتعلق **بالوضع فى مصر**؛ وعلى الرغم من التغييرات السياسية التى شهدتها مصر فى أعقاب ثورة ٢٥ يناير؛ إلا أن الظروف الاقتصادية ظلت مستقرة نسبيًا خلال الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٤. ولكن مع بداية عام ٢٠١٥، باتت مصر تعاني من نقص حاد فى العملات الأجنبية نتيجة التراجع المستمر فى احتياطات النقد الأجنبى لدى البنك المركزى المصرى، ونتيجة لذلك لم تتمكن البنوك من تلبية الطلب المتزايد على العملات الأجنبية. ويرجع ذلك للعديد من الأسباب لعل من أهمها: انتشار البطالة وانخفاض عائدات السياحة وخاصة فى فترات انتشار جائحة كورونا (عمارة، ٢٠٢١). ونتيجة لذلك، واجهت معظم الوحدات الاقتصادية فى مصر صعوبات مختلفة أثرت على أنشطتها؛ خاصة وأن جانب كبير من التأثيرات السلبية لعدم التأكد

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

الاقتصادي غالبًا ما يكون له تأثير على المستوى الجزئي تظهر تبعاته في انتشار حالات التعثر المالي وزيادة مخاطر الائتمان، ومن ثمَّ ارتفع مستوى مخاطر الأعمال (عبدالناصر، ٢٠٢٤). وفي ضوء ذلك باتت الظروف الاقتصادية غير المؤكدة تدعو إلى إعادة النظر في كافة مجالات الأعمال، بما في ذلك الجوانب المالية والمحاسبية.

ومن منظور محاسبي، توصل البعض إلى أن الأزمات الاقتصادية كان لها انعكاسات سلبية على جودة التقارير المالية نتيجة للتوسع في ممارسات إدارة الأرباح مستندين في ذلك إلى افتراض اساسى وهو أن ظروف الاقتصاد الكلى أحد الدوافع التى تشكل الخيارات المحاسبية للمديرين، كما أنه فى تلك الفترات ينخفض التقييم السوقى للشركات، وأنه فى مثل هذه الظروف تميل الشركات إلى التلاعب فى الأرباح صعوداً فى محاولة من إدارتها لتقديم إشارات إيجابية للمستثمرين بشأن المركز المالى للشركة (Kurniawan et al., 2024). وفى المقابل توصل آخرون إلى وجود تحسن ملحوظ فى جودة التقارير المالية نتيجة لانخفاض ممارسات إدارة الأرباح فى فترات الأزمات الاقتصادية وخاصة فترات الركود الاقتصادى (Arthur et al., 2014, Trombetta and Imperatore, 2015). وبرر آخرون التباين فى نتائج الدراسات التى أجريت فى هذا الصدد استناداً إلى اختلاف طبيعة البيئة المؤسسية ومدى توافر آليات حماية المستثمرين (Ho et al, 2021; Wang et al., 2023).

وبخصوص الغش بالتقارير المالية باعتباره أحد المقاييس التى تعكس انخفاض جودة التقارير المالية فى حال وجوده، فقد اشارت نتائج عدد محدود من الدراسات إلى أن الشركات التى تعمل فى ظروف اقتصادية غير مستقرة، وهى سمة أساسية للاقتصادات الناشئة، من المرجح أن تشارك فى أنشطة غير قانونية ومنها الغش (Afzali et al., 2021; Ho et al., 2021; Wang et al., 2023). ويزعم آخرون بأن الظروف الاقتصادية غير المواتية تشكل جانب كبير من محددات ارتكاب الغش بالتقارير المالية. إذ يعوق زيادة عدم التأكد الاقتصادى عملية التنبؤ بالأداء فى الفترات المستقبلية، مما يجعل مثل هذه الظروف بمثابة فرصة مثالية لارتكاب الغش. بالإضافة لذلك فأن سوء وعدم استقرار الأداء المالى والتشغلي للشركة والفشل فى

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

تحقيق الأهداف المالية قد يمثل **ضغوطاً** على إدارات بعض الشركات للانخراط في ممارسات الغش. وأخيراً فإن الظروف الاقتصادية غير المواتية قد تتخذها الإدارة كمبرر لممارسة الغش، باعتباره وسيلة فعالة للتحوط من المخاطر الخارجية ( Hou et al., 2021; Wang et al., 2023; Ning and Qi, 2023).

وبالرغم من اهتمام المنظمات المهنية والدراسات الأكاديمية بأهمية وضرورة منع واكتشاف الغش؛ إلا أنه ما يزال هناك تزايد ملحوظ في معدلات الغش بالتقارير المالية، حيث زادت حالات الغش بالتقارير المالية من ٧.٦% من إجمالي الحالات المكتشفة في عام ٢٠١٢ إلى ١٠% في عام ٢٠١٨ (Dorris, 2018). وأن كل هذا بدوره أدى إلى زيادة مماثلة في مخاطر المراجعة التي يواجهها مراقبو الحسابات وهم بصدد تخطيط وتنفيذ أعمال المراجعة. وبالتالي استهدفت مجموعة من الدراسات اختبار دور مراقب الحسابات<sup>(1)</sup> وسماته الشخصية في الحد من احتمالات وجود الغش بالتقارير المالية. إذ يرى البعض أن تقييم مخاطر الغش أحد أصعب التحديات التي تواجه مراقب الحسابات (Boyle et al., 2015).

وفي سياق مماثل ظهر **الاهتمام المهني بالغش** من خلال قيام مجلس معايير المراجعة والتوكيد الدولي (IAASB) بإصدار المعيار الدولي رقم (IAS No. 240) بعنوان "مسئولية مراقب الحسابات ذات العلاقة بالغش عند مراجعة القوائم المالية". إذ تتمثل أهداف مراقب الحسابات في تحديد وتقييم مخاطر التحريفات الجوهرية في القوائم المالية بسبب الغش، وكذلك الحصول على ما يكفي من أدلة المراجعة الملائمة بخصوص تلك المخاطر، وأخيراً الاستجابة بشكل مناسب لما أسفرت عنه إجراءات عملية المراجعة. وفي السياق ذاته، وفي ضوء ما ورد بمعايير المراجعة المصرية والدولية وتحديدًا معيار المراجعة الدولي (ISA No. 315) بعنوان "التعرف على مخاطر التحريف الجوهرى وتقييمها" يتعين على مراقب الحسابات الحصول على فهم جيد لبيئة أعمال عميل المراجعة وبصورة تمكنهم من تقييم الأحداث والظروف

(1) يستخدم الباحث لفظ "مراقب الحسابات" كمرادف لمصطلح "المراجع الخارجى"، وذلك اتساقاً مع ما ورد بمعايير المراجعة المصرية، والقوانين المصرية ذات الصلة (القانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١).

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

التي تؤثر على النشاط، ومن أهم العناصر التي يتعين تقييمها كل من عوامل الصناعة والعوامل التنظيمية والخارجية الأخرى.

وفي ضوء ذلك، يخلص الباحث إلى أن الظروف الاقتصادية على المستوى الكلي تشكل جانب هاماً من محددات تخطيط وتنفيذ أعمال المراجعة. باعتبار أن مثل هذه الظروف قد تؤدي بالشركات إلى محاولة الحد من الظروف الاقتصادية غير المواتية من خلال الانخراط في ممارسات احتيالية، تظهر تبعاتها في زيادة احتمالات الغش بالتقارير المالية. وفي هذا السياق أكدت دراسات عدة على أن جودة المراجعة وخصائص مراقب الحسابات أحد العوامل التي من شأنها المساعدة في اكتشاف الغش في التقارير المالية، وبالتالي الحد من احتمال وجوده، وذلك لانتهاء أحد شروط ارتكاب الغش وهي الفرصة والتي ترتبط بسهولة اخفاء الغش.

إذ أكدت نتائج جانب كبير من الدراسات على أن السمات الشخصية لمراقب الحسابات أحد أهم محددات تحسين جودة التقارير المالية ( e.g. Chen et al., 2018; Tong et al., 2022; Cameran et al., 2022). وأن خبرة مراقب الحسابات وتخصصه الصناعي والنظرة الجديدة في حال تدويره، باتت تشكل جزء هام من التكوين المعرفي لمراقب الحسابات. ويعد البحث الحالي أمثداً للبحوث المحاسبية في هذا الصدد، كونه يتناول دور مراقب الحسابات كأحد القوة التي تعكس آليات الرقابة الخارجية في تعزيز القدرة على اكتشاف الغش في التقارير المالية وذلك في ظل ظروف عدم التأكد الاقتصادي. ولذلك تتمثل مشكلة البحث في الإجابة على التساولين البحثيين التاليين:

- هل يؤثر عدم التأكد الاقتصادي على احتمالات وجود الغش بالتقارير المالية للشركات؟

- هل للجانب المعرفي لمراقب الحسابات، والمستمد من الخبرة والتدوير والتخصص الصناعي، أثر معدل بشأن العلاقة التأثيرية بين عدم التأكد الاقتصادي واحتمالات وجود الغش بالتقارير المالية للشركات؟



أثر عدم التأكد الاقتصادى على الغش فى التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفى لمراقبه .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

ومن خلال الإجابة على التساؤلين السابقين، يحقق البحث أهدافه ودوافعه، والمتمثلة فى دراسة واختبار أثر عدم التأكد الاقتصادى على احتمالات وجود الغش بالتقارير المالية. وكذلك اختبار الدور المعدل للجانب المعرفى لمراقب الحسابات، والمستمد بصورة أساسية من خبرته وتخصصه الصناعى، فى الحد من العلاقة الإيجابية بين عدم التأكد الاقتصادى والغش بالتقارير المالية. كما يقف وراء هذا البحث العديد من الدوافع من أهمها: التطرق لمجال بحثى يعانى من ندرة ملموسة، كونه يعكس جانب هام من متغيرات الاقتصاد الكلى، بالإضافة إلى ايجاد دليل علمى على مدى صحة العلاقة الرئيسية محل الدراسة فى بيئة الاعمال المصرية وفق منهجية بحثية علمية فى محاولة لاستكمال البحوث المصرية المماثلة فى هذا الصدد.

ويستمد البحث أهميته الأكاديمية لكونه يعد امتداداً للبحوث التى تتناول التأثيرات المشتركة بين اثنين من فروع المعرفة ذات الصلة ببيئة الأعمال، وهما المراجعة والاقتصاد. كما تتبع أهمية البحث كونه امتداد لعدد محدود من الدراسات التى تناولت تأثير عوامل الاقتصاد الكلى على المستوى الجزئى، من خلال مناقشة تبعات عدم التأكد الاقتصادى على واحد من أهم سلوكيات الإدارة وهى الغش فى التقارير المالية. وليس هذا فحسب؛ حيث يتطرق البحث لقضية بحثية تعكس جانب من الظروف الاقتصادية المحيطة، والتى ظهرت حديثاً فى أعقاب الأزمات الاقتصادية الأخيرة التى شهدتها الاقتصاد المصرى. وبالتالي باتت معرفة تبعات عدم التأكد الاقتصادى وتحديداً انعكاساته على جودة المعلومات المحاسبية من ناحية ودور مراقب الحسابات من ناحية أخرى أمراً غاية فى الأهمية. كما يستمد البحث أهميته العملية لكونه يقدم أدلة تجريبية بشأن المردود الإيجابى لدور مراقب الحسابات فى فترات عدم التأكد الاقتصادى، وهو ما يعتبره الباحث بمثابة تقييم لأهمية الجانب الرقابى لمهنة المراجعة فى الفترات التى تشهد حالات كبيرة من عدم الاستقرار الاقتصادى.

وبالرغم من أهمية البحث وكثرة دوافعه، والتى من أهمها تضيق الفجوة البحثية فى هذا المجال؛ إلا أن من حدود البحث اقتضاره على اختبار العلاقات محل الدراسة باستخدام البيانات الفعلية لعينة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، وبعد استبعاد

البنوك والشركات المالية الأخرى وذلك لأنها تخضع لمتطلبات محاسبية خاصة. وكذلك يعتبر من حدود البحث اقتصاره على الدور المعدل الخاص ببعض محددات تشكيل الجانب المعرفى لمراقب الحسابات وهى: الخبرة، والتدوير والتخصص الصناعى، ودون التطرق لباقي السمات الشخصية لمراقب الحسابات أو لخصائص عملية المراجعة الأخرى. وكذلك يقتصر البحث على اختبار العلاقات محل الدراسة فى سياق مراجعة القوائم المالية السنوية التاريخية الكاملة فقط. وأخيراً تقتصر الحدود الزمنية للبحث على الفترات المالية من ٢٠١٥ إلى ٢٠٢٣، وهى فترة ملائمة لكونها اشتملت على الفترات المالية التى شهدت تغيرات اقتصادية جوهرية.

وحتى يتم تحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاته، وفى ضوء حدوده، سيتم تنظيم البحث بحيث يتناول الباحث من خلال **القسم الثانى، الإطار النظرى للبحث**، ويعرض من خلاله التأصيل النظرى لمفهوم عدم التأكد الاقتصادى متطرقاً لمحدداته وتبعاته من منظور محاسبى ومهنى. بالإضافة للتعرف على ماهية الغش بالتقارير المالية ومحدداته من منظور الاقتصاد الكلى. وينتهى القسم الثانى بدراسة تحليلية تتناول العلاقات المتوقعة بين متغيرات البحث، وذلك على النحو الذى يمكن الباحث من اشتقاق فروضه. بينما يتناول **القسم الثالث، منهجية البحث**، ويقدم الباحث من خلاله وصفاً لمجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى النماذج والأساليب الاحصائية المستخدمة، وكيفية قياس المتغيرات، والاحصاءات الوصفية. وقد خُصص **القسم الرابع** من البحث لعرض نتائج اختبار فروضه باستخدام بيانات فعلية أمكن الحصول عليها من خلال تحليل محتوى التقارير المالية المنشورة. ويتناول **القسم الخامس** بعض التحليلات الأخرى التى يمكن من خلالها التحقق من صلاحية نتائج البحث، وتقديم نتائج إضافية تساهم فى تفسير ما انتهت إليه نتائج اختبار الفروض فى ظل التحليل الأساسى. وأخيراً، يعرض الباحث فى **القسم السادس** من البحث ملخصاً لأهم نتائجه وتوصياته ومجالات البحوث المستقبلية.

## ٢- الاطار النظرى واشتقاق فروض البحث

شهدت السنوات الأخيرة قدرًا كبيرًا من عدم التأكد؛ وذلك بسبب العديد من الأحداث التي أثرت، وبصورة كبيرة، على الاقتصاد الكلى، مثل: الأزمات المالية ومشاكل سلاسل التوريد وانتشار فيروس كورونا(COVID-19). وبالتالي، أصبح من المهم معرفة ودراسة انعكاسات ذلك على المستوى الجزئى وخاصة فيما يتعلق بما يتخذه المديرين من قرارات ورد فعل مراقبى الحسابات تجاه هذه الظاهرة، وذلك باعتبارهم الأكثر تأثيرًا على بيئة انتاج ونشر المعلومات والتقارير المالية فى الوحدات الاقتصادية. وسوف يتناول الباحث من خلال الفرعيات التالية تحليلاً للدراسات السابقة ذات الصلة وذلك تمهيداً لاشتقاق فروض البحث.

### ٢-١ عدم التأكد الاقتصادى (المفهوم والمحددات والتبعات)

تؤثر مجموعة السياسات الاقتصادية، التي تصوغها وتصدرها الحكومة، بشكل مباشر على البيئة الاقتصادية الكلية. ويشير عدم التأكد الاقتصادى إلى موقف معين لم تعد الوحدات الاقتصادية قادرة على التنبؤ بدقة بما ستجربه الحكومات من تغييرات فى السياسة الاقتصادية ومتى و/أو كيف ستجريها (Gulen and Ion, 2016). ويرى آخرون بأن عدم التأكد الاقتصادى بشكل عام هو انخفاض القدرة على التنبؤ بالأحداث المستقبلية، حيث يفتقر المتعاملون فى الأسواق إلى المعرفة الضرورية اللازمة لتقييم الوضع الحالى والمستقبلى (Srivisal et al., 2021). وعرف عبدالناصر (٢٠٢٤) عدم التأكد الاقتصادى على أنه حالة من عدم اليقين بخصوص السياسات الاقتصادية التي تتبناها الحكومة فى المستقبل مقارنة بالسياسات الاقتصادية القائمة، وتوقيت تنفيذ هذه السياسات، وكيفية تنفيذها، والآثار المترتبة عليها. ويعتقد آخرون بأن ظاهرة عدم التأكد الاقتصادى ظاهرة معقدة؛ لكونها ترتبط بالعديد من العوامل، وتدرك المنظمات الدولية، مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبى، هذا التعقيد وتقوم بتقييم عدم التأكد الاقتصادى من خلال الأخذ فى الاعتبار مؤشرات الاقتصاد الكلى المتعددة (Viana et al., 2023).

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

وبذلك يعكس عدم التأكد الاقتصادي حالة من عدم الاستقرار في السياسات المالية والنقدية والتنظيمية الحالية والمستقبلية. ويرتبط الأمر بكون هذه السياسات سوف تتغير في الأجل القريب أو بسبب عدم وضوح تأثير تلك السياسات على القطاعات الاقتصادية المختلفة. ويرجع ذلك إلى أن البيئة الاقتصادية الكلية عامل مهم ويؤثر على بيئة التشغيل، وبالتالي فالتغييرات في السياسات والظروف الاقتصادية تجعل بيئة التشغيل معقدة وغير مستقرة ويصعب التنبؤ بها، وبذلك يعد عدم التأكد الاقتصادي بمثابة إشارة مهمة للتغيير في البيانات التشغيلية للشركات. كذلك فمن الممكن أن يتطور عدم الاستقرار الاقتصادي إلى حلقات متتالية من الأزمات الاقتصادية الحادة.

**وفي المقابل،** من الممكن أن يتسبب عدم استقرار الاقتصاد في تحقيق بعض الفوائد الاقتصادية، فقد يساعد على خلق فرص استثمارية جديدة، وغالبًا ما تحرص الشركات على استغلالها (Ramstetter, 2011). وبالتالي فقد يكون مستوى معين من عدم التأكد الاقتصادي أمرًا مرغوبًا فيه إلى الحد الذي تنطوي فيه عمليات التنمية على تغييرات كمية ونوعية في جميع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، وتحدث هذه التغييرات بدرجات متفاوتة (Viana et al., 2023). وعلى الرغم من الفوائد المحتملة جراء عدم التأكد الاقتصادي، إلا أن البلدان النامية/ أو التي تنتمي للاقتصاديات الناشئة عادة ما تعاني من تأثيرات سلبية أكثر من المزايا، وذلك على المستويين الاجتماعي والاقتصادي (Ramstetter, 2011, Wang et al., 2023). **ويتفق الباحث مع ذلك،** خاصة في البلدان النامية والتي غالبًا ما توجه صعوبات في التعافي من الأزمات الاقتصادية؛ حيث تفتقر تلك البلدان إلى الموارد المالية اللازمة لتخفيف حدة التقلبات الاقتصادية. والأكثر من ذلك، يعتقد الباحث بأن جانب كبير من الفرص الاستثمارية المتاحة نتيجة عدم التأكد الاقتصادي يتحول إلى الاقتصاديات القوية.

وبخصوص **محددات عدم التأكد الاقتصادي**، فهي ترتبط بعدة عوامل والتي منها، التضخم والضغط الركودية وارتفاع معدلات البطالة والانخفاض المفاجئ لقيمة العملة. ولذلك يؤكد البعض على أن عدم التأكد الاقتصادي ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد، ولا يمكن قياسها بشكل مباشر، حيث أنها تتأثر بمجموعة متنوعة من العوامل

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

مثل التضخم والقيمة السوقية والنتاج المحلى الإجمالى (Cariolle and Goujon, 2015). وينطوى عدم الاستقرار الاقتصادى على تقلبات كبيرة فى النشاط الاقتصادى، وارتفاع معدلات التضخم، وزيادة البطالة، واختلال التوازن فى ميزان المدفوعات، والتقلبات المفرطة فى العملات الأجنبية والأسواق المالية (صندوق النقد الدولى، ٢٠٢٠). وفى هذا الصدد لخصت دراسة Viana et al. (٢٠٢٣) محددات عدم التأكد الاقتصادى من خلال مؤشر يمكن الاستناد إليه فى قياس هذه الظاهرة، ويأخذ فى الاعتبار مؤشرات مختلفة مرتبطة ببيئة الاقتصاد الكلى ويستند إلى ستة متغيرات تتعلق بالظروف الاقتصادية، وهى: (١) معدل التضخم، (٢) القيمة السوقية لسوق الأوراق المالية، (٣) الناتج المحلى الإجمالى للفرد، (٤) ميزان الحساب الجارى، (٥) صادرات السلع والخدمات، (٦) معدل البطالة. مع ملاحظة أن المؤشرات من الثانى وحتى الرابع تعد بمثابة مؤشرات عكسية لعدم التأكد الاقتصادى، فى حين أن المؤشران الأول والسادس يعكسان قدرًا أكبر من عدم التأكد الاقتصادى.

وفى السياق ذاته، توصلت دراسة Bloom (٢٠١٤) إلى أن أغلب البلدان النامية تعاني من مستويات عالية من التقلبات فى نمو الناتج المحلى الإجمالى، وأسواق الأوراق المالية، وأسعار صرف العملات، وهذا يقود تلك البلدان إلى مستويات أعلى من عدم التأكد الاقتصادى. وفى الوقت نفسه، يشير Koren and Tenreyro (٢٠٠٧) إلى أن المستوى المرتفع من عدم التأكد الاقتصادى فى البلدان النامية يتأثر بانخفاض مستوى التنوع الاقتصادى. ونتيجة لذلك، أصبحت الظروف الاقتصادية الكلية فى البلدان النامية عرضة بشكل متزايد للتقلبات فى إنتاج وأسعار بعض السلع الأساسية، والتي هي عمومًا سلع ذات تقلبات عالية فى الأسعار.

وفىما يتعلق **بالوضع فى مصر**؛ وعلى الرغم من التغييرات السياسية التى شهدتها مصر فى أعقاب ثورة ٢٥ يناير؛ إلا أن الظروف الاقتصادية ظلت مستقرة نسبيًا خلال الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٤، حيث شهدت أسعار صرف العملات الأجنبية استقرارًا نسبيًا وكانت معدلات التضخم فى الحدود المعقولة نسبيًا. ولكن مع بداية عام ٢٠١٥، باتت مصر تعاني من نقص حاد فى العملات الأجنبية نتيجة التراجع المستمر فى احتياطات النقد

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

الأجنبي لدى البنك المركزي المصري، ونتيجة لذلك لم تتمكن البنوك من تلبية الطلب المتزايد على العملات الأجنبية التي يحتاجها المستوردون للحصول على السلع والخدمات التي يحتاجونها. ويرجع ذلك للعديد من الأسباب لعل من أهمها: انخفاض عائدات السياحة وخاصة في فترات انتشار جائحة كورونا (COVID-19)، وزادت الأزمة سواء في ظل التغييرات السياسية التي شهدتها بلدان الجوار.

وفي سبيل مواجهة ذلك، وبهدف تحسين الوضع الإقتصادي للبلاد، اتخذت الحكومة المصرية بعض الإجراءات بناءً على توصيات المؤسسات الدولية المناحة (البنك الدولي وصندوق النقد الدولي)، منها على سبيل المثال: تخفيض الدعم الممنوح للطاقة بصورة تدريجية، وقيام البنك المركزي المصري منذ ٢٠١٦ بتحرير سعر صرف الجنيه المصري، ورفع أسعار الفائدة على عدة مراحل (آخرها قرار البنك المركزي المصري بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٦، والذي بموجبه تم تحرير سعر الصرف، كما تم رفع سعر الفائدة بواقع ٦٠٠ نقطة أساس ليصل سعر عائد الإيداع والإقراض إلى ٢٧.٢٥%، ٢٨.٢٥%). وقد أدى كل ذلك إلى انخفاض قيمة الجنيه المصري مصحوبًا بانخفاض حاد في القوة الشرائية نتيجة للتضخم الذي وصل إلى معدلات غير مسبوقة؛ ووفقًا لإحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، حيث سجل المعدل السنوي للتضخم العام ٣٢.٥% وذلك في أبريل/٢٠٢٤.

وبخصوص مردود وتبعات عدم التأكد الاقتصادي، فقد أكد الكثيرون أن لهذه الظاهرة تبعات سلبية كبيرة على السياسات الاقتصادية على المستويين الكلي والجزئي (عمارة، ٢٠٢١، e.g. Viana et al., 2023). وفيما يتعلق بالمستوى الجزئي والذي يشكل محور اهتمام البحث الحالي. فقد أكدت الدراسات على أن عدم التأكد الاقتصادي من شأنه التأثير على قرارات واختيارات الشركات داخليًا وخارجيًا. إذ أن الظروف الاقتصادية غير المستقرة تدعو إلى إعادة النظر في كافة مجالات الأعمال، بما في ذلك الجوانب المالية والتمويلية والمحاسبية، خاصة وأن جانب كبير من التأثيرات السلبية لعدم استقرار الاقتصاد الكلي غالبًا ما يكون له تأثير تظهر تبعاته في انتشار

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

حالات التعثر المالى واختراق عقود المديونية (عبدالناصر، ٢٠٢٤ e.g. Pástor and Veronesi, 2020).

وفى هذا الصدد، تشير نتائج جانب كبير من البحوث إلى أن عدم التأكد الاقتصادي يزيد من مخاطر الأعمال للعديد من الأسباب. فقد أوضح البعض وجود زيادة فى تكلفة التمويل؛ حيث يطلب المستثمرون علاوة مخاطر فى ظل وجود سياسات حكومية غير مؤكدة (Pástor and Veronesi, 2020). كما أشار XU (2020) إلى أن ظروف عدم التأكد الاقتصادي قد تزيد من تكلفة التمويل سواء بالملكية أو بالاقتراض، وبالتالي تحد مثل هذه الظروف من الاستثمارات. ويؤكد وجه النظر السابقة، ما توصل إليه البعض بشأن زيادة مخاطر انهيار أسعار الأسهم، والنتائج عن زيادة الفروق السعرية وانخفاض رد فعل السوق تجاه الإفصاحات بشأن الأرباح، وذلك خلال فترات عدم التأكد الاقتصادي (Jin et al., 2019; Wagdi et al., 2025). وباستخدام عينة من ١٠٧ شركة مقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية، وذلك خلال الفترة من ٢٠١٣ وحتى ٢٠٢٢، توصلت دراسة عبدالناصر (٢٠٢٤) إلى وجود علاقة سلبية بين عدم التأكد الاقتصادي وحجم الائتمان التجارى، نتيجة لزيادة مخاطر الائتمان فى مثل هذه الفترات.

واستكمالاً لما سبق وأن اشار إليه الباحث، بخصوص تعدد التأثيرات السلبية لعدم التأكد الاقتصادي، والتي تمثلت فى زيادة التقلبات فى أداء الشركات، وزيادة المخاطر التمويلية، والفسل فى تحقيق النتائج المالية المرغوبة، وأن كل هذا بدوره قد يؤدي إلى ارسال إشارات غير جيدة إلى المتعاملين فى سوق الأوراق المالية والمستثمرين، ويزيد من تكاليف التمويل. وبالتالي يصبح المديرون التنفيذيون أكثر ميلاً لاتخاذ قرارات من شأنها تحسين الوضع المالى للشركة. أو بمعنى آخر يمكن لمثل هذه الظروف غير المواتية أن تحفز الإدارة التنفيذية على انتهاج بعض السلوكيات الاحتمالية وأن المديرون يتعاملون مع هذه الممارسات باعتبارها وسيلة للتحوط ضد المخاطر على مستوى الاقتصاد الكلى. ويؤكد ذلك نتائج دراسات عدة؛ وقد اشارت نتائجها إلى زيادة ممارسات إدارة الأرباح فى ظل ظروف عدم التأكد الاقتصادي، وأن هذه العلاقة الإيجابية تظهر بوضوح وبصورة أكبر فى

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

الاقتصاديات الناشئة مقارنة بالدولة المتقدمة ( e.g. Bermpel et al., 2022; Viana et al., 2023) وفسر الباحثون النتائج السابقة بأن ظروف الاقتصاد الكلى تعد أحد الدوافع التي تشكل الخيارات المحاسبية للمديرين، وأنهم يهدفون إلى تزويد أصحاب المصالح بمعلومات تعكس مركز مالى أفضل للشركة عندما يكون عدم التأكد الاقتصادى مرتفعاً.

## ٢-٢ الغش بالتقارير المالية: المفهوم والمحددات من منظور الاقتصاد الكلى

تشير الانتهازية (Opportunism) إلى أى سلوك أو تصرف مقصود يهدف إلى خداع الغير ومن أجل تحقيق منافع خاصة. وقد أدى تفاقم الآثار السلبية الناتجة عن تبنى السلوكيات والممارسات الانتهازية، إلى زيادة الاهتمام بمحاولة الكشف عن الممارسات المحاسبية التى صنفّت على أنها انعكاس للسلوك الانتهازي للإدارة. وذلك سعياً للبحث فى محددات هذا السلوك الانتهازي، وانعكاساته على كافة أصحاب المصالح، بل وتطرق الأمر إلى محاولة إبراز دور مهنة المراجعة فى الحد من تلك الممارسات واقتراح آليات وسبل عدة للتعامل معها. وبالرغم من تعدد صور السلوك الانتهازي، إلا أن الغش يعد من أهمها، لكونه الأكثر تأثيراً على بيئة الأعمال فى الأونة الأخيرة، بالإضافة إلى تعدد سبل القيام به، وصعوبة اكتشافه فى أحياناً أخرى.

ويعرف الغش (Fraud) على أنه "عمل متعمد يقوم به فرد أو عدة أفراد من بين أفراد الإدارة أو أولئك المسؤولين عن الحوكمة أو العاملين أو الغير، وينطوى على استخدام الخداع للحصول على ميزة غير قانونية وغير مستحقة" (IAS No. 240). وعلى الرغم من أن الغش مفهوم قانونى واسع، إلا أن الغش الذى يهتم به مراقب الحسابات هو ذلك التصرف المتعمد الذى يترتب عليه تحريف جوهرى فى التقارير المالية. ولذلك يعرف الغش من منظور مهنى على أنه: "تحريف جوهرى متعمد بالتقارير المالية ينتج عن قيام واحد أو أكثر من الإدارة أو المسؤولين عن الحوكمة أو موظفى الشركة أو أى أطراف خارجية، باختلاس الأصول و/ أو إعداد تقارير مالية مضللة من أجل تحقيق منفعة شخصية غير قانونية وغير مستحقة" (زكى، ٢٠١٧). ويوجد نوعان من الغش (التحريفات المتعمدة)، وهما: التقرير المالى المضلل، والتحريفات الناتجة عن اختلاس الأصول (IAS



أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

240 (No.). ويندرج الفعل قانونياً تحت بند الغش إذا توافرت عدة شروط، أهمها: اصدار بيان أو إفصاح خاطئ بشأن أحداث جوهرية، ومتعمد، ويؤثر في السلوك (التصرفات والقرارات)، وأخيراً يترتب عليه خسائر أو اضرار.

وتصنف جمعية فاحصى الغش المعتمدين (ACFE، ٢٠٢٠) الغش إلى ثلاث فئات رئيسية وهى: اختلاس الأصول والفساد وتحريف المعلومات المالية. ويعد اختلاس الأصول أكثر أنواع الغش انتشاراً ولكنه أقلها خسارة، ويلى ذلك الفساد، بينما تحريف المعلومات المالية هو النوع الأقل شيوعاً وأن كان الأعلى خسارة (ACFE، ٢٠٢٠). **ويعتقد الباحث** بأن اختلاس الأصول أمر يمكن التحكم فيه والسيطرة عليه من خلال آليات رقابية فعالة، وغالباً ما يكون تأثيره محدود. بينما يعد اعداد التقرير المالى المضلل أمر بالغ الخطورة كونه ذو تأثير كبير على فئات متعددة من أصحاب المصالح المعنيين بأمر الشركة وما يتخونه من قرارات. وغالباً ما يتعلق اعداد التقرير المالى المضلل بتجاوزات من قبل الإدارة سواء كانت متعلقة بالتلاعب فى البيانات والسجلات المحاسبية، أو الخروج المتعمد عن تطبيق المبادئ والمعايير المحاسبية ذات الصلة.

وتولى مهنة المراجعة والمنظمات المهنية أهمية كبرى بشأن دور ومسئوليات مراقبي الحسابات بشأن اكتشاف الغش عند مراجعة القوائم المالية. إذ يتناول معيار المراجعة الدولي (IAS No. 240)، ومعيار المراجعة المصرى المناظر له، هذه المسئوليات بشئ من التفصيل، حيث يتطلب المعيار ضرورة أن يقوم مراقب الحسابات بكافة الإجراءات التى تمكنه من الحصول على المعلومات التى تستخدم فى تقييم مخاطر التحريفات الجوهرية الناتجة عن الغش، ومن ثم تحديد رد فعله لمواجهة هذه المخاطر وأن يضع ذلك فى اعتباره فى كافة مراحل عملية المراجعة. والأكثر من ذلك حدد المعيار إرشادات تتعلق بالاتصال مع السلطات التنظيمية والرقابية فى حالات محددة. وقد حدد المعايير المهنية ذات الصلة شروط ومحددات ارتكاب الغش فى ثلاثة عناصر أساسية والتي عرفت على المستويين الأكاديمي والعملى بمثلث الغش.

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

وعلى المستوى الأكاديمي أيضاً بات الاهتمام بالغش أمراً حتمياً، حيث استهدفت العديد من البحوث المحاسبية دراسة وتحليل محددات وشروط ارتكاب الغش (e.g. Wang et al., 2023; Ho et al., 2021)، وذلك في محاولة منهم لاقتراح الحلول الممكنة والتي يمكن من خلالها الحد من تبعاته السلبية. إذ ينطوي الغش على دوافع لارتكابه وفرص متاحة، وبعض التبرير المنطقي من قبل القائم به، وهو ما يعرف بمثلث الغش، وبذلك يشير **مثلث الغش** إلى مجموعة من ثلاثة عوامل تحدد احتمالية حدوث الغش في الشركات، وهم الدوافع أو الضغوط، والفرص والتبرير. وقد تم استخدام إطار مثلث الغش على نطاق واسع من قبل الباحثين والممارسين لتحليل وتوقع احتمالية الغش في الشركات. إذ تعكس **الدوافع (Incentive)** مجموعة من الضغوط التي تدفع لارتكاب الغش، والتي غالباً ما تكون ضغوط مالية كتلك التي تتعلق بالرغبة في تحقيق مستويات الأداء المستهدفة. وترتبط **الفرص (Opportunity)** بموقف معين يسمح بارتكاب الغش واحفائه وتحويل إلى منافع مادية، وتظهر هذه عندما يعتقد الفرد بأنه يستطيع تجاوز الإجراءات الرقابية الداخلية والخارجية. وأخيراً يرتبط **التبرير (Rationalization)** بقدرة مرتكبي الغش على إيجاد مبرر منطقي للفعل المتعمد الذي قام به.

وقد مر نموذج مثلث الغش بعملية تطوير. إذ قدم Wolfe and Hermanson (٢٠٠٤) نموذج **رباعي الغش**، من خلال إضافة بعداً جديداً كمحدد لارتكاب الغش وهو **القدرة (Capability)** ويعكس هذا البعد مدى توافر مهارات ارتكاب الغش وترتبط القدرة بتوافر مجموعة الخصائص المميزة لمرتكبي الغش، والتي يمكن تقسيمها إلى سماته الشخصية كالخبرة والذكاء والابتكار، وسماته الوظيفية والتي ترتبط بمكانته الوظيفية. وتلى ذلك اقتراح Tugas (٢٠١٢) نموذج **خماسي الغش** وبموجبه اضيف لنموذج رباعي الغش بعداً خامساً يتعلق **بالأثر التنظيمي الخارجي (External Regulatory Influence)** وهو يعكس مدى وجود آليات رقابية خارجية من شأنها تحد من اختراق القوانين واللوائح ومخالفة المعايير المهنية ذات الصلة. **ويعتقد الباحث** بأن الأثر التنظيمي الخارجي أكثر ارتباطاً بالبعد المتعلق بالفرص والتي ترتبط بضعف آليات الرقابة الخارجية.

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

وموخرًا، اقترح Vousinas فى عام ٢٠١٩ نموذج سداسى الغش وبموجبه تم الاعتماد على ستة محددات يمكن استخدامها فى تفسير حدوث الغش وهى: الدوافع والفرص والتبرير والقدرة وذلك على النحو الوارد بنموذج رباعى الغش، بالإضافة إلى بعدى الأنا والتواطؤ. إذ يعتبر بعد الأنا (Ego)؛ بمثابة أحد السمات الشخصية لمرتكب الغش والتي تجعله على درجة كبيرة من الثقة فى قدرته على ارتكاب الغش دون اكتشاف ذلك من قبل الآخرين. ويعتقد الباحث بأن الأنا ما هى إلا أحد اشكال الدوافع السلوكية التى تقف وراء ارتكاب الغش، وخاصة فيما يتعلق بفئة محددة من مرتكبي الغش وهم ممن يسعون إلى ارتكابه بهدف اثبات الذات. بينما يعكس التواطؤ (Collusion) ذلك البعد الذى يرتبط باشتراك أكثر من طرف فى تنفيذ الغش سواء كانوا من داخل الشركة أو خارجها، ويعتقد الباحث أيضًا بأن التواطؤ شكل من أشكال الفرص التى تعكس جانب من القصور الملازم للإجراءات الرقابية والتي يمكن اختراقها بواسطة التواطؤ بين عدة أطراف وذلك عندما تكون أهدافهم مشتركة إلى حد ما.

وبالتالى يتفق الباحث مع منظور الاصدارات المهنية وتحديدًا معيارى المراجعة الدولى والمصرى رقم (٢٤٠) وذلك بالاكتماء بكل من الدوافع والفرص والتبرير باعتبارها بمثابة المحددات الرئيسية لارتكاب الغش؛ ففى ضوء ما ورد بتلك الاصدارات ينطوى الغش بنوعيه على دوافع أو ضغوط لارتكابه وفرص مدركة لارتكابه، وبعض التبرير المنطقى لفعل ذلك. وأن كان الباحث يمكنه تصنيف باقى محددات ارتكاب الغش والتي تناولتها الدراسات السابقة ذات الصلة باعتبارها محددات فرعية.

وبشأن مقاييس تحديد مدى وجود الغش بالتقارير المالية من عدمه، فقد قدمت دراسات وبحوث عدة مجموعة من النماذج الرياضية والاحصائية التى يمكن الاعتماد عليها فى تصنيف التقارير المالية إلى تقارير مالية بها غش، وأخرى ليس بها غش، وذلك استنادًا إلى مجموعات مختلفة من النسب المالية، يمكن من خلالها تحديد سبب واحتمال ومواضع ارتكاب الغش، وذلك استنادًا إلى دوافع ارتكابه. ويعد نموذج M-Score والذى قدم بواسطة Messod Beneish فى عام ١٩٩٩ من النماذج الرائدة فى هذا الصدد، وبموجب هذا النموذج تحتسب قيمة M-Score استنادًا إلى قيم ثمانية

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

مؤشرات، ويتم الدمج بينها من خلال أوزان نسبية محددة، وتصنف الشركة على أنها أكثر احتمالاً لوجود غش وذلك إذا كانت ( $M < 2.22$ ). وفي السياق ذاته قدم نموذج P-Score بواسطة Pustlnic في عام ٢٠٠٩، وهو يعد تطوير لنموذج Altman والخاص بالتنبؤ بالتعثر المالي، والذي بموجبه تصنف الشركات المتعثرة ماليًا على أنها أكثر احتمالاً للانخراط في ممارسات الغش في الفترات المستقبلية، حيث يعد التعثر المالي أحد دوافع ارتكاب الغش. وبموجب النموذج يتم احتساب قيمة P-Score، وإذا كان التغيير في P-Score أكبر من التغيير في Z-Score، فإن ذلك يشير إلى احتمال وجود غش بالتقارير المالية.

وفي ضوء ما سبق عرضه **يخلص الباحث** إلى أن الغش إجراءً معقدًا وديناميكيًا؛ فهو يتكيف باستمرار مع البيئة المحيطة؛ وهذا هو السبب في صعوبة اكتشاف الغش وإثباته. علاوة على ذلك، فإن الغش له طبيعة متنوعة للغاية ولهذا السبب تم تطوير نماذج مختلفة لشرح أسباب ومحددات حدوث الغش. وبخصوص **محددات ارتكاب الغش من منظور الاقتصاد الكلي**، توصل Baucus and Near (١٩٩١) إلى أن الشركات التي تعمل في بيئة ديناميكية سريعة التغيير، من المرجح أن تشارك في أنشطة غير قانونية، خاصة عندما تكون البيئة القانونية وأنظمة الإشراف والرقابة على الإدارة التنفيذية أضعف نسبيًا من تلك الموجودة في الدولة المتقدمة. ولذلك **يعتقد الباحث** بأن ظروف عدم التأكد الاقتصادي بيئة مناسبة لارتكاب الغش، أو بمعنى آخر تزايد احتمالات ارتكاب الغش في مثل هذه الظروف. إذ يعوق زيادة عدم التأكد الاقتصادي عملية التنبؤ بالأداء في الفترات المستقبلية، وبالتالي ففي مثل هذه الظروف تقدم اشارات غير واضحة لأسواق المال والمستثمرين، مما يجعل مثل هذه الظروف بمثابة **فرصة** مثالية للقيام بالغش. بالإضافة لذلك فإن سوء وعدم استقرار الأداء المالي والتشغيلي للشركة والفشل في تحقيق الأهداف المالية من خلال الأنشطة العادية في فترات عدم التأكد الاقتصادي قد يمثل **ضغوطًا** على إدارات بعض الشركات للانخراط في ممارسات الغش؛ حيث يسعى البعض إلى تحقيق مستوى أداء معين قد يصعب تحققها في مثل هذه الظروف وذلك لمقابلة وتحقيق أهداف معينة، وتلبية

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

متطلبات المستثمرين، والحصول على منافع شخصية أيضاً. وأخيراً فإن الظروف الاقتصادية غير المواتية في فترات عدم التأكد الاقتصادي قد تتخذها الإدارة كمبرر لممارسة الغش، باعتباره وسيلة فعالة للتحوط من المخاطر الخارجية، والتي من خلالها يمكنهم التخفيف من تقلبات أداء الشركة، وتحقيق أهدافها المالية، ( Hou et al., 2021; Wang et al., 2023; Ning and Qi, 2023).

### ٢-٣ تحليل العلاقة بين عدم التأكد الاقتصادي والغش في التقارير المالية واشتقاق الفرض الأول للبحث

تؤثر مجموعة السياسات المالية والنقدية التي تصدرها الحكومة، بشكل مباشر وغير مباشر، على البيئة الاقتصادية الكلية التي تعمل فيها الشركة. وكثيراً ما يتسبب عدم التأكد المصاحب لتلك السياسات في عواقب اقتصادية خطيرة وهذا التبعات ليس فقط على المستوى الكلي، بل يمتد تأثيرها للمستوى الجزئي. فالتغيرات في السياسات الاقتصادية تجعل بيئة التشغيل معقدة وغير مستقرة ويصعب التنبؤ بها؛ الأمر الذي بدوره يحفز سلوك الإدارة التنفيذية الاحتيالي، وذلك من خلال اختيار البدائل واتخاذ القرارات التي من شأنها مواجه التبعات السلبية لظروف الاقتصاد الكلي غير المواتية.

وبشأن عدم التأكد الاقتصادي باعتباره واحد من أهم الظواهر التي تعرضت لها كافة الدول في الأونة الأخيرة سواء المتقدمة أو النامية. تناولت بعض البحوث تأثير متغيرات الاقتصاد الكلي على الشركات وأدائها وتوجهها الاستراتيجي. واستكمالاً لدراسة Baucus and Near (١٩٩١) والتي توصلت إلى أن الشركات التي تعمل في بيئة ديناميكية سريعة التغير، وهي سمة أساسية للاقتصادات الناشئة، من المرجح أن تشارك في أنشطة غير قانونية، بسبب التغيير المستمر للمؤسسات مما يوفر لها فرصة للانخراط في سوء السلوك. وتوصل Afzali et al. (٢٠٢١) إلى أنه في فترات عدم التأكد الاقتصادي تنخرط الشركات في ممارسات احتيالية، وبصورة واضحة من خلال السعي نحو تخفيض المدفوعات الضريبية وذلك عن طريق خفض قيمة المبيعات المقر عنها للأغراض الضريبية. وتوصلت دراسة Ho et al.

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

(٢٠٢١) إلى أن الشركات الصينية، والتي أمكن تجميع بياناتها خلال الفترة من ٢٠٠٢ وحتى ٢٠١٨، أكثر عرضة للانخراط في سلوك الغش خلال فترات عدم التأكد الاقتصادي، حيث أظهرت نتائج الانحدار زيادة حوالى ١٦% فى احتمالات الغش فى فترات عدم التأكد الاقتصادي مقارنة بغيرها من الفترات.

ومن منظور يستند إلى فرضية الرقابة النشطة والتي بموجبها يمكن للمستثمرين المؤسسيين ممارسة دورهم الرقابى بشكل أفضل، حيث يشاركون بصورة أكبر فى قرارات الإدارة التنفيذية، ويحثون الإدارة على الإفصاح عن المعلومات فى الوقت المناسب وبما يساهم فى الحد من مشاكل الوكالة. استند Ning and Qi (٢٠٢٣) إلى أهمية الدور الرقابى للملكية المؤسسية فى تفسيرهما بشأن مبررات انتشار الغش فى ظل ظروف عدم التأكد الاقتصادي، ففى مثل هذه الظروف تقل نسبة الملكية المؤسسية (المستثمرين المؤسسيين سيقبلون من استعدادهم للاحتفاظ بالأسهم) وبالتالي فهناك فرصة أكبر لارتكاب الغش وذلك بسبب القصور فى الدور الرقابى. وعلاوة على ذلك، أظهرت نتائج الدراسة أن الشركات الصينية أكثر عرضه لارتكاب الغش (مقاسًا بعدد الحالات) وذلك خلال الفترات التى يزيد فيها عدم التأكد الإقتصادي وأن العلاقة بينهما علاقة تبادلية، وبرر الباحثان ذلك بأن ظروف عدم التأكد الإقتصادي من شأنها زيادة مخاطر الأعمال، وخاصة مخاطر عدم القدرة على سداد الديون، وأن كل هذا بدوره يشكل ضغطًا على الإدارة التنفيذية لتبنى بعض الممارسات الاحتياطية، حيث تعتقد الإدارة أنه فى مثل هذه الظروف يحقق ارتكاب الغش مصالح المساهمين ومصالحها أيضًا؛ لذلك يمكن لهذه الأعدار أن تجعل الغش متسقًا مع إدراك وسلوك الإدارة غير الأخلاقى فى تبريرها للغش.

وأكدت نفس النتيجة دراسة أجراها Wang et al. (٢٠٢٣) وقد توصلت إلى أن عدم التأكد الإقتصادي له تأثير إيجابى مباشر على الغش فى الشركات الصينية، وليس هذا فحسب بل ظهرت العلاقة الإيجابية بينهما أيضًا كعلاقة غير مباشرة من خلال أربعة متغيرات وسيطة، حيث ارتبطت بزيادة عدم التأكد الإقتصادي زيادة فى عمليات الاندماج والاستحواذ، وانخفاض مستوى الاحتفاظ بالنقدية، وزيادة التقلبات فى أسعار الأسهم،

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

واخيراً انخفاض حصص المستثمرين المؤسسيين، وأن كل هذا بدوره أدى إلى زيادة احتمالات حدوث الغش بالتقارير المالية. وقد تبنى Wang et al. (٢٠٢٣) مدخل مغاير بموجبه فسر كون ظروف عدم التأكد الاقتصادي تعد بيئة مناسبة لارتكاب الغش. إذ أنه بناء على افتراض أن سلوكيات الإدارة تتصف بالرشد الاقتصادي، وأن اتخاذ سلوك انتهازي من عدمه يتوقف على تحليل المنافع والتكاليف المترتبة على هذه السلوك. ونظراً لتعدد منافع ارتكاب الغش في ظل ظروف عدم التأكد الاقتصادي والتي يتمثل أهمها في تحقيق الأهداف المالية للشركة، والتأثير على أسعار الأسهم، وتجنب القيود التمويلية وتحقيق منافع شخصية للإدارة. وفي المقابل تنعكس تكلفة الغش في أزمة المصادقية التي يواجهها المديرون التنفيذيون، والتأثير الكبير على عمليات الشركة بعد التحقيق في الغش واكتشافه. ولكن نظراً لصعوبة اكتشاف الغش بسبب الغموض المصاحب لبيئة الأعمال في فترات عدم التأكد الاقتصادي وتفاقم مشكلة عدم تماثل المعلومات في مثل هذه الظروف، ونتيجة لذلك تبدو منافع ارتكاب الغش أكبر من تكاليفه - والتي غالباً ما تكون مرهونه باكتشافه - وبالتالي يُظهر المديرون التنفيذيون استعداداً أكبر للانخراط في سلوكيات احتيالية في فترات عدم التأكد الاقتصادي.

وفي السياق ذاته ولكن على المستوى الدولي، وباستخدام بيانات من ثمانى دول آسيوية ناشئة توصلت دراسة أجراها Kurniawan et al. (٢٠٢٤) إلى انخفاض جودة التقارير المالية في ظل فترات عدم التأكد الاقتصادي، وبرر الباحثون ذلك بأنه خلال تلك الفترات ينخفض التقييم السوقي للشركات، وأنه في مثل هذه الظروف تميل الشركات إلى التلاعب في الأرباح صعوداً في محاولة من إدارتها لتقديم إشارات إيجابية للمستثمرين بشأن المركز المالي للشركة، بالإضافة لذلك ففي فترات عدم التأكد الاقتصادي تتجه الشركات لتخفيض أنشطة الاستثمار وذلك بهدف تجنب المخاطر الناتجة عن التغير في الظروف الاقتصادية.

**ويخلص الباحث إلى أن زيادة عدم التأكد الاقتصادي يتربط بمزيد من التقلب في أداء الشركة، وفي أحيان كثيرة تواجه الشركات صعوبة في إدارة أعمالها وممارسة أنشطتها بالشكل المعتاد. ويؤدى الخطر المتزايد للتقلبات الجذرية في أداء الأعمال**

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

التجارية للشركات إلى إرسال إشارات غير جيدة إلى سوق رأس المال والمستثمرين ويزيد من التكاليف التمويلية نتيجة لارتفاع مخاطر الائتمان، وعندما تفشل الشركة في تحقيق أهدافها المالية من خلال الأنشطة والعمليات العادية. وفي مثل هذه الظروف يصبح المديرون التنفيذيون أكثر ميلاً إلى التلاعب بالتقارير المالية، وذلك بهدف الحد من التقلبات في الأداء وتحقيق المستويات المستهدفة وتلبية توقعات أصحاب المصالح وخاصة المستثمرين. ويبرر المديرون هذا السلوك باعتباره وسيلة فعالة للتحوط ضد المخاطر الخارجية. وأخيراً فإن الغموض المصاحب للظروف الاقتصادية في ظل عدم التأكد من شأنه أن يعكس فرصة مواتية لسهولة ارتكاب الغش وصعوبة اكتشافه. وبناء على ذلك يتوقع الباحث بوجود تأثير إيجابي بين ظروف عدم التأكد الاقتصادي واحتمالات وجود الغش من خلال اصدار تقارير مالية مضللة، وبناء عليه يمكن اشتقاق الفرض الأول للبحث ليكون على النحو التالي:

**H1: يؤثر عدم التأكد الاقتصادي إيجاباً على احتمالات ارتكاب الغش بالتقارير المالية.**

٢-٤ الأثر المعدل للجانب المعرفي لمراقب الحسابات على العلاقة بين عدم التأكد الاقتصادي والغش بالتقارير المالية واشتقاق الفروض الثاني والثالث والرابع

ظهر الاهتمام المهني بالغش من خلال قيام مجلس معايير المراجعة والتوكيد الدولي (IAASB) بإصدار المعيار الدولي رقم (IAS No. 240, 2004) بعنوان "مسئولية المراجع ذات العلاقة بالغش عند مراجعة القوائم المالية"، وجاء ذلك في أعقاب قيام مجمع المحاسبين القانونيين الأمريكي (AICPA) بإصدار القائمة بمعايير المراجعة رقم (SAS No.99, 2002) بعنوان "اعتبارات الغش عند مراجعة القوائم المالية". وبموجب تلك الإصدارات تتمثل أهداف مراقب الحسابات في تحديد وتقييم مخاطر التحريفات الجوهرية في القوائم المالية بسبب الغش، وكذلك الحصول على ما يكفي من أدلة المراجعة الملائمة بخصوص تلك المخاطر، وأخيراً الاستجابة بشكل مناسب للغش أو الغش المشتبه فيه أثناء عملية المراجعة. وحتى يفى مراقب الحسابات بمسئوليته المهنية في هذا الصدد؛ يستلزم الأمر ممارسته لقدرة أكبر من الشك المهني



أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

فيما يتعلق بالأحكام والتصرفات المهنية ذات الصلة، وخاصة في مرحلتى تخطيط وتنفيذ أعمال المراجعة وتحديداً فيما يتعلق بتقييمه لمدى كفاية وملاءمة أدلة الإثبات اللازمة لتحديد مجالات ارتكاب الغش. وفي السياق ذاته، وفي ضوء ما ورد بمعايير المراجعة المصرية والدولية وتحديداً معيار المراجعة الدولي (ISA, 315) بعنوان "التعرف على مخاطر التحريف الجوهرى وتقييمها"<sup>(2)</sup> يتعين على مراقبى الحسابات الحصول على فهم جيد لبيئة أعمال عميل المراجعة وبصورة تمكنهم من تقييم الأحداث والظروف التى تؤثر على النشاط، ومن أهم العناصر التى يتعين تقييمها كل من عوامل الصناعة والعوامل التنظيمية والخارجية الأخرى.

ونتيجة لذلك يحتمل أن تواجه منشآت الأعمال، التى تعمل فى ظل ظروف اقتصادية غير جيدة أو يشوبها قدر كبير من عدم التأكد، صعوبات فى الحفاظ على مستويات أداء جيدة ومربحة أو توفير تدفقات نقدية كافية لمواجهة احتياجاتها التشغيلية والتمويلية. وأن هذا من شأنه أن يهدد قدرة بعض المنشآت على الاستمرار فى المستقبل. علاوة على ذلك، فى ظل بيئة اقتصادية غير مستقرة، قد لا تتمكن بعض الشركات من الحفاظ على التمويل اللازم لمواصلة عملياتها أو تلبية متطلبات اتفاقيات الديون.

**ويخلص الباحث** مما سبق إلى أن الظروف الاقتصادية على المستوى الكلى تشكل جانباً هاماً من محددات تخطيط وتنفيذ أعمال المراجعة. باعتبار أن مثل هذه الظروف قد تؤدى بالشركات إلى محاولة الحد من الظروف الاقتصادية غير المواتية من خلال الانخراط فى ممارسات احتيالية، تظهر تبعاتها فى زيادة احتمالات الغش بالتقارير المالية. ويؤكد ذلك الإرشادات الصادرة عن مجلس الرقابة على أعمال مراقبى حسابات الشركات المقيدة (PCAOB) والتى أكدت على ضرورة أن يأخذ مراقبى الحسابات فى الاعتبار خلال مرحلة التخطيط للمراجعة مدى تأثير الظروف الاقتصادية السيئة على التقارير المالية لعميل المراجعة (PCAOB, 2008).

(2) يقابل المعيار الدولى (IAS, 315)، معيار المراجعة المصرى رقم (٣١٥) "فهم المنشأة وبيئتها وتقييم مخاطر التحريف الهام".

وفى سبيل الوفاء بالمسئولية المهنية بشأن اكتشاف الغش والتقارير عنه؛ يواجه مراقبو الحسابات تحديات كبيرة، وذلك نتيجة زيادة حجم أعمال عملائهم وتعقدتها بصورة كبيرة، بالإضافة إلى التطورات التكنولوجية ذات الصلة ببيئة انتاج ونشر التقارير المالية. وأن كل هذا بدوره يستلزم من مراقبي الحسابات تطوير إجراءات وأساليب كشف الغش. وفى هذا السياق أكدت دراسات عدة على أن جودة المراجعة وخصائص مراقب الحسابات أحد العوامل التى من شأنها المساعدة فى اكتشاف الغش فى التقارير المالية، وبالتالي الحد من احتمال وجود هذا الغش وذلك لانتهاء أحد شروط ارتكاب الغش وهى الفرصة التى ترتبط بسهولة اخفاء الغش. إذ توصلت دراسة أجراها Khaksar et al. (٢٠٢٢) إلى وجود علاقة إيجابية ومهمة بين حجم منشأة المراجعة والتدوير والتخصص الصناعى واستقلال مراقب الحسابات وتأخر تقرير المراجعة وإعادة اصدار التقارير المالية مع اكتشاف الغش. وكذلك توصلت دراسة Nejad et al. (٢٠٢٤) إلى وجود علاقة سلبية بين حجم منشأة المراجعة ووجود الغش بالتقارير المالية، وبرر الباحثون ذلك بأن منشآت المراجعة الكبرى لديه من الموارد والخبرات وآليات رقابة الجودة ما يمكنها منع الغش. وبالتطبيق على عينة من الشركات المصرية العائلية توصلت دراسة السيد (٢٠١٧) أيضاً إلى وجود علاقة سلبية بين جودة المراجعة، مقياسه بحجم منشأة المراجعة، وبين احتمال وجود الغش بالتقارير المالية.

واستناداً إلى مفاهيم النظرية المعرفية الاجتماعية ( Social Cognitive Theory)، تؤثر السمات الشخصية وبيئة العمل على السلوك الفردى؛ وهو ما يؤثر بدوره على الأداء (Bandura, 1999). ومن ثمَّ فالأحكام والتصرفات المهنية لمراقب الحسابات سوف تتأثر بالعديد من العوامل، منها ما يرتبط ببيئة العمل وظروف العمل محل المراجعة، كذلك التى تعكس نوع الصناعة، وحجم منشأة العمل، والظروف الاقتصادية المحيطة. والبعض الآخر يرتبط بالسمات الشخصية لمراقب الحسابات، كالخبرة والتأهيل العلمى والعمر والنوع. ويتفق ذلك مع مفاهيم نظرية الإسناد/الاعزاء (Attribution Theory) والتى بموجبها يكون تفسير الشخص لحدث ما وسلوكه تجاه هذا الحدث فى ضوء بعدين وهما: القوة الداخلية والقوة الخارجية، وبالتالي يتأثر أداء الشخص بقدراته الشخصية والتى

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

ترتبط بالقوة الداخلية التي يمتلكها، ومنها على سبيل المثال، الشخصية والقدرة والخبرة والجهد (Wahidahwati and Asyik, 2022). في حين أن القوة الخارجية ترتبط بالعوامل خارج سيطرة الشخص وذلك مثل؛ الضغوط والصعوبات المحيطة بالعمل. وتستخدم مفاهيم نظرية الإسناد من أجل فهم دوافع الفرد وكفاءته بشكل أفضل، ولذلك استندت العديد من البحوث المحاسبية إلى هذه النظرية من أجل دراسة واختبار العوامل أو المحددات التي تؤثر على رد فعل مراقب الحسابات عند القيام بمهام عملية المراجعة (e.g. Khaksar et al., 2022; Chen et al., 2018).

إذ أكدت نتائج جانب كبير من الدراسات على أن خبرة مراقب الحسابات وسماته الشخصية محدد رئيسي لتحقيق جودة المراجعة (e.g. Chen et al., 2018; Tong et al., 2022; Cameran et al., 2022). ويعد البحث الحالي امتدادًا للبحوث المحاسبية في هذا الصدد، كونه يتناول دور خبرة مراقب الحسابات كأحد القوة الداخلية في تعزيز قدرته على اكتشاف الغش في التقارير المالية وذلك في ظل ظروف عدم التأكد الاقتصادي باعتبارها من القوة الخارجية التي تشتمل العوامل خارج سيطرته. ويمكن النظر إلى خبرة مراقب الحسابات على أنها: الإطار الزمني الذي يعبر عن مدى إلمام مراقب الحسابات بمقومات أداء مهام عملية المراجعة، والفهم المتعمق لطبيعة نشاط عميل المراجعة، والتحديات التشغيلية التي تواجه تلك الصناعة، والتي يرتبط جانب كبير منها بالظروف الاقتصادية على المستوى الكلي. وفيما يتعلق بالمرود الإيجابي لخبرة مراقب الحسابات، والتي تعكس زيادة في كفاءة وفاعلية أداء مهام المراجعة، وذلك من خلال القدرة على تصميم وتنفيذ برنامج للمراجعة يساهم في الحد من مخاطر المراجعة ذات الصلة بمخاطر أعمال العميل والتحديات التشغيلية ذات الصلة.

وفي هذا الصدد، أظهرت نتائج دراسة Rahmawati and Indrijawati (2020) أن خبرة مراقب الحسابات وحجم العمل والشك المهني كان لهم تأثير إيجابي على قدرة مراقب الحسابات على اكتشاف الغش. وباستخدام المنهج التجريبي توصلت دراسة أجراها Wahidahwati and Asyik (2022) إلى أن خبرة مراقب الحسابات لها تأثير إيجابي ومعنوي على اكتشاف الغش، وكذلك أكدت النتائج على أن

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

أخلاقيات مراقب الحسابات وممارسته للشك المهني وسماته الشخصية يؤثران إيجابياً ومعنوياً على قدرته على الكشف عن حالات الغش في التقارير المالية. وتوصلت دراسة Rahim et al. (٢٠٢٣) إلى أن خبرة مراقبو الحسابات أثرت بشكل إيجابي على مهاراتهم في اكتشاف الغش وذلك من خلال متغير وسيط يعكس قيام مراقبي الحسابات الأكثر خبرة بممارسة الشك المهني بصورة أكبر.

وفيما يتعلق بالبيئة المصرية، وباستخدام المدخل التجريبي توصلت دراسة أبو العلا (٢٠٢١) إلى أن استخدام مراقب الحسابات للعصف الذهني له تأثير إيجابي على كفاءته في اكتشاف الغش بالقوائم المالية، وأن هذا التأثير الإيجابي يختلف باختلاف خبرته. بالإضافة لذلك توصلت الدراسة إلى أن خبرة مراقب الحسابات تؤثر إيجاباً على قدرته على اكتشاف الغش. وفي المقابل توصلت دراسة حنا (٢٠٢٤) بأنه لم يكن هناك اختلاف جوهري في احتمال اكتشاف الغش بواسطة مراقبي الحسابات ذوي الخبرة أو المقيدين لدى الهيئة العامة للرقابة المالية مقارنة بمراقبي الحسابات الأقل خبرة أو غير المقيدين، ولكن أظهرت النتائج أن مراقبي الحسابات ذوي الخبرة والمقيدين بهيئة الرقابة المالية لديهم مقدرة أكبر على اكتشاف الغش مقارنة بغيرهم من مراقبي الحسابات.

وفي سياق مماثل أكد عدد محدود من الدراسات على أهمية خبرة مراقب الحسابات في الظروف الاقتصادية غير المستقرة. إذ يدعي Awadallah and Elsaid (٢٠٢٠) أن مراقبي الحسابات يغيرون استراتيجياتهم في إدارة المخاطر خلال الأوقات الاقتصادية الصعبة. وقد اشارت نتائج دراستهما إلى أن مراقبو الحسابات يزدون من اعتمادهم على البيانات والمعلومات غير المالية كأدلة داعمة عند تقييم مخاطر المراجعة خلال أوقات الصعوبات الاقتصادية، وعندما تتراجع مؤشرات الاقتصاد الكلي، تميل شركات المراجعة إلى إسناد أداء إجراءات المراجعة إلى أعضاء فريق المراجعة الأكثر خبرة. وفي السياق ذاته توصلت دراسة Dekeser et al. (٢٠٢٤) إلى أن الخبرة والتخصص الصناعي لمراقب الحسابات ترتبط بجودة مراجعة أعلى وأن العلاقة بينهما تبدو أقوى بالنسبة لعملاء المراجعة الأكثر تعقيداً وفي البيئات الاقتصادية التي تتصف بعدم التأكد. وللتأكيد على أهمية المراجعة في

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

فترات عدم التأكد الاقتصادي، توصلت دراسة Ai et al. (٢٠٢٤) باستخدام عينة من ٢١ دولة مختلفة، إلى أنه خلال فترات عدم التأكد الاقتصادي تستفيد الشركات الصغيرة بصورة كبيرة من خدمات المراجعة وذلك من خلال المساعدة في تحسين مصداقية التقارير المالية ومن ثم تخفيض عدم تماثل المعلومات.

**ويخلص الباحث** مما سبق إلى أن خبرة المراجعة، والتي تعكس الخبرة المكتسبة من طول أو عدد المهام التي تعامل معها مراقب الحسابات. فكلما زاد عدد مرات قيام الشخص بنفس الوظيفة، كلما كان أكثر مهارة وأسرع في إنجاز المهمة. وكلما زاد عدد المهام الذي يقوم به الشخص، كلما كانت خبرته في العمل أكثر تعقيداً وشمولاً، مما يسمح بتحسين الأداء. وسيكون لدى مراقبو الحسابات الذين لديهم الكثير من الخبرة القدرة على اكتشاف الغش الذي يحدث في الشركة، وذلك بسبب قدرتهم على تقديم تفسيرات أفضل بشأن احتمالات وأماكن وجود الغش مقارنة بغيرهم. وفي الوقت نفسه، تفرض ظروف عدم التأكد الاقتصادي حالة من غموض وتعقد التقارير المالية لعملاء المراجعة، وبالتالي فإن خبرة مراقب الحسابات هي العامل الأساسي والجوهري في الحد من التأثيرات السلبية لظروف عدم التأكد الاقتصادي ذات الصلة بالغش بالتقارير المالية. وبناء عليه يمكن اشتقاق الفرض الثاني للبحث ليكون على النحو التالي:

**H2: تحد خبرة مراقب الحسابات من التأثير الإيجابي لعدم التأكد الاقتصادي على احتمالات ارتكاب الغش بالتقارير المالية.**

وبالرغم من أن خبرة مراقب الحسابات شرطاً ضرورياً لتحسين جودة أحكامه المهنية؛ إلا أنها غير كافية لتحقيق جودة المراجعة إجمالاً، إذ يتطلب الأمر ضرورة الحفاظ على استقلال مراقب الحسابات وكذلك تعزيز ممارسته للشك المهني في كافة مراحل عملية المراجعة. ويعتقد البعض أن من أهم تهديدات استقلال مراقب الحسابات هو طول فترة بقاءه مع عميل المراجعة، ولذلك تناولت العديد من الدراسات المرذود الإيجابي والسلبي لتدوير مراقب الحسابات بعميله على جودة المراجعة ومؤشراتها المختلفة.

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

وبشأن تدوير مراقب الحسابات كأحد محددات جودة المراجعة؛ توجد وجهتا نظر متعارضتين. أولهما، يدعم ويؤكد أهمية طول فترة ارتباط<sup>(3)</sup> مراقب الحسابات بعميل المراجعة وذلك بدافع التأثير المعرفي (knowledge effect). إذ أنه من المتوقع أن تزداد كفاءة مراقب الحسابات عندما يكون لديه معرفة أعمق بالعميل وذلك من خلال تأثير منحني التعلم. إذ تعمل مدة الارتباط الأطول على الحد من عدم تماثل المعلومات وتحسين خبرة مراقبو الحسابات من خلال تراكم المعرفة الخاصة بالعميل، وهو أمر ضروري للمراجعين للكشف عن الأخطاء والتحريفات الجوهرية (Johnson et al., 2002). بالإضافة لذلك فالمعرفة الخاصة بالأنظمة المحاسبية والعمليات وهياكل الرقابة الداخلية وآليات الحوكمة وثقافة الشركة، أمر بالغ الأهمية لمراقبي الحسابات للكشف عن التحريفات الجوهرية (Ghosh and Moon, 2005). ويتفق ذلك مع النتائج التجريبية التي تشير إلى أن المدة الأطول ترتبط بانخفاض استخدام الاستحقاقات المحاسبية (Chu et al., 2018; Garcia- Bratten et al., 2020)، وجودة أعلى للأرباح المحاسبية (Blandon et al., 2020; Gul et al., 2007) وفي السياق ذاته توصل آخرون إلى أن التدوير الإلزامي لشريك المراجعة أو منشأته لم يكن له تأثير جوهري على جودة المراجعة (Martani et al., 2021).

وفي سياق دور مراقب الحسابات في اكتشاف الغش بالتقارير المالية، تناولت دراسة Patterson et al. (٢٠١٩) أثر بقاء مراقب الحسابات على احتمالات انخراط المديرين في ارتكاب الغش، وقد أظهرت النتائج أن مخاطر المراجعة (احتمال وجود الغش وعدم اكتشافه) أقل بالنسبة لمراقب الحسابات المستمر مع عميل المراجعة. وبالتطبيق على عينة من الشركات غير المالية الإسبانية، خلال الفترة من ٢٠٠٦ وحتى ٢٠١٣ توصلت دراسة Garcia-Blandon et al. (٢٠٢٠) إلى أن طول فترة الارتباط بين منشأة المراجعة والعميل تؤثر إيجابًا على جودة المراجعة مقاسة بالاستحقاقات الاختيارية. وفي الوقت نفسه تتأثر جودة المراجعة سلبًا في حالة

(3) طول فترة الارتباط مقياس عكسي لتدوير مراقب الحسابات. حيث يرتبط عدم تدوير مراقب الحسابات بفترة ارتباط أطول مع عميل المراجعة، والعكس صحيح أيضًا.

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

زيادة طول فترة بقاء شريك المراجعة مع عميله. كما تظهر نتائجنا أن العلاقة السلبية بين مدة عمل الشريك الطويلة وجودة المراجعة لا تتحقق عندما تكون مدة العمل مع شركة المراجعة طويلة. لذلك، يبدو أن مدة ارتباط منشأة المراجعة الطويلة لا تنطوي فقط على جودة مراجعة أعلى "في حد ذاتها"، ولكنها تخفف أيضاً من التأثيرات السلبية لمدة عمل الشريك على جودة المراجعة. ومن منظور البيئة المؤسسية وباستخدام عينة كبيرة من ٣٦ دولة أظهرت نتائج دراسة أجراها Kamarudin et al. (٢٠٢٢) أن الشركات التي تتمتع بفترة بقاء أطول لمراقب الحسابات تحقق مستويات أفضل بشأن جودة التقارير المالية. وتدعم النتائج مفهوم تأثير المعرفة، حيث يؤدي تراكم المعرفة الخاصة بالعميل بسبب العلاقة الطويلة بين مراقب الحسابات والعميل إلى عمليات مراجعة وتقارير مالية عالية الجودة.

وفي المقابل، يعارض مؤيدو وجهة النظر الأخرى؛ طول فترة ارتباط مراقب الحسابات بعميل المراجعة، فقد ينطوي طول فترة الارتباط/ عدم تدوير مراقب الحسابات على تهديد محتمل لاستقلاله، وبالتالي انخفاض جودة الأحكام المهنية لمراقب الحسابات مصحوباً بقصور في جودة المراجعة. وذلك كنتيجة منطقية ترتبط بالتأثير السلبي على موضوعية مراقبي الحسابات والتي تتضاءل بمرور الوقت في حال زيادة مدة ارتباطهم بعملائهم. ويدعى Shockley (١٩٨١) بأن الرضا عن النفس، والافتقار إلى الابتكار، وإجراءات المراجعة الأقل صرامة والثقة المتطورة في العميل قد تنشأ بعد ارتباط طويل معه. كذلك قد يرتبط مراقب الحسابات اجتماعياً بالعميل ويوافق على/ يدعم المواقف والقرارات المفضل له (Bamber and Iyer, 2007). ويزعم Ball et al. (٢٠١٥) أنه مع زيادة مدة الارتباط، فهناك احتمال أن يؤدي الإفراط في الألفة مع عميل المراجعة إلى تقليل نزعة الشك المهني لدى فريق المراجعة، حيث يتسبب الولاء والثقة الزائدة في قبولهم لاختيارات الإدارة لبدائل وسياسات اعداد التقارير المالية. وتزيد مدة بقاء مراقب الحسابات من احتمالات قبوله لممارسات إدارة الأرباح (Davis et al., 2009).

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

وفي السياق ذاته، وباستخدام التوقيت المناسب لاكتشاف الأخطاء كمقياس لجودة المراجعة توصلت دراسة Singer and Zhang (٢٠١٨) إلى أن مدة ارتباط منشأة المراجعة الأطول تؤدي إلى اكتشاف الأخطاء وتصحيحها في الوقت غير المناسب، وهو ما يتفق مع التأثير السلبي لعدم تدوير مراقب الحسابات على جودة المراجعة. وبالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج بأن التدوير الإلزامي لمراقب الحسابات ساهم في اكتشاف حالات الغش التي ارتكبتها العملاء السابقون بشكل أسرع من تلك التي ارتكبتها الشركات المماثلة التي احتفظت بمراقبي الحسابات فترة أطول. ويشير هذا الاكتشاف إلى أهمية ومنفعة النظرة الجديدة من جانب مراقب الحسابات الجديد. ويُظهر تحليل موسع أن مدة خدمة مراقب الحسابات الأطول تؤدي أيضاً إلى أخطاء أكبر حجماً، وأن قانون ساربانس أوكسلي خفف، ولكن لم يقض، على التأثير السلبي لفترة خدمة مراقب الحسابات الطويلة. كما تشير نتائج دراسة Payne and Williamson (٢٠٢١) إلى أن طول فترة العمل المتبادلة بين منشأة المراجعة والمدير المالي مرتبطة بانخفاض جودة المراجعة والتي تم قياسها استناداً إلى الاستحقاقات الاختيارية، وانخفاض احتمالات إصدار آراء مراجعة معدلة بشأن الاستمرارية وذلك بالنسبة للشركات المتعثرة، وزيادة احتمالية تلقي تحذيرات فيما يتعلق بالمحاسبة والمراجعة من لجنة الأوراق المالية الأمريكية، وتظهر هذه النتائج بصورة أكثر وضوحاً في الشركات التي تتصف بضعف آليات حوكمة الشركات.

وبما يتفق مع وجهتي النظر المتعارضتين السابق الإشارة إليهما، أظهرت الدراسات المحدودة التي أجريت في البيئة المصرية مؤخرًا نتائج متباينة أيضاً. بداية من دراسة راشد (٢٠٢٠) وقد اشارت نتائجها إلى عدم وجود أي تأثير معنوي لتدوير مراقب الحسابات على ممارسات إدارة الأرباح المحاسبية أو الحقيقية بالشركات المصرية، وذلك خلال الفترة من ٢٠١٣ وحتى ٢٠١٨. وفي المقابل توصلت دراسة على (٢٠٢٣) إلى ما يدعم الدور الإيجابي لطول فترة ارتباط مراقب الحسابات، والذي تمثل في ترشيد السلوك الإداري. وفي المقابل توصلت دراسة Aly et al. (٢٠٢٣) إلى أن طول مدة ارتباط مراقب الحسابات بعميله تحد من التأثير الإيجابي



أثر عدم التأكد الاقتصادى على الغش فى التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفى لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

للعلاقة بين أتعاب المراجعة وجودة المراجعة، وفى ضوء ذلك أكد الباحثون على أن ما انتهجته الجهات التنظيمية المصرية بشأن تفعيل التدوير الإلزامى لمراقبى الحسابات يعد أمرًا هامًا لتحسين جودة المراجعة.

**ويخلص الباحث مما سبق،** إلى وجود تباين فى نتائج الدراسات التى أجريت فى هذا الصدد، حيث أكد البعض على المردود الإيجابى المعرفى الناتج عن طول فترة الارتباط، فى حين توصل آخرون إلى أهمية تقييد مدة الارتباط لوجود مردود سلبي ل طول فترة الارتباط، وذلك من خلال تفعيل التدوير الإلزامى لمراقب الحسابات، وخاصة فيما يتعلق باستقلال مراقب الحسابات. وأن "النظرة الجديدة" من جانب مراقب الحسابات الجديد تؤدي إلى جودة مراجعة أعلى. **ويعتقد الباحث** بأن بيئة أعمال عميل المراجعة محدد جوهرى فى هذا الشأن، وأن التعامل مع حالة عدم التأكد الاقتصادى المحيطة، تلقى الضوء على أهمية ممارسة الشك المهني من قبل مراقب الحسابات، والذي يكون فى أعلى درجته فى الفترات الأولى لارتباط مراقب الحسابات بعمله. بالإضافة لذلك فإن استقلال مراقب الحسابات أيضًا أمر بالغ الأهمية فى مثل هذه الظروف وينبغى الحفاظ عليه قدر الأمكان. ولذلك يتفق الباحث مع وجه النظر التى تزعم بوجود مردود إيجابى لتدوير مراقب الحسابات وخاصة فى فترات عدم التأكد الاقتصادى، وخاصة فى الاقتصاديات الناشئة ومنها مصر. وعليه يمكن اشتقاق الفرض الثالث للبحث ليكون على النحو التالى:

**H3: يحد تدوير مراقب الحسابات من التأثير الإيجابى لعدم التأكد الاقتصادى على احتمالات ارتكاب الغش بالتقارير المالية.**

وفى سياق آخر ذو صلة بالتكوين المعرفى لمراقب الحسابات، واتساقًا مع الاتجاه البحثى الذى يدعم ويؤكد على أهمية المعرفة المتعلقة بالصناعة والتى تستمد من خلال التخصص الصناعى لمراقب الحسابات. إذ يوصف مراقب الحسابات بأنه متخصصًا عندما تتركز خبرته وتدريبية بصورة كبيرة فى صناعة محددة، ويقضى معظم مهام عمله فى مراجعة عملاء ينتمون لنفس القطاع. وبذلك يعكس **التخصص الصناعى** مستوى تركيز خدمات المراجعة التى يؤديها مراقب الحسابات لعملائه ممن

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

ينتمون إلى قطاع صناعى معين، وبالتالي فقد يساهم ذلك بصورة كبيرة فى اكتساب المزيد من المعارف والخبرات المتعلقة بأنشطة وعمليات الشركات التى تنتمى لهذا القطاع. وبذلك يحقق التخصص الصناعى لمراقب الحسابات العديد من المنافع، لعل من أهمها: تخفيض تكاليف تخطيط وتنفيذ عملية المراجعة، وتحسين جودة الأداء المهنى (e.g. Hsu and Liao, 2023; Dekeyser et al., 2024)، فضلاً عن التأثير الإيجابى على سمعة منشأة المراجعة وسمعة شركاء المراجعة المنتمين له. هذا بالإضافة إلى أن التخصص الصناعى يساعد فى تعزيز الأفكار المبتكرة فى تقديم قيمة مضافة أكبر لعملية المراجعة من خلال الإلمام بالمشاكل والقضايا المحورية المتعلقة بصناعة عميل المراجعة (Karami et al., 2017). بالإضافة لذلك تساعد الخبرة فى صناعة معينة مراقب الحسابات على فهم ممارسات التشغيل فى الصناعة، والمشاكل المحاسبية الهامة التى تواجه الشركات فى تلك الصناعة، وأفضل السبل لحل هذه القضايا وبما يساهم فى تحسين جودة المراجعة (Stocken and Petrov, 2022).

وفى سياق دور التخصص الصناعى لمراقب الحسابات فى تحسين جودة المراجعة. فقد توصل Rusmin (٢٠١٠) إلى وجود انخفاض ملحوظ فى ممارسات إدارة الأرباح فى ظل عمليات المراجعة التى تتم بواسطة المتخصصون مقارنة بغيرهم من غير المتخصصون. وأشارت دراسة Hsu and Liao (٢٠٢٣) إلى أن التخصص الصناعى لشريك المراجعة يحد من ممارسات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية وبرر الباحثان النتيجة السابقة بأن المتخصصون من شركاء المراجعة يمكنهم تقييم مخاطر عمل عملائهم بشكل أفضل. وبالتطبيق على عينة من الشركات الصينية أمكن تجميع بياناتها عن الفترة من ٢٠٠٦ وحتى ٢٠١٨ توصلت دراسة Hung et al. (٢٠٢٤) إلى وجود علاقة سلبية بين التخصص الصناعى لمراقب الحسابات وممارسات تمهيد الدخل. وخلصت دراسة Dekeyser et al. (٢٠٢٤) إلى أن شركاء المراجعة المتخصصين فى صناعة العميل يطلبون تعديلات وتسويات أكثر مقارنة بنظرائهم الأقل خبرة، وبما يعكس تحسن ملحوظ فى جودة مراجعة أفضل بالنسبة لشركاء المراجعة الذى يمتلكون الخبرة فى مجال صناعة

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

العميل. كما أكدت دراسة Aobdia et al. 2021 على أن التخصص الصناعي لشريك المراجعة يرتبط سلباً بإعادة إصدار القوائم المالية، وبصفة خاصة في المهام التي تتصف بدرجة كبيرة من الصعوبة والتعقد. وفيما يتعلق بالبيئة المصرية توصلت دراسة عمرو (٢٠٢٢) إلى أن التخصص الصناعي لمراقب الحسابات يؤثر إيجابياً على دقة الحكم المهني بشأن الاستمرارية.

وفيما يتعلق بدور وأهمية التخصص الصناعي لمراقب الحسابات في كشف الغش والتقارير عنه. توصلت دراسة Carcello and Nagy (٢٠٠٤) إلى وجود علاقة سلبية معنوية بين التخصص الصناعي واحتمالات وجود الغش بالتقارير المالية. وتوصل Havasi and Darabi (٢٠١٦) إلى أن التخصص الصناعي ساعد مراقبي الحسابات في الكشف عن الغش في التقارير المالية ومن ثم تحسين جودة التقارير المالية. وتوصل Hegaz et al. (٢٠١٥) إلى أن التخصص الصناعي ساهم في تحسين قدرة مراقبي الحسابات على كشف الغش وسوء سلوك الإدارة. ويرجع ذلك إلى أن مراقبي الحسابات المتخصصين في صناعة العميل يطبقون إجراءات مراجعة أكثر معيارية بشأن الكشف والتقارير عن الغش بالتقارير المالية مقارنة بغيرهم من غير المتخصصين (Mukhlasin, 2018). وتوصل Khaksar et al. (٢٠٢٢) إلى وجود علاقة إيجابية معنوية بين التخصص الصناعي لمراقب الحسابات والقدرة على اكتشاف الغش بالتقارير المالية.

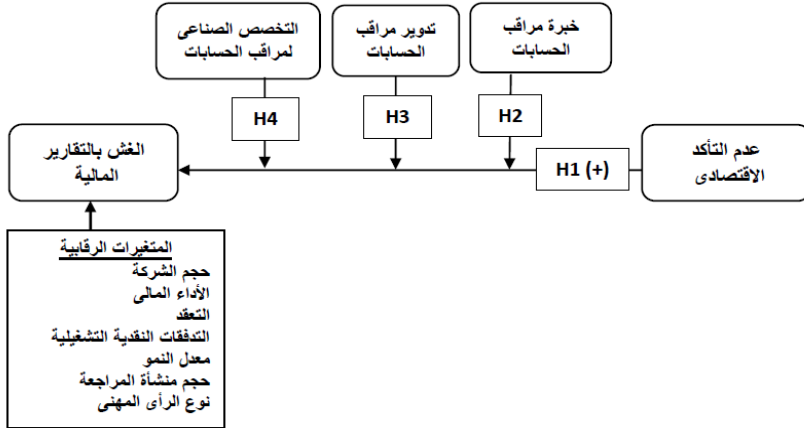
وفي سياق الدور المعدل للتخصص الصناعي، توصلت دراسة Liao et al., 2023 إلى أن التخصص الصناعي لشريك المراجعة يحد من العلاقة الإيجابية بين الاستحقاقات الاختيارية كمقياس عكسي لجودة الأرباح وعدم تماثل المعلومات. كما توصلت دراسة عمرو، ٢٠٢٢ إلى أن التخصص الصناعي لمراقب الحسابات يحد أيضاً من العلاقة السلبية بين أتعاب المراجعة ودقة الحكم المهني بشأن الاستمرارية. وتناولت دراسة Chen et al. (٢٠١٩) العلاقة بين عدم التأكد الاقتصادي وأتعاب المراجعة وتوصلت إلى وجود علاقة سلبية بينهما وأن الخفض في الأتعاب يكون أكثر وضوحاً في الشركات التي تعين مراقبي الحسابات من المتخصصين صناعياً، وبما يشير لوجود أثر معدل للتخصص الصناعي للعلاقة بين عدم التأكد الاقتصادي والأتعاب.

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

ويخلص الباحث مما سبق، إلى أن التخصص الصناعي لمراقب الحسابات أمر بالغ الأهمية، فهو يعكس بعد مهم يرتبط بأحد أهم مصادر تكوين الجانب المعرفي لمراقب الحسابات، وهي الخبرة المكتسبة من تكرار القيام بنفس العمل. وأن التخصص الصناعي لمراقب الحسابات ينعكس إيجاباً على قدرته على فهم طبيعة نشاط عميل المراجعة والظروف التي يعمل من خلالها، وأن كل هذا بدوره يؤدي إلى دعم مقدرته على اكتشاف الغش بالتقارير المالية، وخاصة في الفترات التي تشهد تغيرات اقتصادية ويشوبها قدر أكبر من عدم التأكد. وعليه يمكن اشتقاق الفرض الرابع للبحث ليكون على النحو التالي:

**H4: يحد التخصص الصناعي لمراقب الحسابات من التأثير الإيجابي لعدم التأكد الاقتصادي على احتمالات ارتكاب الغش بالتقارير المالية.**

وفي ضوء ما سبق، يمكن تلخيص فروض البحث، والتي تعكس العلاقات المتوقعة بين المتغير التابع والمتغير المستقل، والمتغيرات المعدلة للعلاقة الرئيسية محل الاختبار بالفرض الأول للبحث، وذلك كما يظهر في الشكل رقم (1)، والذي يعرض نموذج البحث والعلاقات المتوقعة بين متغيراته.



شكل رقم (1): نموذج البحث

### ٣- منهجية البحث

يتناول الباحث في هذه الفرعية منهجية البحث وتصميمها، وكيف تم تجميع البيانات اللازمة لقياس المتغيرات محل الدراسة. كما يعرض الباحث طبيعة مجتمع وعينة البحث، وكيفية اختيار العينة، هذا بالإضافة إلى توضيح لأهم الأساليب الاحصائية المستخدمة في اختبار فروض البحث عملياً. إذ تستهدف الدراسة التجريبية (**Empirical Study**) اختبار فروض البحث بشأن أثر عدم التأكد الاقتصادي على احتمالات الغش بالتقارير المالية، وذلك في ظل الدور المعدل لبعض خصائص مراقب الحسابات والمتمثلة في الخبرة والتدوير والتخصص الصناعي. وهو ما يعرضه الباحث باختصار في الفقرات التالية.

#### ٣-١ مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة التجريبية من جميع الشركات المقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة من ٢٠١٥ وحتى ٢٠٢٣، وهي فترة معقولة؛ فهي تعكس بداية الاستقرار التي شهدتها الإقتصاد المصرى عقب التغييرات السياسية التي شهدتها مصر في أعقاب ثورة يناير ٢٠١١. وهي الفترة التي شهدت العديد من التغييرات الاقتصادية والذي تمثل أهمها في تحرير سعر الصرف على عدة مراحل متتالية. بالإضافة لذلك فقد قام الباحث باستبعاد البنوك والشركات المالية كونها تخضع لمتطلبات تنظيمية وقواعد محاسبية ومالية يتطلبها البنك المركزي، وتختلف كثيراً عن ما تخضع له باقى الشركات. ويوضح الجدول التالي عدد الشركات المقيدة بالبورصة المصرية خلال فترة الدراسة.

وبذلك فقد تكون مجتمع الدراسة من كافة الشركات المقيدة بالبورصة خلال فترة الدراسة وقد قام الباحث باختيار عينة الدراسة في ضوء شرط واحد فقط، وهو: توافر التقارير المالية للشركة، والتي تمكن من قياس المتغيرات محل الدراسة. وبذلك فقد تم استبعاد بعض الشركات التي لا تتوفر تقارير مالية بشأنها عن الفترة محل الدراسة. وقد أسفر تطبيق هذا الشرط عن اختيار عينة تحكمية من ١٦٢ شركة تنتمي لعدد ١٥ قطاع، وذلك بنسبة ٧٣% من إجمالي شركات مجتمع الدراسة والبالغ عددها ٢٢٢ شركة،

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

وبإجمالي ١٣٦٧ مشاهدة شكّلت عينة الدراسة. ويوضح الجدول رقم (١) بيانات مجتمع وعينة الدراسة موزعة تبعاً للقطاع الصناعة الذى تنتمى له الشركة.

### جدول رقم (١): مجتمع وعينة الدراسة

النسبة	عدد المشاهدات	عدد الشركات	القطاع
١٢%	١٦٠	18	موارد اساسية
٥%	65	7	منسوجات وسلع معمرة
٣%	40	5	خدمات ومنتجات صناعية وسيارات
٣%	39	4	ورق ومواد تعبئة وتغليف
٠.٤%	6	1	طاقة وخدمات مساندة
٢١%	٢٨٥	31	اغذية ومشروبات وتبغ
١٦%	٢٢٠	27	عقارات
٩%	١٢٣	16	مواد البناء
٤.٥%	٦٢	8	مقاولات وانشاءات هندسية
٦.٥%	٩٠	12	سياحة وترفيه
٣%	٤4	6	اتصالات واعلام وتكنولوجيا
٢%	30	٤	خدمات تعليمية
٠.٦%	٩	1	مراقف
١١%	154	18	رعاية صحية وادوية
٣%	40	4	تجارة وموزعين
١٠٠%	١٣٦٧	162	الاجمالي

### ٢-٣ أدوات الدراسة التجريبية (نماذج الانحدار)

بصفة عامة يعتبر الانحدار أسلوبًا ملائمًا لاختبار ووصف العلاقات وبناء النماذج، عن طريق صياغة معادلة رياضية تربط بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة محل الدراسة. ومن أجل اختبار فروض البحث تجريبيًا؛ اعتمد الباحث على

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

أسلوب الانحدار اللوجيستي الثنائي (Binary Logistic Regression) لملائمته لطبيعة قياس المتغير التابع؛ فهو متغير نوعي ثنائي، يتم التعبير عنه كمتغير وهمي؛ يأخذ القيمة (1) باحتمال (P)، و يأخذ القيمة (0) باحتمال (1-P). ويمكن استخدام الانحدار اللوجيستي أيضاً عندما تشمل المتغيرات المستقلة مزيجاً من المتغيرات المتصلة والمتغيرات الفئوية، وسبق استخدامه في العديد من البحوث المحاسبية التي تناولت محددات الغش بالتقارير المالية (e.g. Khaksar et al., 2022; Hou et al., 2021; Cassell et al., 2019).

ولتحقيق أولى أهداف البحث والخاص باختبار أثر عدم التأكد الاقتصادي على احتمالات ارتكاب الغش بالتقارير المالية. سوف يعتمد الباحث على نموذج الانحدار على النحو الوارد بالمعادلة رقم (1)، وذلك من أجل اختبار الفرض الأول للبحث:

$$\text{Financial Reporting Fraud} = \beta_0 + \text{Economic Uncertainty} + \text{Controls} \quad (1)$$

ويمتد هدف البحث ليشمل اختبار تأثير ثلاثة متغيرات معدلة على العلاقة الرئيسية محل اختبار الفرض الأول. إذ يختبر الفرض الثاني للبحث دور خبرة مراقب الحسابات في تعديل العلاقة الرئيسية محل اختبار الفرض الأول للبحث، وسوف يعتمد الباحث على نموذج الانحدار الوارد بالمعادلة رقم (2).

$$\text{Financial Reporting Fraud} = \beta_0 + \text{Economic Uncertainty} + \text{Auditor Experience} + (\text{Economic Uncertainty} \times \text{Auditor Experience}) + \text{Controls} \quad (2)$$

ويختبر الفرض الثالث للبحث أثر تدوير مراقب الحسابات على تعديل العلاقة الرئيسية محل اختبار الفرض الأول، وسوف يعتمد الباحث على نموذج الانحدار الوارد بالمعادلة رقم (3).

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

$$\text{Financial Reporting Fraud} = \beta_0 + \text{Economic Uncertainty} + \text{Auditor Rotation} + (\text{Economic Uncertainty} \times \text{Auditor Rotation}) + \text{Contro} \quad (3)$$

وأخيراً يختبر الفرض الرابع للبحث أثر التخصص الصناعي لمراقب الحسابات على تعديل العلاقة الرئيسية محل اختبار الفرض الأول، وسوف يعتمد الباحث على نموذج الانحدار الوارد بالمعادلة رقم (٣).

$$\text{Financial Reporting Fraud} = \beta_0 + \text{Economic Uncertainty} + \text{Auditor Industry Specialization} + (\text{Economic Uncertainty} \times \text{Auditor Industry Specialization}) + \text{Controls} \quad (4)$$

### ٣-٣ قياس المتغيرات

قدم الباحث نموذج البحث كما يظهر بالشكل رقم (١)، وهو يشتمل على متغير مستقل رئيسي وهو عدم التأكد الاقتصادي، بالإضافة إلى متغير تابع وهو الغش بالتقارير المالية، بالإضافة إلى ثلاثة متغيرات معدلة ذات صلة بعملية المراجعة وتشكل جانب كبير من التكوين المعرفي لمراقب الحسابات، وهي: خبرة مراقب الحسابات، وتدوير مراقب الحسابات، والتخصص الصناعي لمراقب الحسابات، والذي توقع الباحث بأن يكون لتلك المتغيرات دور في تعديل العلاقة الرئيسية محل اختبار الفرض الأول للبحث. بالإضافة إلى عدد من المتغيرات الرقابية والتي تناولتها الدراسات السابقة باعتبارها من محددات ارتكاب الغش بالتقارير المالية ذات الصلة بالسلوك الانتهازي للإدارة (e.g. Hou et al., 2021; Khaksar et al., 2022; Wang et al., 2023)، وهي: حجم الشركة، والأداء المالي، والتعقد، والتدفقات النقدية التشغيلية، ومعدل النمو، وحجم منشأة المراجعة، ونوع الرأي المهني لمراقب الحسابات. وقد تم قياس تلك المتغيرات على النحو الوارد بالفرعيات التالية.



أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

### ٣-٣-١ المتغير التابع: الغش بالتقارير المالية ( Financial Reporting ) (Fraud - FRF)

على الرغم من أن الغش مفهوم قانوني واسع؛ إلا أن مراقب الحسابات يهتم بالغش الذى يرتبط بوجود تحريف جوهري بالتقارير المالية. وبذلك يعرف الغش على أنه: "تحريف جوهري متعمد بالتقارير المالية ينتج عن قيام، واحد أو أكثر من الإدارة أو المسؤولين عن الحوكمة أو موظفى الشركة أو أى أطراف خارجية، باختلاس الأصول و/ أو إعداد تقارير مالية مضللة من أجل تحقيق منفعة شخصية غير قانونية وغير مستحقة" (IAS No. 240). وسوف يعتمد الباحث على نموذج M-Score الذى قدم بواسطة Messod Beneish فى عام ١٩٩٩، فهو من النماذج الرائدة فى هذا الصدد، وتحسب قيمة M-Score استناداً إلى احتساب قيمة ثمانية مؤشرات<sup>(4)</sup> ويتم الدمج بينها من خلال أوزان نسبية محددة، وتصنف الشركة على أنها أكثر احتمالاً لوجود غش وذلك إذا كانت  $(M > -2.22)$ . وبالتالي يقاس الغش بالتقارير المالية من خلال متغير وهمى يأخذ القيمة (١) وذلك إذ أسفر تطبيق النموذج عن احتمال وجود الغش، ويأخذ القيمة (٠) فى خلاف ذلك وذلك قياساً على ما ورد بالدراسات المحاسبية ذات الصلة (، e.g. Khaksar et al., 2022; Ahmadi et al., 2024).

### ٣-٣-٢ المتغير المستقل: عدم التأكد الاقتصادي (Economic Uncertainty- EU)

عدم التأكد الاقتصادي ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد، ولذلك لا يمكن قياسها بشكل مباشر، فهى تتأثر بمجموعة متنوعة من العوامل، ومنها التضخم، والناتج المحلى، والبطالة. وسوف يعتمد الباحث على بناء مؤشر لعدم التأكد الاقتصادي يأخذ

<sup>(4)</sup> يعتمد نموذج M-Score على تطبيق الأوزان النسبية على احتساب ثمانية مؤشرات (نسب) وهم: (مؤشر المدينين إلى المبيعات اليومية - DSRI، ومؤشر هامش الربح - GMI، ومؤشر جودة الأصول - AQI، ومؤشر نمو المبيعات - SGI، ومؤشر الإهلاك - DEPI، ومؤشر المصروفات البيعية والإدارية - SGAI، وإجمالى الاستحقاقات إلى إجمالى الأصول - TATA، ومؤشر الرفع المالى - LVGI)، وبالتالي يمكن الحصول على قيمة M-Score من خلال تطبيق أسلوب الترجيح بالأوزان النسبية على تلك المؤشرات، وذلك على النحو الوارد بالمعادلة التالية:  
$$M-Score = -4.84 + (0.92 * DSRI) + (0.528 * GMI) + (0.404 * AQI) + (0.892 * SGI) + (0.115 * DEPI) - (0.172 * SGAI) + (4.679 * TATA) - (0.327 * LVGI)$$

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

فى الاعتبار العديد من العوامل تعكس الظروف الاقتصادية الكلية على مستوى الدولة، فبناء مؤشر من عوامل مختلفة ولكنها متصلة ببعضها البعض يمكن أن يعبر عن الظاهرة بصورة أفضل ويساعد فى معرفة الأهمية النسبية لكل عامل على حدا (Brave and Butters, 2011). وقياساً على ما ورد بدراسة Viana et al. (2023) قام الباحث بأشتقاق مؤشر عدم التأكد الاقتصادى (EU) من خلال تطبيق أسلوب تحليل المكونات الأساسية (Principal Component Analysis-PCA) على ستة متغيرات تعكس الظروف الاقتصادية، وهم: معدل التضخم، والقيمة السوقية، والنتائج المحلى الإجمالى، وميزان الحساب الجارى، والصادرات من السلع والخدمات، ومعدل البطالة، مع القيام بعكس بعض المتغيرات بحيث تعكس القيم الكبيرة لتلك المتغيرات مستويات أعلى من عدم التأكد الاقتصادى. ويتم قياس المؤشر بالقيمة المعيارية لدرجة العوامل المرتبطة بالمكون الرئيسى الأول والتي تتراوح ما بين (٠ إلى ١)، وبالتالي كلما زادت قيمة المؤشر فأن ذلك يرتبط بزيادة عدم التأكد الاقتصادى. ويوضح الجدول رقم (2) توصيف وقياس تلك المتغيرات.

جدول رقم (2): توصيف وقياس متغيرات مؤشر عدم التأكد الاقتصادى

القياس (المصدر)	التوصيف	المتغير
- الرقم القياسى لأسعار المستهلكين. (البنك المركزى المصرى)	حالة من عدم الاستقرار تحدث عندما يزيد مستوى الطلب الاستهلاكى عن إجمالى العرض، مما يودى إلى ارتفاع مستمر فى الأسعار وانخفاض فى قيمة النقود ( Tamimi and Orban, 2020). ويعتبر الرقم القياسى لأسعار المستهلكين (CPI) هو المؤشر الأكثر شيوعاً واستخداماً، الذى يجمع أسعار السلع والخدمات ويعالجها من خلال تخصيص أوزان لكل سلعة ومجموعة (البنك المركزى المصرى).	(١) معدل التضخم
- اللوغارتم الطبيعى للقيمة السوقية للأسهم منسوباً إلى الناتج المحلى الإجمالى. (البنك الدولى)	وهى عبارة عن القيمة السوقية للأسهم المتداولة فى سوق الأوراق المالية بنهاية الفترة المالية، وهى حاصل ضرب عدد أسهم الشركات المدرجة فى قيمتها السوقية، وذلك بعد استبعاد البيانات الخاصة بصناديق الاستثمار.	(٢) القيمة السوقية (مقياس عكسى)
- اللوغارتم الطبيعى لنصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى. (البنك الدولى)	إجمالى قيمة السلعة والخدمات المنتجة داخل حدود دولة معينة وذلك خلال فترة زمنية معينة (IMF, 2020).	(٣) الناتج المحلى الإجمالى (مقياس عكسى)
- رصيد الحساب الجارى منسوباً إلى الناتج المحلى الإجمالى. (البنك الدولى)	مجموع صافى صادرات السلع والخدمات، والدخل الأولى، والدخل الثانوى نتيجة للتعامل بين المقيمين فى دولة ما وغير المقيمين.	(٤) ميزان الحساب الجارى (مقياس عكسى)

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

- قيمة الصادرات من السلع والخدمات منسوبة إلى الناتج المحلي الإجمالي. (البنك الدولي)	إجمالي الصادرات من السلع والخدمات، وهي تشمل قيمة البضائع والشحن والتأمين والنقل والسفر والإتاوات ورسوم الترخيص وغيرها من الخدمات، مثل الاتصالات والبناء والمعلومات المالية والأعمال التجارية والخدمات الشخصية والحكومية (Viana et al. 2023).	(٥) صادرات السلع والخدمات (مقياس عكسي)
- معدل البطالة. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء)	هم الأفراد ممن يقدرون على العمل ويرغبون فيه ويبحثون عنه ولكنهم لا يجدونه منسوبة إلى (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء).	(٦) البطالة

ويظهر الجدول رقم (٣) في الجزء الأول منه مصفوفة الارتباط التي تعكس العلاقات بين المتغيرات الستة، وقد أظهرت النتائج ارتباط سلبي بين التضخم وكلٍ من القيمة السوقية والناتج المحلي الإجمالي وصادرات السلع والخدمات، وارتباط إيجابي مع ميزان الحساب الجاري والبطالة، وظهرت كافة معاملات الارتباط بمستوى معنوية  $> 0.01$ ، باستثناء العلاقة بين التضخم وصادرات السلع والخدمات فقد ظهرت بمستوى معنوية  $> 0.05$ . ويظهر الجزء الثاني من الجدول نتائج تطبيق تحليل المكونات الأساسية (PCA) وظهرت قيمة مقياس الكفاية Kaiser-Meyer-Olkin بقيمة  $(KMO=0.561)$  وكذلك اختبار Bartlett للكروية  $(P > 0.000)$ ، وبما يشير إلى تحليل المكونات الأساسية يعد كافيًا وملائمًا.

واستنادًا إلى القاعدة الأكثر استخدامًا، وهي الأخذ في الاعتبار القيم الذاتية التي تزيد عن ١، فنشير النتائج إلى استنتاج اثنين فقط من المتغيرات الستة يفسران ما يقرب من ٩٠% من إجمالي تباين المتغيرات، وهما التضخم، والقيمة السوقية. ومن أجل استخراج مؤشر واحد فقط يمثل التباين الإجمالي لمؤشرات الاقتصاد الكلي الستة، فسوف نعتمد على معيار مجموع الرتب المرجح، من خلال ترجيح قيم المتغيران المفسران من خلال النسب الخاصة بالتباين المشترك لكل منهما.

أثر عدم التأكد الإقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

### جدول رقم (٣): مؤشر عدم التأكد الإقتصادي (نتائج تحليل المكونات الأساسية)

الجزء الأول: مصفوفة الارتباط						
العوامل	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)
(١) التضخم	١					
(٢) القيمة السوقية	٠.٦٣٠-	١				
(٣) الناتج المحلى الإجمالى	٠.٠٨٣-	٠.٧٩١	١			
(٤) ميزان الحساب الجارى	٠.١٨٣	٠.٤٧٩	٠.٧٥١	١		
(٥) صادرات السلع والخدمات	٠.٠٦٨-	٠.٦٨٥	٠.٨٣٦	٠.٤٢٠	١	
(٦) البطالة	٠.١٦٧	٠.٦٣٢	٠.٩٤٣	٠.٧٦٣	٠.٨٧٨	١
الجزء الثانى: تحليل المكونات الأساسية (مؤشر عدم التأكد الإقتصادي)						
العامل (المتغير)	القيم الذاتية (Eigenvalue)	الفرق (Difference)	النسبة (Proportion)	النسبة التراكمية (Cumulative)		
(١) التضخم	٣.٩١٦	٢.٤٦٠	%٦٥.٢٦	%٦٥.٢٦		
(٢) القيمة السوقية	١.٤٥٦	٠.٩١٤	%٢٤.٢٧	%٨٩.٥٣		
(٣) الناتج المحلى الإجمالى	٠.٥٤٢	٠.٤٨٨	%٩.٠٣	%٩٨.٥٦		
(٤) ميزان الحساب الجارى	٠.٠٥٤	٠.٠٢٧	%٠.٩٠	%٩٩.٤٦		
(٥) صادرات السلع والخدمات	٠.٠٢٧	٠.٠٢١	%٠.٤٤	%٩٩.٩٠		
(٦) البطالة	٠.٠٠٦	—	%٠.٠٩	%١٠٠		
Bartlett test of Sphericity	14457					
P- Value (Sig)	0.000					
Kaiser-Meyer-Olkin (KMO)	0.561					

### ٣-٣-٣ المتغيرات المعدلة

تشتمل الدراسة على ثلاثة متغيرات معدلة تعكس الجانب المعرفي لمراقب الحسابات وهى: (١) خبرة مراقب الحسابات (AE)، والتي تعكس مدى توافر التأهيل المهني الملائم لشريك المراجعة سواء كان علمياً أو عملياً، وتوافر المهارات اللازمة للقيام بمهامه وذلك نتيجة لتراكم المعرفة العلمية والعملية من ادائه لتلك المهام (شحاته، ٢٠١٥؛ أبو العلا، ٢٠٢١). وتم قياسه بدلالة رقم قيد مراقب الحسابات لدى هيئة الرقابة المالية؛ حيث يرتبط رقم قيده لدى هيئة الرقابة المالية بتاريخ القيد بالهيئة، وتم اعتبار الرقم الذى يقل عن متوسط العينة يمثل خبرة مرتفعة ويأخذ القيمة (١)، بينما

يأخذ القيمة (صفر) بخلاف ذلك (أبو العلاء، ٢٠٢١؛ مصطفى، ٢٠٢٣). (٢) تدوير مراقب الحسابات (AR)، ويقاس بمتغير وهمى يأخذ القيمة (١)، فى حالة تغيير مراقب الحسابات فى الفترة الحالية، ويأخذ القيمة (صفر) بخلاف ذلك (Aly et al., 2022; Khaksar et al., 2023). و(٣) التخصص الصناعى لمراقب الحسابات (AIS)، ويقاس استناداً إلى مدخل الحصة السوقية، وذلك من خلال احتساب نسبة عدد العملاء التى تقوم منشأة المراجعة بمراجعتها منسوبةً إلى إجمالي عدد العملاء المنتمين للقطاع، وفى ضوء ذلك يقاس التخصص الصناعى عن طريق متغير وهمى يأخذ القيمة (١) إذا كانت منشأة مراقب الحسابات متخصصة فى قطاع معين، وذلك فى حالة زيادة نسبة عدد العملاء عن ١٠% من شركات القطاع، ويأخذ القيمة (صفر) بخلاف ذلك. وذلك فى ضوء دمج القطاعات المتضمنة بعينة الدراسة فى خمسة قطاعات رئيسية وهم؛ (أ) الموارد الأساسية والغاز والبتترول والمرافق والطاقة، (ب) القطاع الصناعى ويشمل؛ المنسوجات والسلع المعمرة والأغذية والمشروبات والتبغ والسيارات والمنتجات الصناعية، (ج) قطاع الخدمات يشمل؛ قطاع الاعلام والأدوية والسياحة والترفيه والاعلام والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتعليم، (د) قطاع العقارات ومواد البناء والتشييد ومقاولات وانشاءات هندسية، (هـ) قطاع التجارة والموزعين والتجزئة. وذلك قياساً على (مصطفى، ٢٠٢٣؛ عمرو، ٢٠٢٢).

### ٣-٣-٤ المتغيرات الرقابية

تشتمل نماذج الانحدار على عدد من المتغيرات الرقابية، والتى تناولتها الدراسات السابقة ذات الصلة، ويعتقد الباحث بثمة وجود تأثير محتمل لتلك المتغيرات على المتغير التابع محل الدراسة وهو الغش بالتقارير المالية (FRF)، مقسمة إلى مجموعتين، أولهما: يرتبط بالخصائص التشغيلية لعميل المراجعة، وهم: (١) حجم الشركة، ويقاس عن طريق اللوغارتم الطبيعي لإجمالي إيرادات الشركة عن الفترة. و(٢) الأداء المالى للشركة، ويقاس بمعدل العائد على الأصول (ROA) وهو يعكس مدى قدرة الشركة على استخدام أصولها فى تحقيق الأرباح، ويقاس على أساس ناتج قسمة صافى الربح قبل الضريبة/ إجمالي الأصول. و(٣) التعقد (COM) ، ويقاس

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أرصدة المخزون والعملاء فى نهاية الفترة. و(٤) التدفقات النقدية التشغيلية (OCF)، ويقاس بدلالة حجم التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية منسوبًا إلى إجمالي أصول فى نهاية الفترة. و(٥) معدل النمو (Growth)، ويقاس بنسبة التغير فى الإيرادات السنوية منسوبًا إلى إجمالي الإيرادات عن الفترة السابقة. وتم قياس تلك المتغيرات اتساقًا مع الدراسات المحاسبية ذات الصلة والتي تناولت محددات ارتكاب الغش بالتقارير المالية (e.g. Garcia-Blandon et al., 2020; Hou et al., 2021; Ahmadi et al., 2024).

وثانيهما: يرتبط بخصائص عملية المراجعة، وهما: (١) حجم منشأة المراجعة، ويقاس من خلال متغير وهمى يأخذ قيمة (١) فى حالة ما إذا كان مراقب الحسابات شريكًا لأحد منشآت المراجعة الأربعة الكبرى (Big 4) وكذلك الجهاز المركزى للمحاسبات، وقيمة (٠) فى خلاف ذلك، وذلك قياسًا على (Garcia-Blandon et al., 2020; Wang and Wang, 2022). و(٢) نوع الرأى المهنى لمراقب الحسابات، وهو المحصلة النهائية لمجموعة من الأحكام المهنية التى اتخذها مراقب الحسابات فى سياق تخطيط وتنفيذ عملية المراجعة، ويقاس بمتغير وهمى يأخذ قيمة (١) إذ انتهت عملية المراجعة باصدار تقرير مراجعة يتضمن رأياً معديلاً، وقيمة (٠) فى خلاف ذلك وذلك قياسًا على (Garcia-Blandon et al., 2020; Khaksar et al., 2022). ويلخص الجدول رقم (٤) توصيف متغيرات الدراسة تبعًا لنوعها وكيفية قياسها وتأثيرها المتوقع على المتغير التابع.

جدول رقم (٤): توصيف وقياس متغيرات الدراسة

المتغير	نوعه	قياسه	الأثر المتوقع
الغش بالتقارير المالية (FRF)	تابع	متغير وهمى، يأخذ القيمة (١) وذلك إذ أسفر تطبيق نموذج M-Score عن احتمال وجود الغش، ويأخذ القيمة (٠) بخلاف ذلك.	—
عدم التأكد الاقتصادي (EU)	مستقل	متغير متصل، ويقاس بدلالة المؤشر الذى أمكن احتسابه استناد إلى تطبيق أسلوب تحليل المكونات الأساسية (PCA)، على ستة متغيرات، وهم: التضخم، والقيمة السوقية، والتلج المحلى الاجمالي، وميزان الحساب الجارى، والصادرات من السلع والخدمات، والبطالة.	(+)
خبرة مراقب الحسابات (AE)	معدل	متغير وهمى، يأخذ القيمة (١) بالنسبة لمراقبى الحسابات ذو الخبرة المرتفعة (رقم القيد بهيئة الرقبة المالية يقل عن متوسط العينة)، ويأخذ القيمة (٠) بخلاف ذلك.	—

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

تدوير مراقب الحسابات (AR)	معدل	- متغير وهمي، يأخذ القيمة (1) في حالة تغير مراقب الحسابات، ويأخذ القيمة (0) بخلاف ذلك.
التخصص الصناعي لمراقب الحسابات (AIS)	معدل	- متغير وهمي، يأخذ القيمة (1) بالنسبة لمنشأة المراجعة التي تقوم بمراجعة أزيد من 10% من شركات القطاع، ويأخذ القيمة (0) بخلاف ذلك.
حجم الشركة (Size)	رقابي	- متغير متصل، يقاس عن طريق احتساب اللوغارتم الطبيعي لإجمالي إيرادات الشركة عن الفترة.
الأداء المالي (ROA)	رقابي	- متغير متصل، يقاس بدلالة (ROA) وهو صافي الربح المحاسبي قبل الضريبة منسوبا إلى إجمالي أصول الشركة في نهاية الفترة.
تعقد الأعمال (COM)	رقابي	- متغير متصل، ويقاس عن طريق اللوغارتم الطبيعي لأرصدة العملاء والمخزون في نهاية الفترة.
التدفقات النقدية التشغيلية (OCF)	رقابي	- متغير متصل، ويقاس بحجم التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية منسوبا إلى إجمالي أصول في نهاية الفترة.
النمو (Growth)	رقابي	- متغير متصل، ويقاس بدلالة معدل النمو في الإيرادات السنوية للشركة.
حجم منشأة المراجعة (Big4)	رقابي	- متغير وهمي، يأخذ القيمة (1) بالنسبة للشركات التي يتم مراجعة قوائمها المالية بواسطة مراقب حسابات ممن تربطهم شركة مهنية مع إحدى منشآت المراجعة الكبرى أو بواسطة الجهاز المركزي للحسابات، ويأخذ القيمة (0) بخلاف ذلك.
نوع الراي المهني (Opinion)	رقابي	- متغير وهمي، يأخذ القيمة (1) إذا كان تقرير المراجعة يتضمن رأيا معذرا، ويأخذ القيمة (0) بخلاف ذلك.

### ٣-٤ الاحصاءات الوصفية

يعرض الجدول رقم (٥) ملخصاً للاحصاءات الوصفية ومصفوفة الارتباط بين المتغيرات التي شملتها الدراسة. إذ يتضمن الجزء الأول من الجدول الاحصاءات الوصفية، وهي تشمل كلاً من: الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وأقل وأكبر قيمة لكل متغيرات الدراسة. والذي يتضح من خلاله أن الوسط الحسابي للغش بالتقارير المالي (FRF) قيمته ٠.٤٣٠. ويشير ذلك إلى أن ما يقرب من ٤٠% المشاهدات المتضمنة بعينة الدراسة أسفر تطبيق نموذج (M-Score) على احتمال وجود غش بتقاريرها المالية. في حين بلغ الوسط الحسابي لعدم التأكد الاقتصادي (EU) ما قيمته ٠.٠٠٠، وبلغت أقل وأكبر قيمة - ١.٩٥، ٢.٧١ على التوالي وقد شهدت الفترة المالية المنتهية في نهاية ٢٠١٧ أعلى مستوى لعدم التأكد الاقتصادي ويؤكد ذلك ارتفاع معدل التضخم عن تلك الفترة وقد ظهر بمعدل يقترب من ٣٠%، في حين أن عامي ٢٠٢٠، ٢٠٢١ ظهرت أقل مستويات عدم التأكد الاقتصادي وبما يتفق أيضاً مع معدلات التضخم عن تلك الفترات والتي بلغت في حدود ٥%، وذلك وفقاً لإحصائيات البنك المركزي المصري.

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

وبخصوص المتغيرات المعدلة، فقد قدر الوسط الحسابى لخبرة مراقب الحسابات (AE) بقيمة ٠.٧١. وبما يشير إلى أن نسبة كبيرة من المشاهدات المتضمنة بعينة الدراسات يتم مراجعتها بواسطة مراقبى الحسابات من ذوى الخبرة. وكذلك قدر الوسط الحسابى للتخصص الصناعى لمراقب الحسابات (AIS) بقيمة ٠.٣٣. وبما يشير إلى أن ما يقرب من ثلث عينة الدراسة يتم مراجعة قوائمها المالية بواسطة مراقبى الحسابات من المتخصصين فى القطاع الصناعى. وأخيراً قدر الوسط الحسابى لتدوير مراقب الحسابات (AR) بقيمة ٠.١٣. وبما يشير ضمناً إلى انخفاض معدلات تدوير مراقبى الحسابات فى البيئة المصرية.

وفيما يتعلق بخصائص منشأة عميل المراجعة فقد قدرت قيمة الوسط الحسابى لمعدل العائد على الأصول (ROA) بقيمة ٦.٥% تقريباً، وبلغ الوسط الحسابى للمتغير الخاص بمعدل النمو فى الإيرادات ٣٩.٩%، وبلغت الوسط الحسابى لنسبة التدفقات النقدية التشغيلية إلى إجمالى الأصول ما قيمته ٣.٧% وبما يشير إلى أن أغلب الشركات التى شملتها عينة الدراسة تمر بحالة متوسطة من الاستقرار المالى. وبخصوص خصائص عملية المراجعة فقد بلغ الوسط الحسابى لمتغير حجم منشأة المراجعة، ونوع الرأى المهنى بقيمة ٠.٢٩٠ ، ٠.٣٤٠ ، وهو ما يشير إلى أن حوالى ثلث عينة الدراسة تمت مراجعة قوائمها المالية بواسطة منشآت المراجعة الكبرى وبما يعكس تركيز عالى فى سوق مهنة المراجعة المصرى، وأن حوالى ٣٤% من العينة قد حصلت على تقرير مراجعة يتضمن رأياً معدلاً.

وأخيراً يلاحظ أن معظم المتغيرات التى اشتملت عليها الدراسة قد ظهر الانحراف المعيارى لها بقيم صغيرة وأقل من الواحد أو قريب منه، وبما يشير إلى تجانس بين مفردات العينة. وبالرغم من ذلك يلاحظ أن الانحراف المعيارى قد ظهر بقيمة أكبر من الوسط الحسابى بالنسبة لبعض المتغيرات، ويشير ذلك إلى تشتت قيم المشاهدات، وهو أمر طبيعى لعينة تنتمى لقطاعات اقتصادية مختلفة.

جدول رقم (٥): الاحصاءات الوصفية ومصفوفة الارتباط



أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
 محمود موسى عبد العال متولى العيسوي

الجزء الأول: الإحصاءات الوصفية												
حجم العينة (N)	أقصى قيمة (Max)	أدنى قيمة (Min)	الانحراف المعياري (Std. Dev)	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	
1357	1.00	0.00	0.495	0.430	FRF	الغش بالتقارير المالية						
1367	2.71	1.95	1.414	0.000	EU	عدم التأكد الاقتصادي						
1185	1.00	0.00	0.453	0.710	AE	خبرة مراقب الحسابات						
1184	1.00	0.00	0.338	0.130	AT	مدة المراجعة (الارتباط)						
1184	1.00	0.00	0.472	0.330	AIS	التخصص الصناعي						
1304	24.85	9.51	2.196	19.690	Size	حجم الشركة						
1355	0.66	1.43	0.135	0.650	ROA	الاداء المالي						
1315	26.84	7.49	2.227	18.995	COM	تعقد الأعمال						
1355	0.76	1.13	0.143	0.370	OCF	التدفقات النقدية التشغيلية						
1267	46.70	1.14	2.134	0.399	Growth	النمو						
1186	1.00	0.00	0.455	0.290	Big 4	حجم منشأة المراجعة						
1329	1.00	0.00	0.471	0.330	Opinion	نوع الرأي المهني						
الجزء الثاني: مصفوفة الارتباط (Pearson Correlation)												
Opinion	Big 4	Growth	OCF	COM	ROA	Size	AIS	AT	AE	EU	FRF	المتغيرات
											1	FRF
										1	**0.091 0.001	EU
									1	0.021 0.478	0.036 0.219	AE
								1	0.006 - 0.839	- **0.160 0.000	0.006 - 0.845	AT
							1	- **0.096 0.001	0.007 0.811	**0.130 0.000	0.001 0.963	AIS
						1	**0.222 0.000	**0.109 0.000	0.042 - 0.159	0.013 0.905	0.005 0.855	Size
					1	**0.280 0.000	**0.062 0.033	- **0.079 0.007	0.007 - 0.812	**0.058 0.033	**0.124 0.000	ROA
				1	**0.177 0.000	**0.0742 0.000	**0.225 0.000	- **0.109 0.000	0.008 0.777	0.001 - 0.980	**0.090 0.001	COM
			1	0.051 0.063	**0.476 0.000	**0.188 0.000	0.043 0.145	0.044 - 0.413	0.018 0.537	0.010 - 0.718	- **0.113 0.000	OCF

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

		1	٠.٠٠٨ ٠.٧٦٥	٠.٠٠٧ ٠.٨٠٨	**٠.٠٧٤ ٠.٠٠٨	٠.٠٠١ ٠.٩٦٣	٠.٠٤٦- ٠.١٢٦	٠.٠٠٢ ٠.٩٤٧	٠.٠١٣- ٠.٦٦٢	٠.٠٤٨ ٠.٠٨٧	**٠.١٥٥ ٠.٠٠٠	Growth	
	1	٠.٠٠١ ٠.٩٧٨	٠.٠٠١ ٠.٩٧٠	**٠.٢٦٠ ٠.٠٠٠	٠.٠٢٩ ٠.٣١٤	**٠.٢٨٦ ٠.٠٠٠	**٠.٤٠٤ ٠.٠٠٠	- **٠.١٦٨	- **٠.١٧٤	**٠.١٠٢ ٠.٠٠٠	٠.٠٥٣- ٠.٠٦٨	Big 4	
1	-	**٠.١٧٣ ٠.٠٠٠	٠.٠١٨- ٠.٥٢٨	٠.٠٢٨ ٠.٣٠٥	٠.٠٢٤ ٠.٣٩٢	- **٠.١٠٦	٠.٠٣٢ ٠.٢٥٧	٠.٠٢٢- ٠.٤٤٩	**٠.١٠٥ ٠.٠٠٠	٠.٠٤٤ ٠.١٢٧	٠.٠١٩- ٠.٤٧٩	٠.٠٣٩ ٠.١٥٥	Opinion

\*\* تعنى وجود علاقة ارتباط معنوية عند مستوى معنوية (٠.٠١).  
\* تعنى وجود علاقة ارتباط معنوية عند مستوى معنوية (٠.٠٥).

كما يعرض الباحث فى الجزء الثانى من الجدول رقم (٥) مصفوفة الارتباط الثنائى بين متغيرات الدراسة والتي توضح معاملات ارتباط بيرسون ( Pearson Correlation) ومستوى المعنوية لكل منها. وبصفة عامة لا توجد علاقة ارتباط معنوية قوى (أى يزيد معامل الارتباط عن ٠.٧٠) بين أى من المتغيرات المستقلة المتضمنة بنماذج الانحدار، وبالتالي يمكن الاستنتاج بعدم وجود مشكلة الازدواج الخطى (Multi-collinearity) بين المتغيرات المستقلة. وذلك بخلاف الارتباط الإيجابى بين حجم الشركة والتعدد والذي ظهر إيجابياً ومعنوياً ( $B=0.74, P=0.000$ ) وهو أمر منطقي، حيث تتصف الشركات الأكبر حجماً بتعدد أعمالها. وبخصوص العلاقة بين المتغير التابع والذي يعبر عن الغش بالتقارير المالية والمتغيرات المستقل الرئيسى وهو عدم التأكد الاقتصادي فقد ظهر الارتباط بينهما إيجابياً ومعنوياً ( $B=0.91, P=0.001$ ) وبما يشير مبدئياً إلى الاتجاه المتوقع للعلاقة الرئيسية محل الاختبار بالفرض الأول للبحث. وأخيراً فقد أظهرت مصفوفة الارتباط عن وجود ارتباط معنوى بين المتغيرات المعدلة والتي تعكس خبرة مراقب الحسابات ومدة بقائه وتخصصه الصناعى من ناحية فى علاقتهم بالمتغير التابع من ناحية أخرى.

#### ٤- نتائج اختبار فروض البحث

يتناول الباحث فى هذه الفرعية نتائج اختبار فروض البحث والتي تعكس العلاقات المتوقعة بين متغيراته، وذلك من خلال تطبيق أسلوب الانحدار اللوجيستي.

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

وبما يمكن من الوصول إلى نتائج يمكن من خلالها تحديد مدى قبول أو عدم قبول تلك الفروض، وقد اعتمد الباحث على حزمة البرامج الإحصائية (SPSS, 24)، حيث قام الباحث باختبار فروض البحث على أربعة مراحل خصصت كل مرحلة منها لاختبار أحد فروض البحث، وذلك على النحو الوارد بالفرعيات التالية.

#### ٤-١ أثر عدم التأكد الاقتصادي على احتمال وجود الغش بالتقارير المالية (H1)

يختبر الفرض الأول للبحث أثر عدم التأكد الاقتصادي على احتمالات ارتكاب الغش بالتقارير المالية. حيث قام الباحث بالاعتماد على نموذج الانحدار على النحو الوارد بالمعادلة رقم (١)، ويوضح الجدول رقم (٦) نتائج تطبيق معادلة الانحدار على النحو الوارد بالمعادلة رقم (١)، والتي قام الباحث بإعادة صياغتها لتكون على النحو التالي.

$$FRF = b_0 + b_1 EU + b_2 Size + b_3 ROA + b_4 COM + b_5 OCF + b_6 Growth + b_7 Big4 + b_8 Opinion + E \quad (1)$$

وفي ضوء ما أسفر عنه تطبيق نموذج الانحدار كما يظهر بالمعادلة (١)، وجد أن  $F(2, 152.381) = 0.000 > P\text{-value}$ ، وذلك بمستوى معنوية (0.000 > P-value)، وهذا يعنى أن نموذج الانحدار ذو دلالة إحصائية (معنوى)، وأن واحداً على الأقل من المتغيرات المستقلة الموجودة بالنموذج له تأثير على المتغير التابع محل الدراسة وهو الغش بالتقارير المالية. كما تشير النتائج إلى أن نموذج الانحدار المستخدم يمكنه تفسير ١٧.٩% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع استناداً إلى معامل (Nagelkerke  $R^2$ )، فى حين أن باقى التغيرات ترجع إلى متغيرات أخرى لم يتضمنها النموذج.

كما يتضح من الجدول رقم (٦)، أن معامل الانحدار للمتغير المستقل (EU) إيجابى ومعنوى حيث كانت (B = + ٠.١٠٤، P = ٠.٠٢٩)، وأن ذلك يشير إلى أن عدم التأكد الاقتصادي قد أثر إيجابياً ومعنوياً على زيادة احتمالات قيام الشركات بالغش فى التقارير المالية، وبالتالي يمكن للباحث قبول الفرض الأول للبحث. ويتفق ذلك مع نتائج بعض الدراسات والتي جاءت نتائجها إجمالاً بما يشير إلى أن الشركات التي تعمل فى ظروف

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

اقتصادية غير مواتية غالبًا ما تنخرط في ممارسات احتيالية ( Afzali et al., 2021; Ho )  
و يرتبط ذلك بانخفاض جودة التقارير المالية، ففي ( et al., 2021; Wang et al., 2023 )  
مثل هذه الظروف تميل الشركات للتلاعب في الأرباح صعودًا في محاولة لتقديم اشارات  
إيجابية للمستثمرين (Kurniawan et al., 2024).

**ويعتقد الباحث** بأن النتيجة السابقة تتفق مع **فرضية الرقابة النشطة** والتي سبق  
وأن اشار إليها الباحث، حيث يظهر التأثير السلبي لعدم التأكد الاقتصادي في البيانات  
الاقتصادية التي تتصف بضعف الآليات الرقابية وتحديدًا آليات حماية المستثمرين. إذ  
أنه في مثل هذه الظروف -عدم التأكد الاقتصادي مصحوبًا بضعف آليات الرقابة-  
تتعظم الفرص المهيئة لارتكاب الغش من ناحية، هذا بالإضافة إلى صعوبة اكتشافه  
نتيجة للغموض المصاحب لبيئة الأعمال في فترات عدم التأكد الاقتصادي من ناحية  
أخرى. بالإضافة إلى كثرة دوافع/ منافع ارتكاب الغش والتي يتمثل أهمها في تحقيق  
الأهداف المالية للشركة، والتأثير على أسعار الأسهم، وتجنب القيود التمويلية وتحقيق  
منافع شخصية للإدارة، وخاصة عندما تفشل في تحقيق مستويات الأداء المستهدفة من  
خلال الأنشطة والعمليات العادية. وأخيرًا يبرر المديرون هذا سلوك - الغش- باعتباره  
وسيلة فعالة للتحوط ضد المخاطر الخارجية.

بالإضافة إلى ما سبق، وبخصوص المحددات الأخرى لاحتمالات وجود الغش  
بالتقارير المالية. ففيما يتعلق **بالخصائص التشغيلية للشركة**، وفي ضوء النتائج  
الواردة بالجدول رقم (٦) فقد أتضح أن الشركات الأكبر حجمًا، والتي لديها نسبة أكبر  
من التدفقات النقدية التشغيلية يقل بها احتمالات ارتكاب الغش وذلك حيث ظهرت  
العلاقة بينهما كعلاقة سلبية، وقد قدرت معاملات الانحدار بقيمة  $(B = -0.202, P =$   
 $0.000)$ ،  $(B = -3.772, P = 0.000)$  لكل منهما على التوالي. كما يتضح أيضًا أن  
الشركات التي حققت أداء مالي أعلى وتتصف بتعدد أعمالها وكذلك لديها معدلات نمو  
أعلى فقد كانت أكثر احتمالاً لارتكاب الغش بالتقارير المالية حيث ظهرت العلاقة  
بينهم كعلاقة إيجابية، وقد قدرت معاملات الانحدار بقيمة  $(B = +4.093, P =$   
 $0.000)$ ،  $(B = +0.227, P = 0.000)$ ،  $(B = +0.877, P = 0.000)$  لكل منهما

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

على التوالي. وأخيراً وفيما يتعلق بالمنتج النهائي لعملية المراجعة، فقد اشارت النتائج إلى أن الشركات الأكثر احتمالاً لارتكاب الغش بالتقارير المالية لديها احتمالات أكبر للحصول على تقرير مراجعة برأى معدل حيث ظهرت العلاقة بينهما كعلاقة إيجابية معنوية وقدر معامل الانحدار بينهما بقيمة ( $B = +0.344$ ،  $P = 0.023$ )، وتعد هذه النتيجة منطقية فهي تعكس جانب هام بشأن جودة عملية المراجعة، وبما يتفق مع ما توصل إليه Lee and Jeong (2024) بأن مراقبي الحسابات يقومون بزيادة جودة المراجعة في فترات عدم التأكد الاقتصادي.

جدول رقم (٦): نتيجة اختبار الفرض الأول ( نموذج الانحدار ١)  
أثر عدم التأكد الاقتصادي على احتمال وجود الغش بالتقارير المالية

Exp (B) حدود الثقة	Sig معنوية المعاملات	احصائية Wald	S.E الخطأ المعياري	(B) معاملات الانحدار	المتغيرات المستقلة
١.١٠٩	٠.٠٢٩	٤.٧٧٢	٠.٠٤٨	**٠.١٠٤	عدم التأكد الاقتصادي (EU)
٠.٨١٧	٠.٠٠٠	١٣.٥٨٥	٠.٠٥٥	***٠.٢٠٢ -	حجم الشركة (Size)
٥٩.٨٩٧	٠.٠٠٠	٣١.٧٤٢	٠.٧٢٦	***٤.٠٩٣	الاداء المالي (ROA)
١.٢٥٥	٠.٠٠٠	16.629	٠.٠٥٦	***٠.٢٢٧	تعقد الأعمال (COM)
٠.٠٢٣	٠.٠٠٠	32.349	٠.٦٦٣	***٣.٧٧٢ -	التدفقات النقدية التشغيلية (OCF)
٢.٤٠٤	٠.٠٠٠	41.853	٠.١٣٦	***٠.٨٧٧	معدل النمو (Growth)
٠.٨٤٧	٠.٢٩٠	1.118	٠.١٥٧	٠.١٦٦ -	حجم منشأة المراجعة (Big 4)
١.٤١٠	٠.٠٢٣	5.140	٠.١٥٢	**٠.٣٤٤	نوع الرأي المهني (Opinion)
٠.٤٠٩	٠.٢٠٦	1.599	٠.٧٠٧	٠.٨٩٣ -	Constant
		١٠٦٠			عدد المشاهدات (N)
		١٥٢.٣٨١			$\chi^2$ Chi-square
		١٣١٢			Log likelihood
		٠.٠٠٠			P-Value
		%١٣.٤			$(R^2)$ Cox & Snell
		%١٧.٩			$(R^2)$ Nagelkerke

\*\*\* التأثير معنوي عند مستوى معنوية أقل من (١%)  
\*\* التأثير معنوي عند مستوى معنوية أقل من (٥%)  
\* التأثير معنوي عند مستوى معنوية أقل من (١٠%)

٢-٤ الدور المعدل لخبرة مراقب الحسابات للعلاقة بين عدم التأكد الاقتصادي  
وا احتمال وجود الغش بالتقارير المالية (H2)

أثر عدم التأكد الاقتصادى على الغش فى التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفى لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

يختبر الفرض الثانى للبحث الدور المعدل لخبرة مراقب الحسابات فى الحد من أثر عدم التأكد الاقتصادى على احتمالات ارتكاب الغش بالتقارير المالية. حيث قام الباحث بالاعتماد على نموذج الانحدار على النحو الوارد بالمعادلة رقم (٢)، ويوضح الجدول رقم (٧) نتائج تطبيق معادلة الانحدار على النحو الوارد بالمعادلة رقم (٢)، والذي قام الباحث بإعادة صياغتها لتكون على النحو التالى.

$$FRF = b_0 + b_1 EU + b_2 AE + b_3 (EU*AE) + b_4 Size + b_5 ROA + b_6 COM + b_7 OCF + b_8 Growth + b_9 Big4 + b_{10} Opinion + E \quad (2)$$

وفى ضوء ما أسفر عنه تطبيق نموذج الانحدار كما يظهر بالمعادلة (2)، وجد أن  $K^2 = (X^2) = 156.588$ ، وذلك بمستوى معنوية  $(P\text{-value} > 0.000)$ ، وهذا يعنى أن نموذج الإندحار ذو دلالة إحصائية (معنوى)، وأن واحداً على الأقل من المتغيرات المستقلة الموجودة بالنموذج له تأثير على المتغير التابع محل الدراسة وهو الغش بالتقارير المالية. كما تشير النتائج إلى أن نموذج الانحدار المستخدم يمكنه تفسير 18.4% من التغيرات التى تحدث فى المتغير التابع استناداً إلى معامل  $(R^2)$  Nagelkerke، فى حين أن باقى التغيرات ترجع إلى متغيرات أخرى لم يتضمنها النموذج. وبمقارنة نتائج نموذج الانحدار (١) بنموذج الانحدار (٢) يلاحظ زيادة محدودة فى القوة التفسيرية للنموذج نتيجة إدخال المتغير المعدل الخاص بخبرة مراقب الحسابات، بالإضافة إلى زيادة قيمة معامل الانحدار التى تعكس العلاقة بين المتغير المستقل (EU) والمتغير التابع (الغش بالتقارير المالية)، وكذلك ظهر أثر المتغير التفاعلى (EU\*AE) على احتمال الغش بالتقارير المالية سلبى ولكن غير معنوى. ويشير ذلك مبدئياً إلى احتمال وجود أثر معدل لخبرة مراقب الحسابات على العلاقة الرئيسية محل اختبار الفرض الأول.

ومن أجل التحقق من ذلك بصورة أكبر، قام الباحث بإعادة اختبار العلاقة الرئيسية على النحو الوارد بنموذج الانحدار رقم (١) وذلك بعد تقسيم العينة الإجمالية للدراسة إلى عينتين فرعيتين تبعاً لمستوى خبرة مراقبى الحسابات (ذو خبرة - أقل

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

خبرة). وأسفر تطبيق نموذج الانحدار في ظل العينة الفرعية لمراقبي الحسابات الأقل خبرة عن تقدير معامل الانحدار للمتغير المستقل (EU) إيجابياً ومعنوى حيث كانت  $(B = +0.211, P = 0.029)$ . في حين أسفر تطبيق نموذج الانحدار للعينة الفرعية لمراقبي الحسابات نوى الخبرة عن تقدير معامل الانحدار للمتغير المستقل (EU) إيجابى ولكنه غير معنوى حيث كانت  $(B = +0.067, P = 0.227)$ ، وبما يشير إجمالاً إلى انتفاء الأثر الإيجابى المعنوى لعدم التأكد الاقتصادى على احتمال وجود الغش بالتقارير المالية فى حالات المراجعة التى يتم مراجعتها بواسطة مراقبي الحسابات الأكثر خبرة مقارنة بمراقبي الحسابات الأقل خبرة. وبالتالي يمكن للباحث قبول الفرض الثانى للبحث.

وتتنفق النتيجة السابقة مع ما أكدته دراسات عدة جاءت نتائجها لتؤكد أهمية ودور خبرة مراقب الحسابات فى تحسين جودة المراجعة (e.g. Chen et al., 2018; Tong et al., 2022; Cameran et al., 2022). كما أكد آخرون على دور خبرة مراقب الحسابات فى تحسين قدرته على اكتشاف الغش (Wahidahwati and Asyik, 2022؛ أبو العلا، ٢٠٢١؛ حنا، ٢٠٢٤). وتأتى نتائج الدراسة الحالية بما يتفق مع نتائج عدد محدود من الدراسات اشارت إلى أهمية خبرة مراقب الحسابات فى فترات عدم الاستقرار الاقتصادى (Dekeser et al., 2024; Awadallah and Elsaid, 2020). ويعتقد الباحث بأن مراقبي الحسابات الأكثر خبرة يمتلكون من المعارف والخبرات ما يمكنهم من تعديل استراتيجيات المراجعة فى ظل ظروف عدم التأكد الاقتصادى، هذا بالإضافة إلى أهمية ودور الخبرة فى دعم ممارسات الشك المهنى، وتعزيز قدراتهم على تقديم تفسيرات أفضل بشأن احتمالات وأماكن وجود الغش فى الظروف الاقتصادية غير المستقرة وذلك مقارنة بغيرهم من مراقبي الحسابات الأقل خبرة.

جدول رقم (٧): نتيجة اختبار الفرض الثانى (نموذج الانحدار ٢)  
الدور المعدل لخبرة مراقب الحسابات للعلاقة بين عدم التأكد الاقتصادى واحتمال وجود الغش  
بالتقارير المالية

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
 محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

أقل خبرة		نو خبرة		العينة الإجمالية (نموذج الانحدار ٢)		العينة الإجمالية (نموذج الانحدار ١)		المتغيرات المستقلة
Sig	B	Sig	B	Sig	B	Sig	B	
**٠.٠٢٩	٠.٢١١	٠.٢٢٧	٠.٠٦٧	**٠.٠٢٧	٠.٢٠٢	**٠.٠٢٩	٠.١٠٤	(EU) عدم التأكد الاقتصادي
—	—	—	—	٠.٥٧١	٠.٠٨٦	—	—	(AE) خبرة مراقب الحسابات
—	—	—	—	٠.١٩٢	٠.١٣٩-	—	—	(EU*AE) عدم التأكد×الخبرة
**٠.٠١٢	٠.٣٢٢-	***٠.٠٠٤	٠.١٧٨-	***٠.٠٠٠	٠.٢٠١-	***٠.٠٠٠	٠.٢٠٢-	(Size) حجم الشركة
**٠.٠٠٣	٤.٦٤٢	***٠.٠٠٠	٤.٠٠٦	***٠.٠٠٠	٤.١٦٨	***٠.٠٠٠	٤.٠٩٣	(ROA) الأداء المالي
**٠.٠٠٧	٠.٣٣٨	***٠.٠٠١	٠.٢١١	***٠.٠٠٠	٠.٢٢٨	***٠.٠٠٠	٠.٢٢٧	(COM) تعقد الأعمال
***٠.٠٠٠	٤.٧٧٧-	***٠.٠٠٠	٣.٦٠٠-	***٠.٠٠٠	٣.٨٩٢-	***٠.٠٠٠	٣.٧٧٢-	(OCF) التدفقات النقدية التشغيلية
***٠.٠٠٠	١.٢٢٠	***٠.٠٠٠	٠.٧٩٣	***٠.٠٠٠	٠.٨٧٧	***٠.٠٠٠	٠.٨٧٧	(Growth) النمو
٠.٩٤٩	٠.٠١٩	٠.٣٢٢	٠.١٩٤-	٠.٣٦٤	٠.١٤٦-	٠.٢٩٠	٠.١٦٦-	(Big 4) حجم منشأة المراجعة
**٠.٠٠٤	٠.٩٧٩	٠.٢٢٩	٠.٢٠٧	**٠.٠١٩	٠.٣٥٨	**٠.٠٢٣	٠.٣٤٤	(Opinion) نوع الرأى المهنى
٠.٥٣٠	١.٠٢٨-	٠.٢٢٠	٠.٩٦٩-	٠.١٦٠	١.٠٠٤-	٠.٢٠٦	٠.٨٩٣-	Constant
٢٩٠		٧٦٨		١٠٥٨		١٠٦٠		عدد المشاهدات (N)
٦٢.٧٣٤		٩٩.٧٢٠		١٥٦.٥٨٨		١٥٢.٣٨١		(χ²) Chi-square
٣٣٦		٩٦٢		١٣٠٤		١٣١٢		Log likelihood
٠.٠٠٠		٠.٠٠٠		٠.٠٠٠		٠.٠٠٠		P-Value
%١٩.٥		%١٢.٢		%١٣.٨		%١٣.٤		(R²) Nagelkerke
%٢٦		%١٦.٣		%١٨.٤		%١٧.٩		(χ²) Chi-square
*** التأثير معنوى عند مستوى معنوية أقل من (١%) ** التأثير معنوى عند مستوى معنوية أقل من (٥%) * التأثير معنوى عند مستوى معنوية أقل من (١٠%)								

### ٤-٣ الدور المعدل لتدوير مراقب الحسابات للعلاقة بين عدم التأكد الاقتصادي واحتمال وجود الغش بالتقارير المالية (H3)

يختبر الفرض الثالث للبحث الدور المعدل لتدوير مراقب الحسابات فى الحد من أثر عدم التأكد الاقتصادي على احتمالات ارتكاب الغش بالتقارير المالية. حيث قام الباحث بالاعتماد على نموذج الانحدار على النحو الوارد بالمعادلة رقم (3)، ويوضح الجدول رقم (٨) نتائج تطبيق معادلة الانحدار على النحو الوارد بالمعادلة رقم (3)، والذي قام الباحث بإعادة صياغتها لتكون على النحو التالى.

$$FRF = b_0 + b_1 EU + b_2 AR + b_3 (EU*AR) + b_4 Size + b_5 ROA + b_6 COM + b_7 OCF + b_8 Growth + b_9 Big4 + b_{10} Opinion + E \quad (3)$$



أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوي

وفى ضوء ما أسفر عنه تطبيق نموذج الانحدار كما يظهر بالمعادلة (3)، وجد أن  $R^2 = 155.435$ ، وذلك بمستوى معنوية ( $P\text{-value} > 0.000$ )، وهذا يعنى أن نموذج الانحدار ذو دلالة إحصائية (معنوى)، وأن واحدًا على الأقل من المتغيرات المستقلة الموجودة بالنموذج له تأثير على المتغير التابع محل الدراسة وهو الغش بالتقارير المالية. كما تشير النتائج إلى أن نموذج الانحدار المستخدم يمكنه تفسير 18.2% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع استنادًا إلى معامل ( $R^2$ ) (Nagelkerke)، فى حين أن باقى التغيرات ترجع إلى متغيرات أخرى لم يتضمنها النموذج. وبمقارنة نتائج نموذج الانحدار (1) بنموذج الانحدار (3) يلاحظ زيادة محدودة فى القوة التفسيرية للنموذج نتيجة إدخال المتغير المعدل الخاص بتدوير مراقب الحسابات (AR)، بالإضافة إلى زيادة قيمة معامل الانحدار التي تعكس العلاقة بين المتغير المستقل (EU) والمتغير التابع (الغش بالتقارير المالية)، وكذلك ظهر أثر المتغير التفاعلي (EU\*AR) على احتمال الغش بالتقارير المالية سلبى ولكن غير معنوى. ويشير ذلك مبدئيًا إلى احتمال وجود أثر معدل لتدوير مراقب الحسابات على العلاقة الرئيسية محل اختبار الفرض الأول.

ومن أجل التحقق من ذلك بصورة أكبر، قام الباحث بإعادة اختبار العلاقة الرئيسية على النحو الوارد بنموذج الانحدار رقم (1) وذلك بعد تقسيم العينة الإجمالية للدراسة إلى عيتين فرعيتين وهما: (تدوير مراقب الحسابات - عدم تدوير مراقب الحسابات). وأسفر تطبيق نموذج الانحدار فى ظل العينة الفرعية التي تعبر عن عدم تدوير مراقب الحسابات عن تقدير معامل الانحدار للمتغير المستقل (EU) إيجابيًا ومعنوى حيث كانت ( $B = +0.114$ ،  $P = 0.024$ ). فى حين أسفر تطبيق نموذج الانحدار للعينة الفرعية التي تعبر عن تدوير مراقب الحسابات عن تقدير معامل الانحدار للمتغير المستقل (EU) إيجابى ولكنه غير معنوى حيث كانت ( $B = +0.028$ ،  $P = 0.868$ )، وبما يشير إجمالًا إلى انتفاء الأثر الإيجابى المعنوى لعدم التأكد الاقتصادي على احتمال وجود الغش بالتقارير المالية فى حالات المراجعة التي شهدت تدوير مراقب الحسابات. وبالتالي يمكن للباحث قبول الفرض الثالث للبحث.

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

وتتفق النتيجة السابقة مع الاتجاه الذى يعارض زيادة فترة ارتباط مراقب الحسابات بعميله، حيث تنطوى طول فترة الارتباط (عدم تدوير مراقب الحسابات) على تأثيرات سلبية على جودة المراجعة، حيث تتضاءل بمرور الوقت موضوعية مراقبى الحسابات بدافع الألفة مع السياسات والبدائل المحاسبية التى يستخدمها عميل المراجعة، هذا بالإضافة إلى الافتقار إلى الابتكار بشأن عملية تخطيط وتنفيذ إجراءات المراجعة (e.g. Ball et al., 2015; Payne and Williamson, 2021; Aly et al., 2023). كما يتفق ذلك مع دراسة (Singer and Zhang (2018) والتى أظهرت نتائجها بأن التغيير الإلزامى لمراقب الحسابات ساهم فى اكتشاف حالات الغش التى ارتكبها العملاء السابقون بشكل أسرع من تلك التى ارتكبتها الشركات المماثلة والتى احتفظت بمراقبى الحسابات فترة أطول.

**ويمكن للباحث تفسير النتيجة السابقة** بأن أهمية تدوير مراقب الحسابات تنبع من أهمية نزعة الشك المهني، والتى تشكل البعد الأهم فى تحسين جودة المراجعة، ودعم قدرة مراقبى الحسابات على كشف الغش بالتقارير المالية. وأن ممارسات الشك المهني من قبل أعضاء فريق المراجعة تظهر بوضوح فى الفترة الأولى لعملية المراجعة، حيث تظهر أهمية ومنفعة النظرة الجديدة من قبل مراقب الحسابات الجديد. ويؤكد ذلك أن الإصدارات المهنية ذات الصلة، وتحديدًا معيار المراجعة الدولى (IAS No. 510) "ارتباطات المراجعة لأول مرة"، تتطلب من مراقب الحسابات تنفيذ إجراءات مراجعة خاصة للحصول على أدلة بشأن مدى ملائمة السياسات المطبقة فى الفترة السابقة وما إذا كانت تتسق مع القوائم المالية المعدة عن الفترة الحالية.

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
 محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

**جدول رقم (٨): نتيجة اختبار الفرض الثالث ( نموذج الانحدار ٣ )**  
**الدور المعدل لتدوير مراقب الحسابات للعلاقة بين عدم التأكد الاقتصادي واحتمال وجود الغش بالتقارير المالية**

عدم تدوير مراقب الحسابات		تدوير مراقب الحسابات		العينة الإجمالية (نموذج الانحدار ٣)		العينة الإجمالية (نموذج الانحدار ١)		المتغيرات المستقلة
Sig	B	Sig	B	Sig	B	Sig	B	
**٠.٠٢٤	٠.١١٤	٠.٨٦٨	٠.٠٢٨	**٠.٠٢١	٠.١١٧	**٠.٠٢٩	٠.١٠٤	(EU) عدم التأكد الاقتصادي
_____	_____	_____	_____	٠.٨٣٢	٠.٠٤٧	_____	_____	(AR) تدوير مراقب الحسابات
_____	_____	_____	_____	٠.٤٥٠	٠.١٢٤-	_____	_____	(EU*AR) عدم التأكد × التدوير
***٠.٠٠٠	٠.٢١٦-	٠.٨٣٣	٠.٠٣١-	***٠.٠٠٠	٠.١٩٩-	***٠.٠٠٠	٠.٢٠٢-	(Size) حجم الشركة
***٠.٠٠٠	٤.٣٥٨	٠.٢١٤	٢.٤١١	***٠.٠٠٠	٤.١٤٥	***٠.٠٠٠	٤.٠٩٣	(ROA) الأداء المالي
***٠.٠٠٠	٠.٢٤٤	٠.٥٣٧	٠.٠٩٥	***٠.٠٠٠	٠.٢٣٠	***٠.٠٠٠	٠.٢٢٧	(COM) تعدد الأعمال
***٠.٠٠٠	٣.٧٦٤-	**٠.٠١٩	٤.٣١٤-	***٠.٠٠٠	٣.٨٥٤-	***٠.٠٠٠	٣.٧٧٢-	(OCF) التدفقات النقدية التشغيلية
***٠.٠٠٠	٠.٩٠٠	**٠.٠١٧	٠.٨١٠	***٠.٠٠٠	٠.٨٨٦	***٠.٠٠٠	٠.٨٧٧	(Growth) النمو
٠.٤٧٢	٠.١١٨-	٠.١٠٧	١.٢٨٧-	٠.٢٩٨	٠.١٦٥-	٠.٢٩٠	٠.١٦٦-	(Big 4) حجم منشأة المراجعة
*٠.٠٧٨	٠.٢٩٣	٠.١١٢	٠.٦٢٧	**٠.٠٢١	٠.٣٥١	**٠.٠٢٣	٠.٣٤٤	(Opinion) نوع الرأى المهني
٠.٢٠٠	٠.٩٩٧-	٠.٤١٨	١.٥٤٤-	٠.١٤٧	١.٠٤٢-	٠.٢٠٦	٠.٨٩٣-	Constant
٩٢١		١٣٧		١٠٥٨		١٠٦٠		عدد المشاهدات (N)
١٣٨.٣٤١		٢١.٨٩٨		١٥٥.٤٣٥		١٥٢.٣٨١		Chi-square (χ²)
١١٣٣		١٦٧		١٣٠٦		١٣١٢		Log likelihood
٠.٠٠٠		٠.٠٠٥		٠.٠٠٠		٠.٠٠٠		P-Value
%١٣.٩		%١٤.٨		%١٣.٧		%١٣.٤		(R²) Nagelkerke
%١٨.٦		%١٩.٧		%١٨.٢		%١٧.٩		Chi-square (χ²)

\*\*\* التأثير مضمون عند مستوى معنوية أقل من (١%)  
 \*\* التأثير مضمون عند مستوى معنوية أقل من (٥%)  
 \* التأثير مضمون عند مستوى معنوية أقل من (١٠%)

**٣-٤ الدور المعدل للتخصص الصناعي لمراقب الحسابات للعلاقة بين عدم التأكد الاقتصادي واحتمال وجود الغش بالتقارير المالية (H4)**

يختبر الفرض الرابع للبحث الدور المعدل للتخصص الصناعي لمراقب الحسابات في الحد من أثر عدم التأكد الاقتصادي على احتمالات ارتكاب الغش بالتقارير المالية. حيث قام الباحث بالاعتماد على نموذج الانحدار على النحو الوارد بالمعادلة رقم (٤)،

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

ويوضح الجدول رقم (٩) نتائج تطبيق معادلة الانحدار على النحو الوارد بالمعادلة رقم (٤)، والذي قام الباحث بإعادة صياغتها لتكون على النحو التالي.

$$FRF = b_0 + b_1 EU + b_2 AIS + b_3(EU * AIS) + b_4 Size + b_5 ROA + b_6 COM + b_7 OCF + b_8 Growth + b_9 Big4 + b_{10} Opinion + E \quad (4)$$

وفي ضوء ما أسفر عنه تطبيق نموذج الانحدار كما يظهر بالمعادلة (٤)، وجد أن  $K^2 = 154.727$ ، وذلك بمستوى معنوية ( $P\text{-value} > 0.000$ )، وهذا يعنى أن نموذج الانحدار ذو دلالة إحصائية (معنوية)، وأن واحداً على الأقل من المتغيرات المستقلة الموجودة بالنموذج له تأثير على المتغير التابع محل الدراسة وهو الغش بالتقارير المالية. كما تشير النتائج إلى أن نموذج الانحدار المستخدم يمكنه تفسير 18.2% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع استناداً إلى معامل ( $R^2$  Nagelkerke) في حين أن باقى التغيرات ترجع إلى متغيرات أخرى لم يتضمنها النموذج. وبمقارنة نتائج نموذج الانحدار (١) بنموذج الانحدار (٤) يلاحظ زيادة محدودة في القوة التفسيرية للنموذج نتيجة إدخال المتغير المعدل الخاص بالتخصص الصناعي لمراقب الحسابات (AIS)، بالإضافة إلى انخفاض قيمة معامل الانحدار التي تعكس العلاقة بين المتغير المستقل (EU) والمتغير التابع (الغش بالتقارير المالية) ولكنها غير معنوية، وكذلك ظهر أثر المتغير التفاعلي ( $EU * AIS$ ) على الغش بالتقارير المالية إيجابياً ولكن غير معنوي. ويشير ذلك مبدئياً إلى احتمال عدم وجود أثر معدل للتخصص الصناعي لمراقب الحسابات على العلاقة الرئيسية محل اختبار الفرض الأول.

ومن أجل التحقق من ذلك بصورة أكبر، قام الباحث بإعادة اختبار العلاقة الرئيسية على النحو الوارد بنموذج الانحدار رقم (١) وذلك بعد تقسيم العينة الإجمالية للدراسة إلى عینتين فرعيتين وهما: (التخصص الصناعي لمراقب الحسابات - عدم التخصص الصناعي لمراقب الحسابات). وأسفر تطبيق نموذج الانحدار في العینتين الفرعيتين عن عدم وجود أى اختلاف بشأن أثر عدم التأكد الاقتصادي على احتمالات الغش بالتقارير المالية بكلا العینتين، فقد ظهرت العلاقة بينهما إيجابية وغير معنوية

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

في العينتين الفرعيتين، حيث كانت  $(B = 0.081, P = 0.330)$ ،  $(B = 0.080, P = 0.181)$  وذلك في عينتي التخصص الصناعي وعدم التخصص الصناعي على التوالي. وبما يشير إجمالاً إلى الأثر الإيجابي المعنوي لعدم التأكد الاقتصادي على احتمال وجود الغش بالتقارير المالية لم يتأثر بالتخصص الصناعي لمراقب الحسابات. وبالتالي يمكن للباحث عدم قبول الفرض الرابع للبحث.

وتختلف النتيجة السابقة مع نتائج اتجاه كبير من الدراسات أكد على أن التخصص الصناعي أحد محددات جودة المراجعة (e.g. Hsu and Liao, 2023; Hung et al., 2024; Dekeyser et al., 2024)، وكذلك تختلف عن نتائج مجموعة أخرى من الدراسات أكدت على أهمية التخصص الصناعي في الحد من الغش بالتقارير المالية (e.g. Carcello and Nagy, 2004; Havasi and Darabi, 2016; Khaksar et al., 2022). وفي الوقت نفسه تتفق نتائج اختبار الفرض الرابع مع نتائج بعض الدراسات والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين التخصص الصناعي لشريك المراجعة من ناحية وبين جودة المراجعة من ناحية أخرى (Martani et al., 2021; Rochmatilah et al., 2021). بالإضافة لذلك تتفق نتيجة اختبار الفرض الرابع مع نتيجة هامة أشارت إليها دراسة Cassell et al. (2019) والتي توصلت إلى أنه خلال فترات الأزمات الاقتصادية يكون للتخصص الصناعي مردود سلبي على جودة المراجعة، وبرر الباحثون ذلك بأنه خلال فترات عدم التأكد قد يواجه مراقبو الحسابات المتخصصون صناعياً صعوبة في الحفاظ على الموارد الكافية للحد من المخاطر المرتبطة بالصناعة المتضررة من الظروف الاقتصادية غير المستقرة.

بالإضافة لذلك يعتقد الباحث أيضاً بأن أهمية التخصص الصناعي لمراقب الحسابات كأحد محددات جودة المراجعة، قد يتأثر بالعديد من العوامل الأخرى تتعلق بواقع الممارسة المهنية. إذ تتصف بيئة الممارسة المهنية المصرية بتركز المهنة إلى حد ما، هذا بالإضافة إلى انخفاض عدد الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، ومن ثمَّ انخفاض عدد الشركات التي تنتمي لكل قطاع من القطاعات، وبالتالي فقد يكون من

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
 محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

غير الملائم الاعتماد على مدخل الحصة السوقية لقياس التخصص الصناعي لمراقب الحسابات.

جدول رقم (٩): نتيجة اختبار الفرض الرابع ( نموذج الانحدار ٤ )  
 الدور المعدل للتخصص الصناعي لمراقب الحسابات للعلاقة بين عدم التأكد الاقتصادي واحتمال وجود الغش بالتقارير المالية

عدم التخصص الصناعي		التخصص الصناعي		العينة الإجمالية (نموذج الانحدار ٤)		العينة الإجمالية (نموذج الانحدار ١)		المتغيرات المستقلة
Sig	B	Sig	B	Sig	B	Sig	B	
٠.١٨١	٠.٠٨٠	٠.٣٣٠	٠.٠٨١	٠.١٤٠	٠.٠٨٨	**٠.٠٢٩	٠.١٠٤	عدم التأكد الاقتصادي (EU)
————	————	————	————	٠.٩٩٢	٠.٠٠٢	————	————	التخصص الصناعي (AIS)
————	————	————	————	٠.٦٩٩	0.039	————	————	عدم التأكد × التخصص (EU×AIS)
**٠.٠٠١	٠.٢٢٢-	٠.٣٠٥	٠.١١٣-	***٠.٠٠٠	٠.٢٠٢-	***٠.٠٠٠	٠.٢٠٢-	حجم الشركة (Size)
**٠.٠٠٠	٥.٦٤٦	**٠.٠٣٣	٢.٤٥٩	***٠.٠٠٠	٤.١٨٢	**٠.٠٠٠	٤.٠٩٣	الاداء المالي (ROA)
**٠.٠٠٠	٠.٢٣٦	٠.١٢٧	٠.١٨٠	***٠.٠٠٠	٠.٢٢٨	**٠.٠٠٠	٠.٢٢٧	تعقد الأعمال (COM)
**٠.٠٠٠	٣.٩٤٩-	**٠.٠٠١	٣.٨٠٣-	***٠.٠٠٠	٣.٨٦٠-	**٠.٠٠٠	٣.٧٧٢-	التدفقات النقدية التشغيلية (OCF)
**٠.٠٠٠	٠.٧٨٨	**٠.٠٠٠	١.٢٦٩	***٠.٠٠٠	٠.٨٨٠	**٠.٠٠٠	٠.٨٧٧	النمو (Growth)
**٠.٠٣٨	٠.٥٣٤-	٠.٨٣٢	٠.٠٥١	٠.٢٧٣	٠.١٨٨-	٠.٢٩٠	٠.١٦٦-	حجم مشاة المراجعة (Big 4)
**٠.٠٠٧	٠.٥١٠	٠.٨٧٠	٠.٠٤٣	**٠.٠٢٠	٠.٣٥٤	**٠.٠٢٣	٠.٣٤٤	نوع الرأى المهني (Opinion)
٠.٣٦٠	٠.٧٦٨-	٠.٢٥١	١.٧٤٩-	٠.١٨٥	٠.٩٤٢-	٠.٢٠٦	٠.٨٩٣-	Constant
٦٩٠		٣٦٨		١٠٥٨		١٠٦٠		عدد المشاهدات (N)
١١٨.٤٥٩		٤٩.٧٤٧		١٥٤.٧٢٧		١٥٢.٣٨١		Chi-square (χ²)
٨٣٥		٤٥٧		١٣٠.٦		١٣١.٢		Log likelihood
٠.٠٠٠		٠.٠٠٠		٠.٠٠٠		٠.٠٠٠		P-Value
%١٥.٨		%١٢.٦		%١٣.٦		%١٣.٤		Nagelkerke (R²)
%٢١.١		%١٦.٩		%١٨.٢		%١٧.٩		Chi-square (χ²)

\*\*\* التأثير معنوي عند مستوى معنوية أقل من (١%)  
 \*\* التأثير معنوي عند مستوى معنوية أقل من (٥%)  
 \* التأثير معنوي عند مستوى معنوية أقل من (١٠%)

## ٥- التحليلات الأخرى

تتمثل أهمية التحليلات الأخرى في اختبار مدى صلاحية نموذج البحث المقترح وقدرته على تقديم نتائج يمكن الاعتماد عليها، وذلك في حال أن تحقق الباحث من مستوى دقة نتائج اختبار الفروض، وذلك في ظل تغيير طرق قياس واحد أو أكثر من المتغيرات محل الدراسة وهو ما يتناوله الباحث من خلال تحليل الحساسية. كما

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

تشتمل التحليلات الأخرى على تحليلًا إضافيًا يستهدف من خلاله الباحث زيادة المقدرة التفسيرية بشأن العلاقات محل الاختبار، ويمكن من خلاله توجيه انتباه الباحث نحو مجالات بحثية مستقبلية ذات صلة، لم يتطرق لها البحث الحالي بصورة تفصيلية.

## ٥-١ تحليل الحساسية (التضخم أهم مصادر عدم التأكد الاقتصادي)

يعد التضخم (Inflation) من أهم الظواهر الاقتصادية التي تواجه الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وهو واحد من أهم محددات عدم التأكد الاقتصادي التي شهدتها اقتصاديات معظم الدول في الأونة الأخيرة، ولذلك باتت هذه الظاهرة تُشكل أمرًا هامًا. وأن كل هذا بدوره دفع الباحثين وصناع السياسات للبحث في أسباب تلك الظاهرة وتبعاتها على المستويين الكلي والجزئي. ويمكن تعريف التضخم بأنه الارتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار في اقتصاد دولة ما عبر الزمن. وبذلك يعكس التضخم الارتفاع في المستوى العام لأسعار السلع والخدمات، ويعتبر الرقم القياسي لأسعار المستهلكين (CPI) هو المؤشر الأكثر شيوعًا واستخدامًا، والذي يجمع أسعار السلع والخدمات ويعالجها من خلال تخصيص أوزان لكل سلعة ومجموعة (البنك المركزي المصري).

وعرف البعض التضخم بأنه، حالة من عدم الاستقرار تحدث عندما يزيد مستوى الطلب الاستهلاكي عن إجمالي العرض، مما يؤدي إلى ارتفاع مستمر في الأسعار وانخفاض في قيمة النقود (Tamimi and Urban, 2020). وبالتالي يمكن القول بأن التضخم يتصف بخاصيتين أساسيتين، أولهما: أنه مرتبط بحدوث زيادة في أسعار كافة السلع والخدمات، وثانيهما: أن يكون هذا الارتفاع ممتد لفترة زمنية طويلة نسبيًا، وليس ارتفاعًا لحظيًا قد يكون ناتج عن ظروف العرض والطلب الخاصة بنوع معين من السلع أو الخدمات. ولذلك تعتبر الأدبيات في علم الاقتصاد التضخم بمثابة النتيجة الأهم والأكثر تأثيرًا بالتغيرات الاقتصادية، حيث تفسر معظم النظريات التقلبات الاقتصادية من خلال تتبع معدلات الارتفاع والهبوط في معدلات التضخم. ويزعم البعض بأن الانخفاض المحتمل في الناتج المحلي الإجمالي وزيادة

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

معدلات البطالة والتضخم كلها عوامل تؤثر إيجاباً على الغش بالتقارير المالية (Mustafa and Khan, 2020). وتوصل آخرون إلى وجود علاقة سلبية معنوية بين التضخم والتعقد في التقارير المالية (Khalil and Ali, 2024).

**ويخلص الباحث إلى أن التضخم يؤدي إلى تآكل القوة الشرائية للنقود، وهذا يؤدي بطبيعة الحال إلى عدم التأكد بشأن حجم أعمال الشركة، بالإضافة لذلك فإن كثير من الشركات تتأثر مبيعاتها ونشاطها المعتاد نتيجة زيادة معدلات التضخم. وبالتالي فقد يؤدي التضخم إلى المزيد من الدوافع للسلوكيات غير الأخلاقية، مثل الغش بالتقارير المالية، حيث يختار البعض ارتكاب الغش كبديل للتغلب على الضغوط التي يفرضها الوضع الاقتصادي غير المستقر.**

وفي ضوء ما سبق سيقوم الباحث بإعادة اختبار فروض البحث مع تغيير طريقة قياس المتغير المستقل والذي يعبر عن عدم التأكد الاقتصادي والتي قام الباحث باستخدام مؤشر لقياسه في ظل التحليل الأساسي للبحث ليحل محله **معدل التضخم**، إذ تعكس معدلات التضخم المرتفعة حالة أكبر من عدم التأكد الاقتصادي. ويوضح الجدول رقم (١٠) نتائج تطبيق معادلة الانحدار على النحو الوارد بالمعادلة رقم (٥)، حيث يقاس **معدل التضخم (Inflation)** بدلالة الرقم الرقمة القياسي لأسعار المستهلكين (البنك المركزي المصري)، في حين تم قياس باقي المتغيرات على النحو السابق ذكره من قبل. بالإضافة لذلك ومن أجل اختبار فروض البحث التي تعكس الدور المعدل لمراقب الحسابات، فقد قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة الإجمالية إلى عينات فرعية وذلك تبعاً لمستويات قياس المتغيرات المعدلة الثلاثة محل الدراسة.

$$FRF = b_0 + b_1 Inflation + b_2 Size + b_3 ROA + b_4 COM + b_5 OCF + b_6 Growth + b_7 Opinion + E \quad (5)$$

وفي ضوء ما أسفر عنه تطبيق نموذج الانحدار كما يظهر بالمعادلة (٥) سواء بالنسبة للعينة الإجمالية أو العينات الفرعية. تظهر النتائج معنوية نماذج الانحدار المستخدمة، وذلك بمستوى معنوية ( $P\text{-value} > 0.000$ )، وهذا يعني أن نماذج



أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

الانحدار المستخدمة لها دلالة إحصائية (معنوى)، وأن واحدًا على الأقل من المتغيرات المستقلة الموجودة بتلك النماذج له تأثير على المتغير التابع محل الدراسة وهو الغش بالتقارير المالية. كما تشير النتائج الوارد بالعمود رقم (١) والذي يختبر العلاقة بين التضخم كمقياس لعدم التأكد الاقتصادي واحتمالات الغش بالتقارير المالية (H1) إلى أن نموذج الانحدار المستخدم يمكنه تفسير ١٥.٩% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع استنادًا إلى معامل ( $R^2$  Nagelkerke)، في حين أن باقى التغيرات ترجع إلى متغيرات أخرى لم يتضمنها النموذج.

كما يتضح من العمود رقم (١) ضمن الجدول رقم (١٠)، أن معامل الانحدار للمتغير المستقل (EU-Inflation) إيجابى ومعنوى حيث كانت  $P = 1.518 + B$ ، وأن ذلك يشير إلى أن عدم التأكد الاقتصادي مقاسًا بدلالة معدل التضخم قد أثر إيجابيًا ومعنويًا على زيادة احتمالات قيام الشركات بالغش في التقارير المالية، وبالتالي تتفق تلك النتيجة مع ما سبق وأن توصل إليه الباحث عند اختبار الفرض الأول للبحث في ظل التحليل الأساسى. بالإضافة لذلك فقد قدرت معاملات الانحدار في ظل استخدام التضخم بقيمة أكبر منها في ظل استخدام مؤشر عدم التأكد الاقتصادي، وبما يتفق مع ما توصلت إليه نتائج تحليل المكونات الأساسية، وبما يفيد بأن التضخم أحد أهم المؤشرات التي تعكس جانب كبير من عدم التأكد الاقتصادى.

كما يتضح من العمود رقم (٢) ضمن الجدول رقم (١٠)، والذي بموجبه تم تقسيم العينة الإجمالية إلى عينتين فرعيتين وذلك تبعًا لمستوى خبرة مراقبى الحسابات، وقد تم تقدير معامل الانحدار للمتغير المستقل (EU-Inflation) إيجابيًا وبمعنوية محدودة جدًا في ظل عينة مراقبى الحسابات ذوى الخبرة وغير معنوى في ظل العينة الفرعية لمراقبى الحسابات الأقل خبرة، حيث كانت  $P = 1.398 + B$ ،  $P = 0.096$ ،  $P = 1.437 + B$ ،  $P = 0.285$  في العينتين على التوالى. وبما يشير إلى أن خبرة مراقب الحسابات لم يكن لها تأثير معدل بشأن العلاقة بين التضخم واحتمالات الغش بالتقارير المالية.

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

كما يتضح من العمود رقم (٣) ضمن الجدول رقم (١٠)، والذي بموجبه تم تقسيم العينة الإجمالية إلى عينتين فرعيتين وذلك تبعاً لتدوير مراقب الحسابات، وقد تم تقدير معامل الانحدار للمتغير المستقل (EU-Inflation) إيجابياً ولكن غير معنوي في ظل العينة الفرعية لتدوير مراقب الحسابات، حيث كانت  $(B = 0.310, P = 0.871)$ ، بينما قدر معامل الانحدار للمتغير المستقل (EU-Inflation) إيجابياً ومعنوياً في ظل العينة الفرعية لعدم تدوير مراقب الحسابات، حيث كانت  $(B = 1.631, P = 0.032)$ . وبما يشير إلى أن تدوير مراقب الحسابات كان له أثر معدل بشأن العلاقة بين التضخم والغش بالتقارير المالية، حيث انتفت العلاقة الإيجابية المعنوية بينهما في حال تدوير مراقب الحسابات. وتتفق تلك النتيجة مع ما سبق وأن توصل إليه الباحث عند اختبار الفرض الثالث للبحث في ظل التحليل الأساسي.

وأخيراً يتضح من العمود رقم (٤) ضمن الجدول رقم (١٠)، والذي بموجبه تم تقسيم العينة الإجمالية إلى عينتين فرعيتين وذلك تبعاً للتخصص الصناعي لمراقب الحسابات، وقد تم تقدير معامل الانحدار للمتغير المستقل (EU-Inflation) إيجابياً ومعنوياً في ظل العينة الفرعية للتخصص الصناعي، حيث كانت  $(B = 2.104, P = 0.074)$ ، بينما قدر معامل الانحدار للمتغير المستقل (EU-Inflation) إيجابياً وغير معنوي في ظل العينة الفرعية لعدم التخصص الصناعي، حيث كانت  $(B = 1.020, P = 0.244)$ . وبما يشير إلى أن التخصص الصناعي لمراقب الحسابات كان له أثر معدل بشأن العلاقة بين التضخم والغش بالتقارير المالية، حيث انتفت العلاقة الإيجابية المعنوية بينهما في حال عدم التخصص الصناعي لمراقب الحسابات. وتختلف تلك النتيجة مع ما سبق وأن توصل إليه الباحث عند اختبار الفرض الرابع للبحث في ظل التحليل الأساسي. وأيضاً تختلف تلك النتيجة مع توقعات الباحث بأن التخصص الصناعي قد يدعم قدرة مراقب الحسابات على الحد من الغش في ظل ظروف عدم التأكد الاقتصادي. فقد أسفرت النتائج عن أنه في ظل وجود مراقبي الحسابات من غير المتخصصين صناعياً تظهر العلاقة بين التضخم واحتمالات الغش بالتقارير المالية بصورة أقل، وبمعنى آخر تشير النتائج إلى أن عدم التخصص

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

الصناعى لمراقب الحسابات يحد من العلاقة الإيجابية بين التضخم والغش بالتقارير المالية.

جدول رقم (١٠): نتيجة اختبار فروض البحث فى ظل تحليل الحساسية  
أثر معدل التضخم على احتمال وجود الغش بالتقارير المالية

المتغيرات المستقلة	(١) H1		(٢) H2		(٣) H3		(٤) H4	
	B Sig	نؤ خيرة	B Sig	أقل خيرة	B Sig	تدوير	B Sig	عدم التدوير
التضخم (Inflation)	١,٥١٨ ***,٠٢٥	١,٣٩٨ ٠,٠٩٦	١,٤٣٧ ٠,٢٨٥	١,٤٣٧ ٠,٢٨٥	٠,٣١٠ ٠,٨٧١	١,٦٣١ ***,٠٣٢	٢,١٥٤ ٠,٠٧٤	١,٠٢٠ ٠,٢٤٤
حجم الشركة (Size)	٠,١٧٣ ***,٠٠٠	٠,١٣٩ ٠,٠١١	٠,٣٣١ ***,٠٠٧	٠,٣٣١ ***,٠٠٧	٠,١٢٥ ٠,٣٧٣	٠,١٧٧ ***,٠٠١	٠,٥٥٨ ٠,٠٥٣	٠,٢١٤ ***,٠٠٠
الاداء المالى (ROA)	٤,٥٣٠ ***,٠٠٠	٣,٩٣٦ ٠,٠٠٠	٥,٠٠٣ ***,٠٠١	٥,٠٠٣ ***,٠٠١	٣,٣١٤ ٠,٠٦٣	٤,٢٦٨ ***,٠٠٠	٢,٣١٣ ٠,٠٢٧	٥,٧٦٦ ***,٠٠٠
تعقد الأعمال (COM)	٠,١٥١ ***,٠٠١	٠,١٤٠ ٠,٠١٢	٠,٣٢٢ ***,٠٠٩	٠,٣٢٢ ***,٠٠٩	٠,١٢٠ ٠,٤٤٠	٠,١٧٣ ***,٠٠١	٠,١٤٢ ٠,٢٠٩	٠,١٧٦ ***,٠٠٢
التدفقات النقدية التشغيلية (OCF)	٤,٠٦٩ ***,٠٠٠	٣,٨١٩ ٠,٠٠٠	٤,٥٨٥ ***,٠٠٠	٤,٥٨٥ ***,٠٠٠	٣,٥١٩ ٠,٠٣٦	٣,٩٦٠ ***,٠٠٠	٤,٠٨٣ ٠,٠٠٠	٤,٠٥٩ ***,٠٠٠
النمو (Growth)	٠,٥٣٢ ***,٠٠٠	٠,٣٧٩ ٠,٠٠٠	١,٢٩٦ ***,٠٠٠	١,٢٩٦ ***,٠٠٠	٠,٨٥٨ ٠,٠١٢	٠,٤٥٨ ***,٠٠٠	٠,٣٥٥ ٠,٠٦١	٠,٥٥٢ ***,٠٠٠
نوع الرأى المهنى (Opinion)	٠,٢٩١ ***,٠٢٦	٠,٢٣٣ ٠,١٦١	٠,٩٠٥ ***,٠٠٦	٠,٩٠٥ ***,٠٠٦	٠,٧٧٤ ٠,٠٤٥	٠,٢٩٧ *,٠٦٤	٠,٠٢٢ ٠,٠٩٣	٠,٥٦٨ ***,٠٠٢
Constant	٠,٢٢٣ ٠,٧٢٥	٠,٥٤٢ ٠,٤٥٤	٠,٧٦٢ ٠,٦٣١	٠,٧٦٢ ٠,٦٣١	٠,٥٤٠ ٠,٧٥٩	٠,٥٥٨ ٠,٤٣٦	٢,٢٠٧ ٠,١٣٠	٠,٠٠٣ ٠,٩٩٧
عدد المشاهدات (N)	١,٨٢	٧٨٨	٢٩٤	٢٩٤	١٤٠	٩٤٢	٣٧٢	٧١٠
Chi-square (χ²)	١٣٧,٩١٠	٨٧,١٣٤	٦٤,٧٩٢	٦٤,٧٩٢	٢٢,٤٣٧	١١٩,٨٧٠	٣٤,٢٥١	١١٧,٨٣٨
Log likelihood	١٣٦١	١٠٠٣	٣٤٠	٣٤٠	١٧١	١١٨٢	٤٧٩	٨٦٤
P-Value	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
(R²) Nagelkerke	%١١,٩	%١٠,٥	%١٩,٨	%١٩,٨	%١٤,٨	%١١,٩	%٨,٨	%١٥,٣
Chi-square (χ²)	%١٥,٩	%١٤	%٢٦,٥	%٢٦,٥	%١٩,٨	%١٦	%١١,٨	%٢٠,٤

\*\*\* التأثير معنوى عند مستوى معنوية أقل من (١%)  
\*\* التأثير معنوى عند مستوى معنوية أقل من (٥%)  
\* التأثير معنوى عند مستوى معنوية أقل من (١٠%)

ويظهر الجدول رقم (١١) ملخصاً لنتائج اختبار فروض البحث فى ظل التحليلين الأساسى والحساسية، حيث اعتمد الباحث فى التحليل الأساسى على مؤشر عدم التأكد الاقتصادى والمقدر فى ظل ستة متغيرات باستخدام تحليل المكونات

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

الأساسية وعلى النحو السابق عرضه من قبل. في حين اعتمد الباحث على معدل التضخم كمقياس بديل لعدم التأكد الاقتصادي وذلك في ظل تحليل الحساسية.

جدول رقم (١١): ملخص نتيجة اختبار فروض البحث في ظل التحليلين الأساسى والحساسية

الفرض	التحليل الأساسى مؤشر عدم التأكد الاقتصادى	تحليل الحساسية التضخم
H1: يؤثر عدم التأكد الاقتصادي (التضخم) إيجاباً على احتمالات ارتكاب الغش بالتقارير المالية.	قبول	قبول
H2: تحد خبرة مراقب الحسابات من التأثير الإيجابي لعدم التأكد الاقتصادي (التضخم) على احتمالات ارتكاب الغش بالتقارير المالية.	قبول	عدم قبول
H3: يحد تدوير مراقب الحسابات من التأثير الإيجابي لعدم التأكد الاقتصادي (التضخم) على احتمالات ارتكاب الغش بالتقارير المالية.	قبول	قبول
H4: يحد التخصص الصناعى لمراقب الحسابات من التأثير الإيجابي لعدم التأكد الاقتصادي (التضخم) على احتمالات ارتكاب الغش بالتقارير المالية.	عدم قبول	عدم قبول

## ٢-٥ التحليل الإضافى (أثر عدم التأكد الاقتصادي على الجهد المبذول فى عملية المراجعة)

أسفرت نتائج اختبار فروض البحث عن زيادة احتمالات الغش بالتقارير المالية فى ظل ظروف اقتصادية تنصف بعدم التأكد. وبالتالي فهناك مخاوف بشأن زيادة مخاطر المراجعة أثناء فترات عدم التأكد الاقتصادي. ويؤكد ذلك الإرشادات الصادرة عن مجلس الرقابة على أعمال مراقبى حسابات الشركات المقيدة (PCAOB) والتي أكدت على ضرورة أن يأخذ مراقبى الحسابات فى الاعتبار خلال مرحلة التخطيط للمراجعة مدى تأثير الظروف الاقتصادية السيئة على التقارير المالية لعميل المراجعة. وفى الوقت نفسه أكدت كثير من الدراسات السابقة على أن استجابة مراقبى الحسابات للزيادة المحتملة فى مخاطر المراجعة تكون من خلال زيادة الجهد المبذول فى عملية المراجعة (e.g. Abernathy et al., 2021; Khan et al., 2023).

وعلى الرغم من أن الجهد المبذول فى عملية المراجعة يبدو مفهوماً بسيطاً؛ لأنه يرتبط بحجم الموارد المستخدمة فى تخطيط وتنفيذ أعمالها؛ إلا أنه يصعب قياسه وتحديد دقة، وذلك نظراً لصعوبة ملاحظة وقياس الموارد المستخدمة فى تخطيط

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

وتنفيذ أعمال المراجعة. ولذلك اعتمدت البحوث المحاسبية على العديد من المقاييس والتي يمكن الاسترشاد بأى منها كمقاييس بديلة تعكس الجهد المبذول فى عملية المراجعة، ومنها **أتعاب المراجعة (Audit Fee)**، حيث يقوم مراقبو الحسابات بالاتفاق على **أتعاب المراجعة** فى ضوء الجهد المتوقع أن يبذله فريق العمل فى تنفيذ عملية المراجعة. بالإضافة إلى ذلك يرتبط الجهد المبذول فى عملية المراجعة بقدرة مراقبي الحسابات على الانتهاء من عملية المراجعة فى الوقت المناسب، ولذلك استند البعض إلى فترة **تأخر تقرير المراجعة (Audit Report Lag)** كأحد المقاييس الهامة للجهد المبذول. وفى ضوء ذلك يحاول الباحث فى هذه الفرعية الإجابة على اثنين من التساؤلات البحثية، بهدف تقديم أدلة إضافية بشأن أثر عدم التأكد الاقتصادي على الجهد المبذول فى عملية المراجعة. وهما على النحو التالى:

١- هل يؤثر عدم التأكد الاقتصادي على الجهد المبذول فى عملية المراجعة مقاساً بتأخر تقرير المراجعة؟

٢- هل يؤثر عدم التأكد الاقتصادي على الجهد المبذول فى عملية المراجعة مقاساً بأتعاب المراجعة؟

ومن أجل الإجابة على التساؤلين السابقين قام الباحث بالاعتماد على أسلوب الانحدار المتعدد، وذلك من أجل اختبار أثر عدم التأكد الاقتصادي (EU) كمتغير مستقل على الجهد المبذول فى عملية المراجعة كمتغير تابع، والذي يقاس بدلالة كلٍ من: (١) تأخر تقرير المراجعة (ARL)، (٢) **أتعاب المراجعة (AF)**، وذلك على النحو الوارد بمعادلة الانحدار التالية:

$$ARL, AF = b_0 + b_1 EU + b_2 Size + b_3 ROA + b_4 COM + b_5 OCF + b_6 Growth + b_7 Opinion + E \quad (6)$$

وقد قام الباحث بقياس (١) **تأخر تقرير المراجعة** بدلالة اللوغارتم الطبيعي للفترة ما بين نهاية السنة المالية للشركة وتاريخ صدور تقرير المراجعة السنوى، و(٢) **أتعاب المراجعة (AF)**، وتقاس أيضاً بدلالة اللوغارتم الطبيعي لأتعاب

المراجعة والتي أمكن للباحث الحصول عليها من محاضر اجتماعات الجمعيات العمومية العادية، وذلك قياساً على (Chen et al., 2019; Truong et al., 2020; Gontara and Khlif, 2021). في حين تم قياس باقى المتغيرات على النحو السابق عرضه من قبل.

ويوضح الجدول رقم (١٢) نتائج تطبيق نموذج الانحدار كما يظهر بالمعادلة (٦). وتظهر النتائج معنوية نموذجى الانحدار، وذلك بمستوى معنوية ( $P > 0.000$ )، وهذا يعنى أن نموذجى الانحدار المستخدمين لهما دلالة إحصائية (معنوى)، وقد بلغت المقدرة التفسيرية لكل منهما ١١.٢% و ٤٥% وذلك فى ظل قياس الجهد المبذول من خلال تأخر تقرير المراجعة وأتعب المراجعة على التوالى.

كما يتضح من الجدول رقم (١٢)، أن تأثير عدم التأكد الاقتصادي على تأخر تقرير المراجعة (ARL) إيجابى ومعنوى حيث قدر معامل الانحدار ( $+ 0.061$ ) =  $B$ ، ( $P = 0.038$ )، وأن ذلك يشير إلى أن عدم التأكد الاقتصادي يتطلب مزيد من الجهد من قبل مراقب الحسابات، وأن أحد التبعات السلبية للظروف الاقتصادية غير المؤكد تتمثل فى زيادة فترة التأخر فى اصدار تقرير المراجعة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه Yun and Chun (٢٠٢١) وقد اشارت نتائج دراستهما إلى أن عدم التأكد الاقتصادي والتغيرات السياسية ساهمت وبصورة كبيرة فى زيادة عدد ساعات العمل المبذولة فى المراجعة. كما اشارت دراسة Lee and Jeong (٢٠٢٤) إلى أن خلال الفترات التى يزيد فيها عدم التأكد الاقتصادي تزداد جودة المراجعة وذلك من خلال زيادة عدد ساعات المراجعة واعادة اصدار القوائم المالية والحد من الاستحقاقات الاختيارية. ويعتقد الباحث بأن العلاقة الإيجابية بين عدم التأكد الاقتصادي وتأخر تقرير المراجعة، تتفق مع ما سبق وأن اشار إليه الباحث بأن الظروف الاقتصادية غير المستقرة تنعكس فى تقييم مراقب الحسابات لمخاطر عملية المراجعة عندى مستوى مرتفع، وأن الحد من هذه المخاطر يستلزم بذل مزيد من الجهد من قبل مراقب الحسابات.

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
 محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

كما يتضح من الجدول رقم (١٢)، أن تأثير عدم التأكد الاقتصادي على أتعاب المراجعة (AF) سلبي ومعنوي حيث قدر معامل الانحدار (-)  $B = ٠.٠٨٠$ ،  $P = 0.014$ ). وتختلف هذه النتيجة مع توقعات الباحث من ناحية ومع نتائج بعض الدراسات التي أكدت على أن مخاطر عملية المراجعة ترتبط بزيادة الأتعاب من ناحية أخرى (Kim, 2021; Abernathy et al., 2021). ولكنها تتفق مع نتائج أخرى، فقد أشار البعض إلى أن عدم التأكد الاقتصادي يرتبط سلبًا بأتعاب المراجعة وأن تخفيض الأتعاب خلال فترات عدم التأكد المرتفع يكون أكثر وضوحًا للشركات التي تقوم بتعيين الشركات الأربع الكبرى والمراجعين المتخصصين وللشركات ذات الحالة المالية الأفضل (Chen et al., 2019). وأنه خلال الفترات التي شهدت حدوث أزمات مالية وبالرغم من انخفاض أتعاب لمراجعة إلا أن جودة المراجعة لم تتأثر جراء هذا الانخفاض (Chen et al., 2018). وأنه خلال فترات عدم التأكد، تفصح الشركات التي تواجه مخاطر عالية للتلاعب في الأرباح عن معلومات مالية تتصف بالجودة، ولكنها تدفع أتعاب أقل (Lee and Jeong, 2024). وتتوافق نتائج ما سبق مع المفاهيم التي تزعم بأن عدم التأكد على مستوى السوق يمنح الشركات ميزة أكبر على مراقبي الحسابات أثناء عملية التفاوض على الأتعاب، وأن تأثير عدم التأكد الاقتصادي على أتعاب المراجعة قد يختلف باختلاف سمات مراقب الحسابات وخصائص عملاء المراجعة.

جدول رقم (١٢): التحليل الإضافي  
 أثر عدم التأكد الاقتصادي على الجهد المبذول في عملية المراجعة

Sig معنوية المعاملات	أتعاب المراجعة (AF)		Sig معنوية المعاملات	تأخر تقرير المراجعة (ARL)		المتغير التابع المتغيرات المستقلة
	احصائية (t)	(B) معاملات الانحدار		احصائية (t)	(B) معاملات الانحدار	
**٠.٠١٤	٢.٤٥٤-	٠.٠٨٠-	**٠.٠٣٨	٢.٠٨٢	٠.٠٦١	عدم التأكد الاقتصادي (EU)
***٠.٠٠٠	٩.١٥٨	٠.٥٤٢	*٠.٠٨٥	١.٧٢١	٠.٠٨٢	حجم الشركة (Size)
٠.٣٧٦	٠.٨٨٦-	٠.٠٣٣-	***٠.٠٠٠	٧.٤٢٧-	٠.٢٤٧-	الأداء المالي (ROA)
***٠.٠٠٢	٣.١٦٤	٠.١٧٦	٠.٤٧٤	٠.٧١٦	٠.٠٣٣	تعقد الأعمال (COM)
٠.٣٧٠	٠.٨٩٧-	٠.٠٣٢-	**٠.٠٤٨	١.٩٧٩-	٠.٠٦٤-	التدفقات النقدية التشغيلية (OCF)
٠.١٤٤	١.٤٦٣-	٠.٠٤٨-	٠.٤١٩	٠.٨٠٨	٠.٠٢٤	النمو (Growth)
***٠.٠٠١	٣.٤٥٠-	٠.١١٣-	***٠.٠٠٠	٦.٣٥٨	٠.١٨٦	نوع الرأي المهني (Opinion)

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

عدد المشاهدات (N)	١٠٥٥	٥٤٧
احصائية (F)	١٨.٨٥٥	٦٢.٩٣٩
P- value	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠
معامل التحديد المعدل (R2)	%١١.٢	%٤٥
احصائية (Durbin-Watson)	١.٦٨٢	١.٦٤٣
*** التأثير معنوي عند مستوى معنوية أقل من (١ %).		
** التأثير معنوي عند مستوى معنوية أقل من (٥ %).		
* التأثير معنوي عند مستوى معنوية أقل من (١٠ %).		

## ٦- النتائج والتوصيات ومجالات البحث المستقبلية

تعرض البحث الحالي إلى قضية هامة تتصف بالحدثة إلى حد ما، كما أنها تعكس قدر من التكامل بين فروع مختلفة من المعرفة ذات الصلة بمجتمع الأعمال وهما المحاسبة والمراجعة والاقتصاد الكلى. إذ تناول البحث بالدراسة والاختبار التجريبي أثر عدم التأكد الاقتصادي على احتمالات وجود الغش بالتقارير المالية وذلك في ظل الدور المعدل لبعض المتغيرات التي ترتبط بالتكوين المعرفي لمراقب الحسابات. وتتمثل أهمية البحث كونه يتناول انعكاسات واحدة من أهم الظواهر الاقتصادية التي عانت منها كافة دول العالم في الأونة الأخيرة، بل والأكثر من ذلك فقد شهدت البيئة المصرية تغيرات اقتصادية جوهرية تمثلت بصورة أساسية في تحرير سعر الصرف وما صاحبه من زيادة معدلات التضخم بصورة غير مسبوقه وأن هذه العوامل إجمالاً قد شكلت ظروف اقتصادية بات البحث في تبعاتها أمر غاية في الأهمية.

وقد خلص البحث في شقه النظرى إلى تعدد التأثيرات السلبية لعدم التأكد الاقتصادي، وخاصة في الدول الأقل تقدماً والتي تتصف بضعف آليات حماية المستثمرين، وعلى المستوى الجزئى تمثلت التأثيرات السلبية في زيادة التقلبات في أداء الشركات، وزيادة المخاطر التمويلية، والفشل في تحقيق النتائج المالية المرغوبة. وبالتالي باتت الظروف الاقتصادية غير المواتية تحفز الإدارة التنفيذية على انتهاج بعض السلوكيات الاحتيالية، وبما يشير إجمالاً إلى أن ظروف عدم التأكد الاقتصادي أصبحت بيئة مناسبة لارتكاب الغش. إذ يعوق زيادة عدم التأكد الاقتصادي عملية التنبؤ بالأداء في الفترات المستقبلية، مما يجعل مثل هذه الظروف بمثابة فرصة مثالية



أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

للقيام بالغش. بالإضافة لذلك فإن سوء وعدم استقرار الأداء المالى والتشغيلي للشركة والفشل في تحقيق الأهداف المالية من خلال الأنشطة العادية في فترات عدم التأكد الاقتصادي قد يمثل **ضغوطاً** على إدارات بعض الشركات للانخراط في ممارسات الغش. وأخيراً فإن الظروف الاقتصادية غير المواتية في فترات عدم التأكد الاقتصادي قد تتخذها الإدارة **كمبرر** لممارسة الغش، باعتباره وسيلة فعالة للتحوط من المخاطر الخارجية.

وأسفر استقراء وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة عن اشتقاق أربعة فروض، أولهما يعكس الأثر المباشر لعدم التأكد الاقتصادي على احتمال وجود الغش بالتقارير المالية. بينما الفروض الثاني والثالث والرابع اختبر من خلالهم الباحث الأثر المعدل لثلاث متغيرات ترتبط بالجانب المعرفي لمراقب الحسابات وهم: خبرته وتدويره وتخصصه الصناعي، وذلك في سياق العلاقة الرئيسية محل اختبار الفرض الأول للبحث. ومن خلال التحليل الفعلي للتقارير المالية المنشورة للشركات المقيدة بالبورصة المصرية، وبعد استبعاد المؤسسات المالية. تمكن الباحث من اختيار عدد ١٦٢ شركة بإجمالي ١٣٦٧ مشاهدة شكّلت عينة الدراسة وذلك عن الفترة من ٢٠١٥ إلى ٢٠٢٣.

وفي ضوء نتائج التحليل الإحصائي لنماذج الانحدار اللوجيستي المتعدد المستخدمة، تم **قبول الفرض الأول** والذي أسفر اختباره عن وجود أثر إيجابي لعدم التأكد الاقتصادي على احتمال وجود الغش بالتقارير المالية، وهو ما تحقق منه الباحث أيضاً من خلال تحليل الحساسية، حيث لم تختلف النتائج عنها في ظل استخدام معدل التضخم كمقياس لعدم التأكد الاقتصادي. وبما يؤكد وجود انعكاسات سلبية لظاهرة عدم التأكد الاقتصادي على المستوى الجزئي.

وفيما يتعلق بالأثر المعدل للمتغيرات التي تعكس خبرة مراقب الحسابات، وتدويره، وتخصصه الصناعي أسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن **قبول الفرض الثاني للبحث** وذلك في ظل التحليل الأساسي فقط، حيث ساهمت خبرة مراقب الحسابات في الحد من العلاقة الإيجابية بين عدم التأكد الاقتصادي واحتمال الغش

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

بالتقارير المالية. بالإضافة لذلك فقد تم قبول الفرض الثالث للبحث، حيث أدى تدوير مراقب الحسابات إلى الحد من العلاقة الإيجابية بين عدم التأكد الاقتصادي واحتمال الغش بالتقارير المالية، وبما يؤكد أهمية النظرة الجديدة لمراقب الحسابات ودورها في دعم نزعة الشك المهني في الفترات الأولى لارتباطه بعميل المراجعة. وأكد نتائج تحليل الحساسية ما توصل إليه الباحث بشأن قبول الفرض الثالث.

وأخيراً فقد أسفرت نتائج التحليل الاحصائي عن عدم قبول الفرض الرابع للبحث، وبما يشير إلى عدم وجود أثر معدل ذو دلالة احصائية للتخصص الصناعي لمراقب الحسابات بشأن العلاقة بين عدم التأكد الاقتصادي واحتمال الغش بالتقارير المالية، وقد تأكد ذلك أيضاً من خلال تحليل الحساسية. وبالتالي فأن الأمر يتطلب مزيد من الدراسة والاختبار في البحوث المستقبلية، مع الأخذ في الاعتبار بدائل قياسها أخرى يمكن من خلالها قياس التخصص الصناعي لمراقب الحسابات، ومنها مدخل حصة المحفظة (Portfolio Share Approach).

**وإجمالاً يخلص البحث،** إلى أنه في سياق مراجعة القوائم المالية أو أداء أى من الخدمات التوكيدية الأخرى؛ بات تقييم الظروف الاقتصادية المحيطة، من قبل مراقب الحسابات وفريق عمله، أمر بالغ الأهمية، ويتعين الأخذ في الاعتبار ما أسفر عنه تقييم هذه الظروف أثناء تخطيط وتنفيذ عملية المراجعة. بالإضافة لذلك **يعتقد الباحث** بأهمية الجانب المعرفي لمراقب الحسابات والمستمد من الخبرة الناتجة عن عدد سنوات العمل، وأن هذه الخبرة تشكل جانب هام من محددات تحسين جودة المراجعة. كما يؤكد الباحث على أهمية الاتجاه الذى تتبناه الجهات المهنية والتنظيمية بأهمية تفعيل التدوير الإلزامى لمراقب الحسابات، وخاصة عندما يكون من المحتمل أن يتأثر استقلال مراقب الحسابات سلباً نتيجة لزيادة طول فترة الارتباط مع عميل المراجعة. **وإجمالاً تشير نتائج البحث** إلى أهمية الدور الرقابي لمراقب الحسابات، فقد ساهم في الحد من التأثيرات السلبية لعدم التأكد الاقتصادي، وذلك من خلال تقييد العلاقة الإيجابية بين عدم التأكد الاقتصادي واحتمالات الغش بالتقارير المالية.

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

ومن خلال التحليل الإضافي، توصل البحث إلى نتيجة هامة، تفيد بانعكاسات عدم التأكد الاقتصادي على زيادة الجهد المبذول في عملية المراجعة مقاساً بتأخر تقرير المراجعة (ARL)، حيث ظهرت العلاقة بينهما إيجابية ومعنوية. وبما يدعم نتائج اختبار فروض البحث، والتي بموجبها أكد الباحث على أهمية أن يأخذ مراقبي الحسابات في الاعتبار الظروف الاقتصادية المحيطة عند تخطيط وتنفيذ عملية المراجعة، وعند تقييم مخاطر عملية المراجعة.

وفي ضوء ما انتهى إليه البحث من نتائج، ومن منظور مهني يوصى الباحث بأهمية وضرورة توجيه انتباه مراقبي الحسابات لأهمية تقييم الظروف الاقتصادية المحيطة، والتي من شأنها التأثير على احتمالات وجود الغش بالتقارير المالية، وأن تؤخذ في الاعتبار عند تخطيط وتنفيذ عملية المراجعة. وذلك في ضوء فرضية أساسية مفادها أن عدم التأكد الاقتصادي بات يشكل جانب هام من مخاطر عملية المراجعة. وفي السياق ذاته يتعين على المنظمات المهنية إدخال تعديلات على معايير المراجعة ذات الصلة، يمكن من خلالها توفير مجموعة من المؤشرات والإرشادات ذات الصلة ببيئة الاقتصاد الكلي والتي من شأنها أن تساعد مراقبي الحسابات في تقييم مخاطر عملية المراجعة. ومن منظور مهني أيضاً يوصى الباحث بضرورة قيام منشآت المراجعة بتخصيص مهام الارتباط المختلفة في ضوء مستويات خبرة مراقبي الحسابات المنتمين إلى المنشأة، وخاصة في فترات عدم التأكد الاقتصادي. وأخيراً يوصى الباحث بأهمية التأكد من تفعيل مدخل التدوير الإلزامي لمراقب الحسابات.

وفي ضوء ما انتهى إليه البحث من نتائج، واستكمالاً لما عرضه الباحث من توصيات، ومنظور أكاديمي يوصى الباحث بضرورة إعادة النظر في نموذج خطر المراجعة، حيث فرضت الظروف الاقتصادية والتي أصبحت متغيرة دوماً ضرورة تضمين هذا النموذج محددات خطر المراجعة من منظور الاقتصاد الكلي. كما يوصى الباحث بمزيد من البحوث المستقبلية والتي من أهمها:

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

- دراسة واختبار أثر عدم التأكد الاقتصادي على الجهد المبذول في عملية المراجعة، دراسة تجريبية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.
- دراسة واختبار أثر عدم التأكد الاقتصادي على قابلية القوائم المالية للمقارنة، في ظل الدور المعدل لخصائص منشأة مراقب الحسابات.
- دراسة واختبار أثر تحرير سعر الصرف على كفاءة وفعالية عملية المراجعة، دراسة تجريبية على المؤسسات المالية المصرية.
- دراسة اختبارية لمحددات نموذج خطر المراجعة في ظل بيئة عدم التأكد الاقتصادي والتغيرات الجيوسياسية.
- دراسة واختبار دور المراجعة الداخلية في الحد من الغش بالتقارير المالية في ظل ظروف عدم التأكد الاقتصادي.

## المراجع المراجع باللغة العربية

- أبو العلاء، أسامة مجدى. (٢٠٢١). خبرة مراقب الحسابات وقيده لدى الهيئة العامة للرقابة المالية كمحدد للعلاقة بين ممارسته للعصف الذهني وكفاءته في كشف الغش بالقوائم المالية: دراسة تجريبية. *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية*، ٥(٣)، ٣٧٣-٣٠١.
- السيد، محمد فوزي. (٢٠١٧). العلاقة بين جودة المراجعة الخارجية ووجود الغش بالقوائم المالية: دراسة تطبيقية على الشركات العائلية المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة الفكر المحاسبى*، ٢١(٥)، ٢٧١-٢١٤.
- حنا، عماد جورج. (٢٠٢٤). تأثير بيئة البيانات الضخمة على مدى اعتماد مراقب الحسابات على الإجراءات التحليلية في اكتشاف الغش بالقوائم المالية: دراسة تجريبية. *مجلة البحوث المحاسبية*، ١١(٢)، ١٠٠٦-١٠٦٧.
- راشد، محمد إبراهيم. (٢٠٢٠). أثر حجم وتدوير منشأة مراقب الحسابات على ممارسات إدارة الأرباح المحاسبية والحقيقية دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية*، ٤(١)، ٦٦-١.

أثر عدم التأكد الاقتصادي على الغش في التقارير المالية - الدور المعدل للجانب المعرفي لمراقب .....  
محمود موسى عبد العال متولى العيسوى

زكى، نهى محمد. (٢٠١٧). أثر جودة المراجعة الخارجية على الحد من السلوك الانتهازي للإدارة ومنع الغش بالقوائم المالية: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المحاسبة، كلية التجارة جامعة الإسكندرية.

شحاته، شحاته السيد. (٢٠١٥). أثر خبرة مراقب الحسابات وحجم منشأته على جودة المراجعة الخارجية-دراسة تجريبية. *مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية*، ٥٢(٢)، ٢١٤-١٨٢.

عبد الناصر، محمد جمال. (٢٠٢٤). الدور المعدل لعدم اليقين في السياسة الاقتصادية على العلاقة بين إعادة إصدار القوائم المالية وحجم الانتماء التجاري: دراسة تطبيقية. *مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية*، ٨(٣)، ٥٠١-٥٠٧.

على، عرفات حمدي. (٢٠٢٣). أثر التدوير غير الإلزامي للمراجع الخارجي على العلاقة بين الترسخ الإداري للمديرين التنفيذيين والأداء المالي للشركات-دراسة تطبيقية. *مجلة المحاسبة والمراجع لاتحاد الجامعات العربية*، ١٢(١)، ٨٣-١٢١.

عمارة، أميرة. (٢٠٢١). تأثير جائحة كورونا على البطالة في مصر. *مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية*، ٢٢(٤)، ٦٨-٤١.

عمرو، آية محمد. (٢٠٢٢). أثر الأبعاد المالية وغير المالية لمنشآت مراقب الحسابات وعمله على دقة حكمه المهني بشأن الاستمرارية - دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المحاسبة، كلية التجارة جامعة الإسكندرية.

مصطفى، اسراء مصطفى. (٢٠٢٣). أثر سمعة منشأة مراقب الحسابات على قابلية تقريره المعدل عن مراجعة القوائم المالية السنوية التاريخية الكاملة للقراءة- دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المحاسبة، كلية التجارة جامعة الإسكندرية.

## المراجع باللغة الأجنبية

Abernathy, J. L., Finley, A. R., Rapley, E. T., & Stekelberg, J. (2021). External auditor responses to tax risk. *Journal of Accounting, Auditing & Finance*, 36(3), 489-516.

Afzali, M., Çolak, G., & Fu, M. (2021). Economic uncertainty and corruption: Evidence from public and private firms. *Journal of Financial Stability*, 57, 100936.

- Ahmadi, Z., Salehi, M., & Rahmani, M. (2024). The effect of economic complexities and green economy on financial statements fraud. *Journal of Financial Crime*, 31(2), 267-286.
- Ai, X., Lin, C., & Newton, N. J. (2024). The Value of Auditor Verification Amid Economic Uncertainty: International Evidence from Small Businesses. *Auditing: A Journal of Practice & Theory*, 43(3), 1-20.
- Alhadi, A., Habib, A., Taylor, G., Hasan, M., & Al-Yahyaee, K. (2021). Financial statement comparability and corporate investment efficiency. *Meditari Accountancy Research*, 29(6), 1283-1313.
- Aly, S. A. S., Diab, A., & Abdelazim, S. I. (2023). Audit quality, firm value and audit fees: does audit tenure matter? Egyptian evidence. *Journal of Financial Reporting and Accounting*, (ahead-of-print).
- American Institute of Certified Public Accountants (AICPA). (2002). **Consideration of Fraud in a Financial Statement Audit, Statement on Auditing Standards No. 99**. New York, NY: AICPA.
- Andrade, D., Viana Jr, D., Ponte, V., & Domingos, S. (2023). Political-economic instability and earnings management in an emerging market: the case of the 2016 Presidential Impeachment in Brazil. *Asian Review of Accounting*, 31(3), 349-366.
- Aobdia, D., Siddiqui, S., & Vinelli, A. (2021). Heterogeneity in expertise in a credence goods setting: Evidence from audit partners. *Review of Accounting Studies*, 26, 693-729.
- Arianpoor, A., & Asali, F. E. (2023). The impact of earnings volatility, environmental uncertainty and COVID-19 pandemic on accounting comparability in an emerging economy. *Asian Review of Accounting*, 31(4), 612-630.

- Arthur, N., Tang, Q., & Lin, Z. S. (2015). Corporate accruals quality during the 2008–2010 Global Financial Crisis. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 25, 1-15.
- Awadallah, A. A., & Elsaid, H. M. (2020). Investigating the impact of macro-economic changes on auditors' assessments of audit risk: a field study. *Journal of Applied Accounting Research*, 21(3), 345-361.
- Ball, F., Tyler, J., & Wells, P. (2015). Is audit quality impacted by auditor relationships?. *Journal of Contemporary Accounting & Economics*, 11(2), 166-181.
- Bamber, E. M., & Iyer, V. M. (2007). Auditors' identification with their clients and its effect on auditors' objectivity. *Auditing: A Journal of Practice & Theory*, 26(2), 1-24.
- Bandura, A. (1999). Social cognitive theory: An agentic perspective. *Asian journal of social psychology*, 2(1), 21-41.
- Baucus, M. S., & Near, J. P. (1991). Can illegal corporate behavior be predicted? An event history analysis. *Academy of Management Journal*, 34(1), 9-36.
- Beneish, M. D. (1999). The detection of earnings manipulation. *Financial Analysts Journal*, 55(5), 24-36.
- Bermpei, T., Kalyvas, A. N., Neri, L., & Russo, A. (2022). Does economic policy uncertainty matter for financial reporting quality? Evidence from the United States. *Review of Quantitative Finance and Accounting*, 58(2), 795-845.
- Bloom, N. (2014). Fluctuations in uncertainty. *Journal of economic Perspectives*, 28(2), 153-176.

- Boyle, D. M., DeZoort, F. T., & Hermanson, D. R. (2015). The effect of alternative fraud model use on auditors' fraud risk judgments. *Journal of Accounting and Public Policy*, 34(6), 578-596.
- Bratten, B., Causholli, M., & Omer, T. C. (2019). Audit firm tenure, bank complexity, and financial reporting quality. *Contemporary Accounting Research*, 36(1), 295-325.
- Brave, S. A., & Butters, R. A. (2011). Monitoring financial stability: A financial conditions index approach. *Economic Perspectives*, 35(1), 22.
- Cameran, M., Campa, D., & Francis, J. R. (2022). The relative importance of auditor characteristics versus client factors in explaining audit quality. *Journal of Accounting, Auditing & Finance*, 37(4), 751-776.
- Carcello, J. V., & Nagy, A. L. (2004). Client size, auditor specialization and fraudulent financial reporting. *Managerial Auditing Journal*, 19(5), 651-668.
- Cariolle, J., & Goujon, M. (2015). Measuring macroeconomic instability: A critical survey illustrated with exports series. *Journal of Economic Surveys*, 29(1), 1-26.
- Cassell, C., Hunt, E., Narayanamoorthy, G., & Rowe, S. P. (2019). A hidden risk of auditor industry specialization: evidence from the financial crisis. *Review of Accounting Studies*, 24, 891-926.
- Chen, J., Duh, R. R., Wu, C. T., & Yu, L. H. (2019). Macroeconomic uncertainty and audit pricing. *Accounting Horizons*, 33(2), 75-97.
- Chen, L., Krishnan, G. V., & Yu, W. (2018). The relation between audit fee cuts during the global financial crisis and earnings quality and audit quality. *Advances in Accounting*, 43, 14-31.



- Chu, L., Dai, J., & Zhang, P. (2018). Auditor tenure and quality of financial reporting. *Journal of Accounting, Auditing & Finance*, 33(4), 528-554.
- Davis, L., Soo, B., & Trompeter, G. (2009). Auditor tenure and the ability to meet or beat earnings forecasts. *Contemporary Accounting Research*, 26(2), 517-548.
- Dekeyser, S., He, X., Xiao, T., & Zuo, L. (2024). Auditor industry range and audit quality. *Journal of Accounting and Economics*, 77(2-3), 101669.
- Dorris, B. (2018). Report to the nations, 2018 Global study on occupational fraud and abuse. New York, *Association of Certified Fraud Examiners*.
- Garcia-Blandon, J., Argilés-Bosch, J. M., & Ravenda, D. (2020). Audit firm tenure and audit quality: A cross-European study. *Journal of International Financial Management & Accounting*, 31(1), 35-64.
- Ghosh, A., & Moon, D. (2005). Auditor tenure and perceptions of audit quality. *The Accounting Review*, 80(2), 585-612.
- Gontara, H., & Khelif, H. (2021). Tax avoidance and audit report lag in South Africa: the moderating effect of auditor type. *Journal of Financial Crime*, 28(3), 732-740.
- Gul, F. A., Jaggi, B. L., & Krishnan, G. V. (2007). Auditor independence: Evidence on the joint effects of auditor tenure and non-audit fees. *Auditing: A Journal of Practice & Theory*, 26(2), 117-142.
- Gulen, H., & Ion, M. (2016). Policy uncertainty and corporate investment. *The Review of Financial Studies*, 29(3), 523-564.
- Havasi, R., & Darabi, R. (2016). The effect of auditor's industry specialization on the quality of financial reporting of the listed companies in Tehran stock exchange. *Asian Social Science*, 12(8), 92-103.

- Hegazy, M. A., & El-Deeb, M. S. (2016). The impact of auditor industry specialization on the retention and growth of audit clients. *مجلة الفكر المحاسبى*, (2)20, 1-36.
- Hou, X., Wang, T., & Ma, C. (2021). Economic policy uncertainty and corporate fraud. *Economic Analysis and Policy*, 71, 97-110.
- Hsu, A. W. H., & Liao, C. H. (2023). Auditor industry specialization and real earnings management. *Review of Quantitative Finance and Accounting*, 60(2), 607-641.
- Hung, W. J., Gong, L., Wang, Y., & Wang, Y. (2024). Exploring the impact of auditor industry specialization on income smoothing. *Humanities and Social Sciences Communications*, 11(1), 1-12.
- International Auditing and Assurance Standards Board (IAASB), **International Auditing Standard, 315: Identification and Assessment of Risks of Material Misstatement.**
- International Auditing and Assurance Standards Board (IAASB), **International Standard on Auditing, 240: Auditor's Responsibilities Related to Fraud When Auditing Financial Statements.**
- International Auditing and Assurance Standards Board (IAASB), **International Standard on Auditing, 510: Initial Audit Engagements - Opening Balances.**
- Jin, X., Chen, Z., & Yang, X. (2019). Economic policy uncertainty and stock price crash risk. *Accounting & Finance*, 58(5), 1291-1318.
- Johnson, V. E., Khurana, I. K., & Reynolds, J. K. (2002). Audit-firm tenure and the quality of financial reports. *Contemporary Accounting Research*, 19(4), 637-660.

- Kamarudin, K. A., Wan Ismail, W. A., & Ariff, A. M. (2022). Auditor tenure, investor protection and accounting quality: international evidence. *Accounting Research Journal*, 35(2), 238-260.
- Karami, G., Karimiyan, T., & Salati, S. (2017). Auditor tenure, auditor industry expertise, and audit report lag: Evidences of Iran. *Interdisciplinary Journal of Management Studies*, 10(3), 641-666.
- Khaksar, J., Salehi, M., & Lari DashtBayaz, M. (2022). The relationship between auditor characteristics and fraud detection. *Journal of Facilities Management*, 20(1), 79-101.
- Khalil, H., & Ali, A. E. N. (2024). The joint effect of the inflation rate and floatation of exchange rate on the accounting reporting complexity of non-financial firms listed on the Egyptian Stock Exchange. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية*, 16(3), 264-288.
- Khan, F., Abdul-Hamid, M. A. B., Fauzi Saidin, S., & Hussain, S. (2023). Organizational complexity and audit report lag in GCC economies: the moderating role of audit quality. *Journal of Financial Reporting and Accounting*. <https://doi.org/10.1108/JFRA-03-2023-0113>.
- Kim, O. (2021). The impact of economic sanctions on audit pricing. *Journal of Contemporary Accounting & Economics*, 17(2), 100257.
- Kitagawa, N. (2021). Macroeconomic uncertainty and management forecast accuracy. *Journal of Contemporary Accounting & Economics*, 17(3), 100281.
- Koren, M., & Tenreyro, S. (2007). Volatility and development. *The Quarterly Journal of Economics*, 122(1), 243-287.
- Kurniawan, F., Amanati, H. T., Nugroho, A. L., & Pusparini, N. O. (2024). Effects of policy and economic uncertainty on investment activities and

- corporate financial reporting: a study of developing countries in Asia-Pacific. *Asian Review of Accounting*, 32(3), 373-393.
- Lee, H., & Jeong, S. W. T. (2024). Economic policy uncertainty, audit quality, and earnings manipulation. *Asia-Pacific Journal of Accounting & Economics*, 31(2), 269-299.
- Liao, Y. H., Lee, H., & Chen, C. J. (2023). The informational role of audit partner industry specialization. *Review of Quantitative Finance and Accounting*, 60(1), 69-109.
- Martani, D., Rahmah, N. A., Fitriany, F., & Anggraita, V. (2021). Impact of audit tenure and audit rotation on the audit quality: Big 4 vs non big 4. *Cogent Economics Finance*, 9(1), 1901395.
- Mukhlisin, M. (2018). Auditor tenure and auditor industry specialization as a signal to detect fraudulent financial reporting. *Academy of Accounting and Financial Studies Journal*, 22(5), 1-10.
- Mustafa, S., & Khan, F. (2020). The relationship between accounting fraud and economic fluctuations: A case of project Based organizations in UAE. *Journal of Economics and Public Finance*, 6(1), 87-107.
- Nejad, M., Sarwar Khan, A., & Othman, J. (2024). A panel data analysis of the effect of audit quality on financial statement fraud. *Asian Journal of Accounting Research*, 9(4), 422-445.
- Ning, Z., & Qi, X. (2023). Is economic policy uncertainty an excuse for corporate fraud?. *Economic Research-Ekonomska istraživanja*, 36(2).
- Pástor, L., & Veronesi, P. (2020). Political cycles and stock returns. *Journal of Political Economy*, 128(11), 4011-4045.
- Patterson, E. R., Smith, J. R., & Tiras, S. L. (2019). The effects of auditor tenure on fraud and its detection. *The Accounting Review*, 94(5), 297-318.

- Payne, J. L., & Williamson, R. (2021). An examination of the influence of mutual CFO/audit firm tenure on audit quality. *Journal of Accounting and Public Policy*, 40(4), 106825.
- Petrov, E., & Stocken, P. C. (2022). Auditor specialization and information spillovers. *The Accounting Review*, 97(7), 401-428.
- Rahim, S., Ahmad, H., Widya, A., Wahyuni, N., & Junaidi, J. (2023). Auditors' experience in financial statement fraud detection: the role of professional scepticism and idealism. *Management & Accounting Review (MAR)*, 22(3), 202-222.
- Rahmawati, H. S., & Indrijawati, A. (2020). Auditor Experience, Workload, Personality Type, And Professional Auditor Skepticism Against Auditors' Ability in Detecting Fraud. *Talent Development & Excellence*, 12(2), 1878-1890.
- Ramstetter, E. D. (2011). Recent Downturns and Inward Direct Investment in Asia's Large Economies. *Graduate School of Economics, Kyushu University, Working Paper Series*, 2011, 10.
- Rochmatilah, S., Susanto, B., & Purwantini, A. H. (2021). The Effect of Audit Fee, Auditor Rotation, Auditor Firm Reputation, and Auditor Specialization on Audit Quality. *JIFA (Journal of Islamic Finance and Accounting)*, 4(1), 26-40.
- Rusmin, R. (2010). Auditor quality and earnings management: Singaporean evidence. *Managerial Auditing Journal*, 25(7), 618-638.
- Shockley, R. A. (1981). Perceptions of auditors' independence: An empirical analysis. *Accounting Review*, 785-800.
- Singer, Z., & Zhang, J. (2018). Auditor tenure and the timeliness of misstatement discovery. *The Accounting Review*, 93(2), 315-338.

- Srivilsal, N., Sanoran, K. L., & Bukkavesa, K. (2021). National culture and saving: How collectivism, uncertainty avoidance, and future orientation play roles. *Global Finance Journal*, 50, 100670.
- Tamimi, O., & Orbán, I. (2020). Hyperinflation and Its Impact on the Financial Results. *Economic Research- Intelktinè ekonomika*. ISSN 1822-8011.
- Tong, L., Wu, B., & Zhang, M. (2022). Do auditors' early-life socioeconomic opportunities improve audit quality? Evidence from China. *The British Accounting Review*, 54(2), 101040.
- Trombetta, M., & Imperatore, C. (2014). The dynamic of financial crises and its non-monotonic effects on earnings quality. *Journal of Accounting and Public Policy*, 33(3), 205-232.
- Truong, C., Garg, M., & Adrian, C. (2020). Climate risk and the price of audit services: The case of drought. *Auditing: A Journal of Practice & Theory*, 39(4), 167-199.
- Tugas, F. C. (2012). Exploring a new element of fraud: A study on selected financial accounting fraud cases in the world. *American International Journal of Contemporary Research*, 2(6), 112-121.
- Viana Jr, D. B. C., Lourenço, I., Black, E. L., & Martins, O. S. (2023). Macroeconomic instability, institutions, and earnings management: An analysis in developed and emerging market countries. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 51, 100544.
- Vousinas, G. L. (2019). Advancing theory of fraud: the SCORE model. *Journal of Financial Crime*, 26(1), 372-381.
- Wagdi, O., Daher, S., & El-Itaeb, Y. (2025). The Impact of Economic Policy Uncertainty on Stock Price Crash Risk with Information Asymmetry as a

- Moderating Variable: Evidence from Egyptian Exchange. *MSA-Management Sciences Journal*, 4(1), 1-44.
- Wahidahwati, W., & Asyik, N. F. (2022). Determinants of auditor's ability in fraud detection. *Cogent Business & Management*, 9(1), 2130165.
- Wang, A., Dou, B., Guo, X., & Hu, H. (2023). Economic Policy Uncertainty: Does It Truly Matter?—Evidence from Corporate Fraudulent Behaviors in Chinese Capital Market. *Sustainability*, 15(6), 4929.
- Wang, J., & Wang, D. (2022). Corporate fraud and accounting firm involvement: Evidence from China. *Journal of Risk and Financial Management*, 15(4), 180-196.
- Wolfe, D. T., & Hermanson, D. R. (2004). The Fraud Diamond: Considering the Four Elements of Fraud. *The CPA Journal*, 74(12), 38.
- Xu, Z. (2020). Economic policy uncertainty, cost of capital, and corporate innovation. *Journal of Banking & Finance*, 111, 105698.
- Yang, Z., Lu, Y., & Tan, W. (2021). Monetary policy tightening, accounting information comparability, and underinvestment: Evidence from China. *Economic Analysis and Policy*, 70, 123-147.
- Yun, Y., & Chun, H. (2021). Economic policy uncertainty and audit effort: evidence from audit hours. *Managerial Auditing Journal*, 36(4), 643-662.